الخميس 18 كانون الأول 2014
العدد 2473 السنة التاسعة
jeudi 18 décembre 2014 no 2473 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

بلدي

- الثلج: الآن الآن وليس غداً
- البواحير تبشر بوصول «خميرة» الجرود
- أوتوستراد كفررمان: يشقون صفوفنا

«داعش» تطلق معركة الوصول إلى عرسال وموقوف «خطير» في قبضة الجيش [4]

عون: لن أتنازل [2]

كوبا تهزم الحصار

[12 ـ 13]

تبادل سجناء ينهي «عصر القطيعة» بين واشنطن وهافانا (١ فبراير)

زياد الرحباني

Тбилиси

2

06
بروفايل
وهبي قاطيشا: موسوعة تسير على قدمين!

07
قضية
استكمال الحرب على مكتسبات العمال

08
تقرير
إعادة تفعيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي

14
تقرير
وفود أوروبية وأميركية في الحسكة

18
تقرير
صفقات كادت تغير مشهد الكرة

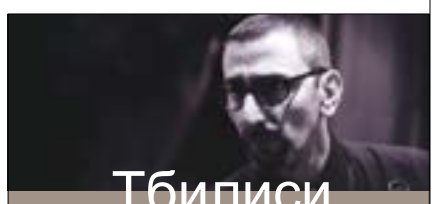

Тбилиси

زياد الرحباني

تابع...

إجا وقت حكمني مرض تجميع أكياس النايلون، وبعدو لهلّأ. تجميعهن وتعريبهن، وتجميع عا جنب رباطات الكياس، هولي الّلي عبارة عن شريط حديد رفيع بينطعج بسهولة. وهولي الرباطات تجميعهن أدقّ. بدهن تفتيح كلهن عمداهن وضغط على بعضهن ليصيروا متل حزمة كبيرة. فحزمتن وعلقت روح وإجي وماسكهن طبعا لَا يفرطوا. عمفكّر بشو بدي اربطهن ببعض. ما بقي مغّيط على طاقين، يزحّطوا، تلزيق؟ ما صمغ هيدا فَيلزّقوا، شريط صبّاط قماش، كمان ما زبط لأنّو بدّو إيدتين لينربط، معناتا بدّي اتركهن من إيدي لأربطو فبيفرطوا بيروح تجميعهن عالفاضي. آخر شي نسيت العملية ولغيتها وتركتهن عا جنب... بعد سنة صارت تجي لعندي صبيّة افريقية تتساعدني بتنضيف البيت، تمرق عليّي مرّة بالأسبوع. فما قدرت إلا ما سألتها: شايفة هولي؟ هولي شو إلهن طريقة يربطهن الواحد ببعضن؟ فأخدتهن بإيدها وشالت رباط واحد منهن وربطت كلّ الباقيين!!! إنّو في أكبر من هيك كسفة؟ كسفة إلي قدّامها؟ إنّو هاي المخلوقة بأيّا نفسية بدها تعيّطلي مسترّ؟ أكيد عا مضض.

■■■

سمك

ـ ليك، أنا عمبعمل إتفاق أنا وايّاك هون عاليابسة، انتبه مزبوط! مش بالبحر ما بحر! أوعك! ليك البحر وين (بيدلّو من الشبّاك عالبحر). في فرق بين اليابسة والبحر، فرق كبير، أكبر فرق هنّي لأنّو عكس بعضن تماماً، فإيّاك تخلّط بقا.
ـ فهمان، بس لشو هالمقدّمة كلها؟
ـ المقدّمة ضرورية خاصةً إنّي ما بحبّ السمك. كنت حبّو وبطّلت، ما عم اهضمو خالص صرت.
ـ شو دخل السمك؟
ـ رح قلّك شو دخل السمك... ما أنا وايّاك، تاريخ من البيع والشرا، ودايماً كنّا منبلّش عاليابسة، وشي تاخد إنت أول دفعة، تبعتلي مساعدك ـ ساعدك الأيمن قال، وهوّي بيتولّى يبيعني سمك بالبحر. وأكيد مش إنّو هوّي زبون سمك، بس إنت موصّيه فيّي، وقايلّك أنا ما بحبّ (قاطعو)
ـ هيك عمتحكي؟ أنا سمك بالبحر؟
ـ يا حبيبي اسمعني، أنا كل شي بيجي من البحر، إنتَ كرّهتني فيه، سمك، ثمار بحر، دلفين ذكي، بزرة وطرطور... الخ
ـ طيب، طيب، أوكي. فينا من بعد ما نمضي العقد بإذن الله، إعزمك على أكلة سمك؟
ـ ولا يمكن لا قبل ولا بعد، أكيد إنت بايعو ياهن للسمكات بتكون، بدّك تسمّمني يمكن. بعدين من أيمتى صرت تعزم إنت؟ وما بتعزم إلا عا سمك؟ يعني هيأتهن هولي نفسن السمكات الّلي بالبحر بدّك تعزمني عليهن بالمطعم.

مقابلة | أجرتها **هيام القصيفي**

عون: لقائي جعجع بلا شروط ولن أعطي صوتي لأحد

أنا مرشح ولن أوافق على أي رئيس

أكد رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، أن التحضيرات جارية لعقد لقاء بينه وبين رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع. عون تحدث، في حوار مع «الأخبار»، عن قصة اللقاء وأسبابه وموجباته. وحرص على تأكيد أمرين: أولاً، إن الحوار لا يقتصر على موضوع رئاسة الجمهورية فحسب، بل سيشمل مواضيع أخرى، وإن الوسيط بينه وبين جعجع هو من قبل القوات اللبنانية، رافضاً الكشف عن اسمه. وشدد على أنه «مرشح ولن أعطي صوتي أو أتنازل لأحد». وقال إن باب الحوار مع تيار المستقبل «أغلق ولم يقفل». وفي ما يأتي نص الحوار

14 آذار تعطل الرئاسة وتريد فرض رئيس (هيثم الموسوي)

■ ما الذي استجد أخيراً حتى ينعقد اللقاء بينك وبين الدكتور سمير جعجع، ومن الذي يقوم بالوساطة بينكما؟
. حتى الآن لا وساطة، هناك تواصل بواسطة شخص من قبلهم هم، من أجل التفكير ببعض المواضيع، ولم يحدث بعد أي شيء ثابت وعملي.

■ من الذي طلب عقد اللقاء؟
. هم طلبوا. أولاً صدر الكلام في الصحف. وقال الدكتور جعجع في عدة تصريحات إنه يجب أن نلتقي. نحن قلنا أهلاً وسهلاً وبلا شروط .لا نستطيع أن نترك عرضاً قدمه موجود وقوي. كنا سنبدأ الحوار لكنه سافر. وحين يعود سنبدأ الحوار.

■ قيل إن الوسيط مستقل؟ من هو؟
. الوسيط ليس مستقلاً، بل هو من قبل القوات، ولا أستطيع كشف اسمه، حتى لا يلاحقه الصحافيون.

■ هل حددتم جدول الأعمال وهل سيقتصر فقط على موضوع رئاسة الجمهورية؟
. أنا ليست لدي أسئلة. لدي سؤال واحد: ما الذي يزعجه منا. أشعر إجمالاً بأن لديه قلقاً. وحين سنتحاور يذهب هذا القلق والتساؤلات. إجمالاً، يحاكمني الناس على النيات. إذا التقينا سنشرح ما نريد قوله، لأن اللقاء يبدد الهواجس إذا كانت موجودة. ونفضل أن نكون إيجابيين في الموضوع المسيحي، لأن الجميع

لدينا نيات قانونية لوضع الأجهزة الأمنية

■ يتخوف البعض من استمرار الشغور الرئاسي عام 2015، ما يطرح على المحك مصير قائد قوى الأمن الداخلي وقائد الجيش؟ هل أنت متخوف من استمرار الشغور؟ وما هو مصير قادة الأجهزة الأمنية حينها؟

ـ لماذا إذاً مددوا للمجلس النيابي لسنتين وسبعة أشهر؟ كان يجب أن يمددوا ستة أشهر. غداً سيخترعون مئة سبب وسبباً. هذه المرحلة هي أهدأ مرحلة مرّ بها لبنان، منذ أن مددوا المرة الماضية، لذا كان يفترض أن تجرى الانتخابات. هناك إرادة تعطيلية، لأن هناك طرفاً لم يكن يريد أن يخاطر بإجراء الانتخابات كي لا يخسر. الأستاذ نبيه وحزب الله كانوا سيفوزون بالتزكية، ونحن كنا نتحدى أن تجرى الانتخابات. لكن 14 آذار كانت ترفض إجراءها.

■ هل هناك مقايضة بين مشروع تمديد سنّ العمداء والتمديد لقادة الأجهزة الأمنية؟

ـ لدي نيات وليست للنشر، لحل قانوني للقصة غير الشرعية القائمة حالياً. نستطيع أن نحله قانوناً. أما بالنسبة إلى مشروع العمداء، فأرسل إلى مجلس النواب وسحبه قائد الجيش. أنا قلت إنه يجب أن يكون عند وزير الدفاع، لكن قيل لي إنه عند قائد الجيش.

■ أنتم تطالبون به؟

ـ لم نطالب به ولم نصوت ضده.

■ يحتاج التمديد لقائد الجيش إلى قرار من وزير الدفاع؟

ـ كلا، يحتاج إلى قرار مجلس الوزراء، قرار التمديد السابق لم يكن قانونياً. قائد الجيش يعينه مجلس الوزراء بثلثي الأصوات. وفقاً للمادة 65، التمديد يجب أن يكون باقتراح قانون من مجلس الوزراء يصوت عليه مجلس النواب، ويوقعه رئيس الجمهورية، وما عدا ذلك يكون التمديد غير قانوني. «تايواني».

■ هل أنت مع التفاوض لحل قضية العسكريين، أم مع عمل عسكري لإطلاقهم؟

ـ الموضوع كله يدرس سواء للتفاوض أو لعملية عسكرية يمكن حتى أن تنتهي بالتفاوض. أنا اعترضت على عملية التفاوض قبل أن تحدث. وقلت لا أؤيد التفاوض مع الإرهابيين، لأن الجيش سيخسر والحكومة أيضاً. الدولة سقطت في الخدعة وفاوضت، وعملوا وقف النار. حينها ذهب المسلحون وأخذوا معهم المخطوفين.

■ لكن أنتم موجودون في الحكومة؟

■ ألا تطلب الحكومة من الجيش وقف النار؟

ـ هناك احتمالان: إما قيادة الجيش اتخذت القرار، وإما الحكومة.

■ بالنسبة إلى خلية الأزمة في شأن العسكريين، هل أنت مع إبقائها سياسية، أم تحويلها أمنية؟

ـ أنا مع بقائها سياسية، وهي تكلف القيادة العسكرية لأن الحكم سياسة ويتطلب إجراء اتصالات دولية. والحكومة تقدر أن تطلب من قيادة الجيش القيام بعمل عسكري. لقد كلفت الحكومة قيادة الجيش إقفال الطرق في عرسال، وأعتقد أن ذلك لم يحصل. صارت هناك مداخلات لإدخال المازوت.

ـ نحن صوّتنا ضد.

■ أليس رئيس الحكومة هو الذي تفاوض مع هيئة علماء المسلمين؟

ـ لذلك كنا ننتظر تحقيقاً، القضية لا علاقة لها بأشخاص. أي عملية كبيرة في الجيش يجب أن يحقق فيها. من الذي أوقف النار؟ نحن في الحكومة لا نعرف. ولكن نعرف أن وقف النار أتى من قيادة الجيش. الأصول أن يكون هناك تحقيق في قيادة الجيش لمعاقبة أو مكافأة الضباط والعسكريين.

■ أليس رئيس الحكومة الذي طلب وقف إطلاق النار وأرسل وفد الهيئة إلى قيادة الجيش؟

ـ لا أعرف، ويجب أن تسألي قيادة الجيش. لكن قيادة الجيش بحسب القانون هي التي اتصلت بالفرق العسكرية وأمرت بوقف النار.

يقولون ليتفق المسيحيون على رئاسة الجمهورية ويمشي الحال. لربما يذهب الخلاف السياسي في هذا اللقاء. سنبحث في الملف الرئاسي أكيد، لكنه سيكون واحداً من المواضيع.

■ أنتما مرشحان للرئاسة، وأنت دعوت إلى النزول إلى المجلس وانتخاب واحد منكما، فهل ستلتقيان للاتفاق على واحد منكما أم على مرشح ثالث؟

. البعض رحب باقتراحي، لكنه أيضاً قوبل بمعارضة خارجية، ما عطل المشروع. طرحي جاء انطلاقاً مما قاله غبطة البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، بأن يأتي رئيس من أحد الأقوياء من الموارنة وسمى القيادات المارونية الأربع. في المرة الأولى كان الرئيس أمين الجميّل منسحباً لسمير جعجع، والوزير سليمان فرنجية منسحباً لمصلحتي، ولا يزال منسحباً. لكن لا أعرف إذا كان الشيخ أمين لا يزال منسحباً. لذلك قدمت اقتراحي بعدما كان جعجع يتحداني لأنزل إلى المجلس النيابي، فقلت ننزل ولينتخبوا واحداً منا. لكن البطريرك لم يأخذ الضمانة من أن يأتي أحد الأربعة رئيساً.

■ من رفض إعطاءه إياها؟

. وليد جنبلاط لم يعطها وتيار المستقبل ظل صامتاً.

■ هل وافق حلفاؤك؟ حزب الله والرئيس نبيه بري؟

. لو نال الطرح الموافقة لتحدثنا معهم. لكن أعتقد أننا تخطينا هذا الاقتراح.

■ عدا رئاسة الجمهورية، على ماذا ستتحاوران؟

. هناك مئة مشكلة. لا نقول أي أمر إلا ويرد علينا فيه. لكن لا أستطيع الكلام عن كل شيء قبل اللقاء.

■ على ماذا يمكن أن تتفقا؟ على سلاح حزب الله ومشاركته في الحرب على سوريا مثلاً؟

. نريد أن نتفق على كل شيء. هكذا وضعنا الأمر في رأسينا. واللقاء مفتوح على كل المواضيع. هو الذي طلب أن يعقد اللقاء لأن الوضع المسيحي لا يجب أن يستمر على هذه الحال. لذا أجبت بأنّ من يريد أن يتحدث معي بالوضع المسيحي فأهلاً وسهلاً وبلا شروط.

■ ألا يمكن أن تتفقا على مرشح ثالث غيركما؟

. لا يأتي جعجع إلى هنا لنتفق على شخص ثالث. لا يمكن أن يأتي أحد إليّ ليقول لي لا أريدك. يمكن أن لا نتفق على الرئاسة، ولكن نتفق على أمور أخرى.

■ يخشى المسيحيون اليوم استمرار الشغور الرئاسي طويلاً، ألا تتحملون كقادة مسيحيين أمام التاريخ مسؤولية هذا الشغور؟

. نحن نعمل كي تكون لرئيس الجمهورية الصفة التمثيلية، ويكون قوياً بتمثيله في المجلس النيابي وبشخصيته وبشعبيته وكي تكون الرئاسة محترمة وقوية. نعتبر أننا الأقوى بالتمثيل ولا يستطيع أحد تخطينا. لو كنا في ديموقراطية بالمطلق هذا مقبول، ولكننا في ديموقراطية جوانحها مقصوصة، ولدينا مجلس تسويات وممدد له وأكثرية مزورة. من جهة أخرى، هناك أكثرية من المسيحيين تؤيدنا. لكنهم يرفضون هذا التأييد واللجوء إلى استطلاع الرأي ولا يقبلون الانتخاب المباشر، مع أنه أسلم نوع الانتخاب على دفعتين: تأهيلي بين المسيحيين ومن ثم بين اللبنانيين.

■ إذا لم يقبل أحد إعطاءك هذه الشروط، فهل تبقى الرئاسة شاغرة؟

. هذه ليست شروطاً، بل حقوق لنا. وإذا تضررت مصالحنا فمصالحهم ستتضرر أكثر.

■ لكن مواقع الطوائف الأخرى كرئاسة المجلس النيابي ورئاسة الحكومة قائمة؟

وزير واحد عندنا يساوي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، إذا كانوا يقبلون هذا الوضع فليقبلوه. هناك شيء اسمه اتفاق الطائف يجب أن يحترموه.

■ هل تدافع الآن عن اتفاق الطائف؟

. بالنهاية قبلناه كأمر مفروض علينا، فهل سنرميه أيضاً؟ قولي لي ماذا نفذ من الطائف؟ أي رئيس للجمهورية ملأ مركزه وكان له دور؟ هذا ما نرفضه اليوم.

■ إذاً اختيار الشخصية أهم من ملء الفراغ؟

. طبعاً.

■ شهدنا جولة فرنسية وروسية وحواراً مع إيران. واليوم جعجع في السعودية، والبحث يدور على مرشح توافقي. هل تقفل الباب أمام التوافق؟

. التوافقية تكون في لبنان. أنا طلبت عند البحث في اتفاق الطائف ضمانات، فأجابوني بأن اللجنة تضمن، وقد ضمن عاهل السعودية الملك فهد مع ملك المغرب الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الاتفاق. لكن هل تمكنوا من فرض تنفيذه؟ هل تمكنت فرنسا من ضمان الانتخاب الماضي؟ لا أميركا ولا فرنسا ولا إيطاليا ولا إسبانيا التي جاء وزراء خارجيتها إلى لبنان والرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، فعلوا شيئاً. لا تُعطى الضمانة إلا من أهل البيت. اللبنانيون هم الذين ينتخبون، أو تجرى تسوية على رئيس الجمهورية ولا نستطيع تسميته انتخاباً. تسوية لمصلحة معارضتنا نحن لاستمرار المجلس النيابي. أي دولة لدينا وأي دستور وأين القوانين وأين قيادة الجيش؟

■ تسوية لمصلحة ميشال عون أم لمرشح ثالث؟

ـ أنا مرشح ولن أعطي صوتي أو أتنازل لأحد. إذا أرادوا انتخاب رئيس من دوني فلينتخبوا. لن أوافق على أي رئيس. والأسباب عديدة. أريد جمهورية ولا أريد رئيساً للجمهورية. لا أريد جمهورية بلا دستور وقوانين وبلا مؤسسات وحسابات مالية وجبايات وضبط الإنفاق وقطع حساب ويعشش فيها الفساد.

■ يأتي الدكتور جعجع إليك كي يوافق على تسوية معك؟

. نعم معي. لا تسأليني عمّن سيأتي رئيساً للجمهورية. قد يأتي الوحي وأقول له سأرشحك أنت.

■ هل هناك تقاسم حصص بينكما؟

ـ أبداً، علينا أن نتفق أولاً على المبادئ التي يجب أن تركب عليها الجمهورية.

■ تقول إيران إن موقفها من رئاسة الجمهورية خلف موقف حزب الله، الذي يتمسك بك. لكن قوى 14 آذار ترى أن تمسك حزب الله بك سيبقي على الفراغ، لأن عدم مجيئك مضمون، والحزب يريد هذا الفراغ.

ـ الإيرانيون في القضايا اللبنانية يؤكدون أن المسؤولية لحزب الله. أما بالنسبة إلى قوى 14 آذار، فلماذا لا يوافقون عليّ. لقد حكمنا معاً في الحكومة، ألا يعرفون أخلاقياتنا وتاريخنا؟ وهل نحن آتون من مجاهل التاريخ؟ الأكيد أننا أفضل من داعش والنصرة.

■ لدى 14 آذار مرشحها، فلماذا ستتخلى عنه؟

ـ لا حق لهم بأن يقرروا. من أين اخترعوا أنه يجب انتخاب الرئيس قبل الانتخابات النيابية التي يجب أن تسبق انتخاب الرئيس؟ هل هم يقررون ويضعون القواعد الدستورية؟ أنا أرفض هذه الديكتاتورية.

■ سؤال بسيط: من يعرقل انتخابات الرئاسة؟

. 14 آذار هم الذين يعطلون. يريدون أن يفرضوا الرئيس ويطيّروا الدستور والقوانين حتى يفرضوا رأيهم. من يقبلها؟ أنا لم أخرج من وجه السوريين إلا بعدما وصلوا إلى القصر، وبقينا أحياءً. كيف يقبل العقل اللبناني كل هذه المخالفات؟ أين الدستور وأين المجلس الدستوري؟ قرأنا حيثيات الطعن بالتمديد، وفيه كل الأسباب الموجبة، لكننا فوجئنا بالنتيجة.

> **لا أريد رئيساً لجمهورية بلا دستور وقوانين وحسابات مالية وجبايات وضبط الإنفاق وقطع حساب**

> **الحوار مع المستقبل أغلق ولم يقفل وهناك علاقة وكلام بيننا ولكن ليس في الملف الرئاسي**

■ ومن يتحمل من المسيحيين كلفة الفراغ؟

ـ جميع المسيحيين الذي يرفضون الوضع القائم وقبلوا بالتمديد للمجلس النيابي. هم يتحملون مسؤولية عدم تنفيذ الطائف والقبول بقانون انتخاب سيئ لا يحترم نصوص الطائف. هناك مسؤولية على كل نائب مسيحي خصوصاً، في أن يُسهم بإصلاح الوضع الرئاسي. وهذه آخر فرصة للمسيحيين.

■ لأنها آخر فرصة، ألا يتحمل العماد عون، ولو جزءاً من هذه المسؤولية بالفراغ الرئاسي؟ هل يتحملها فقط الفريق الآخر؟

ـ لا أتحمل أبداً المسؤولية. النتيجة ستكون ذاتها إذا قبلت معهم، وكأنه لم يأت رئيس. ماذا أعطانا الرؤساء الذين أتوا؟

■ ألم يبحث معكم عن أسماء توافقيين. قيل إنك وضعت فيتو على اسم قائد الجيش العماد جان قهوجي، وعلى اسم السفير جورج خوري؟

. لم أضع فيتو على أي اسم، ولم أُسأل عن أي اسم.

■ كيف هي علاقتكم اليوم بالسعودية بعدما كانت قد شهدت تطوراً ملموساً؟

ـ علاقتنا طبيعية مع كل الدول العربية، وعلاقتنا السياسية تحدد علاقتنا الشخصية. نحن لم نشتم السعودية ولا مرة، ونحب أن تكون علاقتنا جيدة. هم الذين خففوا العلاقة. علاقتنا بالسفير السعودي جيدة، وزارني مرتين، وشاركنا في الحفلة الوداعية التي أُقيمت قبل أن يتقرر بقاؤه هنا. لكن اتصالاتنا لا علاقة لها بالرئاسيات. يقال لي دائماً: هل تتصل بهذه الدولة أو تلك في الموضوع الرئاسي؟ اليوم أنا لا أطلب إذناً من أحد لكي أترشح. يقولون إن لديّ دعماً من الولايات المتحدة. فهل أنا عدو للأميركي؟ كانت لدينا خلافات معينة زالت اليوم.

■ والحوار مع المستقبل؟

. لا نستطيع أن نقول إنه انقطع ولا إنه مستمر. هناك خبز وملح بيننا. لم يقفل باب الحوار، أُغلق ولم يقفل. هناك علاقة وكلام بيننا، ولكن ليس في الملف الرئاسي.

■ قيل إن المستقبل وافق على مجيئك رئيساً. من الذي غير رأيهم؟

. هم يعرفون من المسؤول. أنا قلت من، وهم نفوا ذلك، وأنا أريد أن أصدق روايتهم.

رسائل إلى المحرر

زاسيبكين يوضح

يهمنا أن نلفت نظركم الى انه نتيجة زيارة للمفوض الخاص للرئيس الروسي نائب وزير الخارجية الروسي السيد ميخائيل بوغدانوف إلى لبنان، نشرت بعض الصحافة اللبنانية وبينها جريدة «الأخبار» مقالات تنسب اليه تصريحات أدلى بها خلال لقاءاته مع ممثلي المعارضة السورية. وبما أنني شاركت شخصياً في هذه اللقاءات، أؤكد أن السيد بوغدانوف لم يتحدث كما أشارت إليه تلك المقالات. وأود أو أؤكد مرة أخرى أننا لم نكلف أحداً بنقل أية معلومات للصحافة. وقد أدلى السيد بوغدانوف خلال زيارته للبنان بتصريحات علنية هي التي يمكن الاعتماد عليها.

السفير الروسي في بيروت
ألكساندر زاسيبكين

◆ ◆ ◆

سوليدير: لا خسائر

نشرت «الأخبار» (2014/12/17) مقالا بعنوان «المستقبل ناقم على سوليدير» تضمن العديد من المغالطات والمعلومات غير الدقيقة والتي لا أساس لها من الصحة. وتعليقاً على ذلك، تود الشركة أن توضح ما يلي:

أولاً: لا صحة للأنباء التي تتكلم عن خسائر الشركة، إذ لا يوجد والحمد لله لدى الشركة أية خسائر على الرغم من الأوضاع السياسية والاقتصادية المؤسفة والمستمرة منذ فترة طويلة.

ثانياً: لا صحة لأية خلافات مزعومة على صعيد مديري الشركة ومجلس الإدارة، إذ تقوم الادارة العامة للشركة بكافة مقوماتها بدورها في إدارة الشركة من دون أي خلافات كما ذكرتم.

ثالثاً: إن حرص الشركة الأول هو تأمين مصالح وحقوق مساهميها. لذلك، وبالنسبة إلى المكان المقترح للمركز العماني، فإن الشركة لا يمكنها أن تفرط وتقدم الأرض مجاناً لما في ذلك من افتئات على حقوق المساهمين. وقد تقدمت الشركة لهذا الغرض من الدولة بعدة اقتراحات لبناء المركز المذكور بما فيها تقديم ما يوازي نصف ثمن أرض العقار مجاناً بدلا من كامله، ولم تتلق أي جواب لغاية الآن.

شركة سوليدير

المشهد السياسي

«داعش» تطلق معركة الوصول إلى عرسال

بدأ تنظيم داعش» الحرب على» مقاتلي «الجيش الحر» في منطقة القلمون. مصادر المتصارعين تؤكد أن الهدف المقبل لـ«داعش» لن يكون سوى بلدة عرسال اللبنانية

اندلعت «الحرب الأهلية» بين المقاتلين المعارضين للنظام السوري في جرود القلمون التي تشكل امتداداً لها جرود عرسال المحتلة. تنظيم «داعش» بدأ معركة تصفية ما بقي من «الجيش الحر» في جبال القلمون، الغربية (المحاذية للحدود اللبنانية) والشرقية (تشكل منطقة الوصل بين محافظة ريف دمشق ومحفظة حمص وبوابة البادية). كانت مجموعات «داعش» تنتظر المدد لتبدأ هذه الحرب. وخلال الأيام الماضية، وصل هذا المدد من محافظة حمص، قبل أن يصل إلى منطقة القلمون ثلاثة «قضاة شرعيين» من داعش، أبرزهم أبو الوليد المقدسي، بحسب مصادر المقاتلين التي أضافت: حمل هؤلاء الشرعيون إلى مقاتلي «داعش» أمراً بأن يطلبوا البيعة لأميرهم البغدادي، من مقاتلي المجموعات التي تُنسَب إلى «الجيش الحر». ومن يرفض البيعة، يكن قد اختار القتال. بدأت المناوشات خلال الأيام الماضية، قبل أن تندلع المعركة أمس «على كافة محاور القلمونَين»، وامتدت الاشتباكات إلى معابر التهريب التي تصل جرود عرسال بجرود القلمون. وفيما وقفت «جبهة النصرة» على الحياد، تمكّن مقاتلو «داعش» من السيطرة على مقار «لواء مغاوير القصير»، واعتقلوا قائده عرابة إدريس، قبل أن يعدموه بتهمة «بيع القصير ويبرود إلى حزب الله»! وإدريس هو من الذين قاتلوا الجيش السوري في بابا عمرو بحمص والقصير وبلدات القلمون، وكان يُقال بين المقاتلين السوريين إن مجموعته تمتهن اغتيال ضباط سوريين. واستولى مقاتلو «داعش» على السلاح الذي كان في حوزة «اللواء» المذكور، الذي سبق أن استولى عليه من مستودعات الجيش السوري قرب بلدة مهين في خريف عام 2013.

ومن غير المعروف ما إذا كانت جبهة النصرة ستبقى على الحياد، علماً بأن أميرها في القلمون أبو مالك التلّي، سبق أن عقد اتفاقاً مع «شرعيين» من «داعش» يقضي بعدم الاقتتال. وتقول مصادر قريبة من «داعش» وأخرى من «الجيش الحر» إن الهدف المقبل لتنظيم «الدولة الإسلامية»، بعد القضاء على الفصائل المحلية «غير الجهادية»، هو الهجوم على بلدة عرسال اللبنانية بهدف احتلالها من جديد. على الجانب الآخر من الحدود، أوقعت استخبارات الجيش اللبناني بصيدٍ ثمين، إذ تكشف المعلومات أن عناصر الاستخبارات تمكنوا منذ أسبوع من توقيف قيادي بارز في «كتائب عبدالله عزام»، يُدعى محمود أ. في كمين محكم. وبحسب مصادر أمنية، فإن الموقوف، وهو من بلدة مجدل عنجر، يعادل في أهميته الموقوف نعيم عباس. وتشير المعلومات إلى أن الموقوف الجديد اعترف بأنه ناقل الانتحاريين في تفجيري ضهر البيدر والطيونة في حزيران الماضي. وقالت المصادر إنه كان الذراع اليمنى للمتحدث باسم كتائب عبدالله عزام الشيخ سراج الدين زريقات، وإنه كان يتولى توفير السكن لسجى الدليمي. كذلك أقرّ بأنه كان ينقل مقاتلين بين مجدل عنجر وعرسال وطرابلس وشبعا، مشيرة إلى أنّه سلّم أموالاً للمطلوب شادي المولوي غير مرة.

في موازاة ذلك، لم يتحقّق أي تقدُّم يُذكر على خط المفاوضات الجارية لإطلاق سراح العسكريين المخطوفين في جرود عرسال، باستثناء الخرق الذي حقّقه الوسيط الجديد الشيخ وسام المصري بانتقاله إلى جرود القلمون للقاء قيادات في تنظيم «الدولة الإسلامية» أمس. ورغم نشر أخبار تنفي حصول اللقاء، إلا أنّ مصادر أمنية أكّدت لـ«الأخبار» أن المصري لم يحصل على تفويض من الدولة اللبنانية بعد، لكنه مُنح الإذن للانتقال إلى الجرود علّه يتمكن من تحقيق ما فشل فيه غيره. وتشير المعلومات إلى أن الهدف الأوّلي من مبادرة المصري وقف قتل العسكريين بشكل فوري بعد التهديد الذي أطلقه تنظيم «داعش»، ليُصار لاحقاً إلى الانتقال إلى مرحلة التفاوض.

> الجيش يوقف مساعد زريقات وناقل انتحاريي الطيونة وضهر البيدر

المصاريف السرية والمحروقات

على صعيد آخر، تمكن تيار المستقبل وحركة أمل من إيجاد حل لأزمة المصاريف السرية في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، التي حالت دون إنفاق هذه المصاريف البالغة 833 مليوناً شهرياً، خلال الشهرين الماضيين. وبعدما امتنع رئيس وحدة الإدارة المركزية في الأمن الداخلي عن تنفيذ أمر المدير العام اللواء إبراهيم بصبوص بصرف هذه المبالغ، مقدّماً مطالعة قانونية ترى عدم جواز صرفها

تقرير

إسرائيل قلقة من إمكان

حذرت نشرة «مباط عل» الإسرائيلية من وجود اشارات واضحة على انتعاش مكانة حزب الله وشرعيته في لبنان

يحيى دبوق

كيف يتحول حزب الله من مشكلة الى حل، وكيف يمكن الجمهور اللبناني إعطاؤه شرعية رغم تدخله في سوريا؟ كيف يتحول الحزب من تهديد الى مصدر استقرار رغم التجاذب الطائفي في هذا البلد؟ هذه الاسئلة وغيرها، كانت مدار تحليل وتقويم لدى مركز ابحاث الامن القومي في تل ابيب، توطئة لتقدير مكانة الحزب ودوره في المستقبل وكيفية مواجهته.

وتحت عنوان «المشكلة هي الحل... المخاوف اللبنانية في خدمة حزب الله»، صدرت نشرة «مباط عل» (نظرة عليا) محذرة من وجود اشارات واضحة على انتعاش مكانة حزب الله وشرعيته في لبنان، الأمر الذي يثير قلق إسرائيل وخشيتها.

عادت النشرة الى ما قبل ثلاثة اعوام، حين بدأت، بحسب تعبيرها، تسري شائعات في لبنان حول مشاركة حزب الله الى جانب النظام السوري، الا انه في عام 2013، خرج (الأمين العام

(أرشيف)

من دون توقيعه عليها، أدى اتفاق أنجزه الوزير علي حسن خليل ونادر الحريري بعد زيارة وزير الداخلية نهاد المشنوق للرئيس نبيه بري أول من أمس، إلى حلحلة هذه العقدة، وتأمين إنفاق هذه المصاريف.
من جهة أخرى، أمر النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم، بتوقيف الضابط أ. ب. بعد الاشتباه في تورطه بقبض مبالغ مالية كبيرة من صاحب شركة «الصحراء للبترول» علي ح. الموقوف بشبهة الغش في المحروقات التي يسلّمها للأمن الداخلي وعدد من المستشفيات الحكومية. وكما كان متوقعاً، أدى غطاء وزير العدل أشرف ريفي إلى عدم المس بضباط آخرين زعم مورّد المحروقات ضلوعهم بالفضيحة.

كلام في السياسة

السعودية وقطب مسيحي سيادي: من تغير؟!

جان عزيز

منطقي جداً تصرّف السعودية في لبنان والمنطقة. فالنظام العائلي هناك مأزوم على أكثر من مستوى. في الداخل هناك أزمة انتقال امتلاك البشر والحجر، من جيل إلى جيل. فضلاً عن ظهور النموذج النيو ـ سعودي الجديد والأكثر جاذبية، «داعش»، مع ما لصعوده من تأثير سلبي على الداخل السعودي. وخارجياً هناك هذا الحصار الفعلي الذي بات يطوّق أراضي العائلة، من البحرين إلى العراق مروراً بكل اليمن.
مأزومة هي إذن تركيبة تلك العائلة. فيما متنفساتها الاستراتيجية قليلة، خصوصاً أن استثماراتها على هذا الصعيد محدودة: إما نفط أسود، وإما فكر مماثل في سوق العصبيات المذهبية. وهو ما بات كاسداً أخيراً. فمصر، مثلاً، رغم الأحد عشر مليار دولار التي «تكرّمت» بها عائلة السعوديين على القاهرة، بالتكافل مع الكويت والإمارات، تظل مصر. وهي لم ولن تتحوّل أخاً سعودياً صغيراً. إذ رغم حسني مبارك و«براءته»، ورغم إجهاضات الثورات الثلاث، من 23 يوليو إلى 25 يناير إلى 30 يونيو، تظل في الشخصية القاعدية لأهل مصر، طبقة تأسيسية هي مزيج من فراعنة وأهرام ونيل وموسوعات أدب وفن... كل هذا مما لا حرف منه في أملاك السعوديين. وبالتالي لا قدرة لحكّام الرياض على ترويض القاهرة، جُرماً سابحاً في آبارهم النفطية، خادماً غبّ الطلب لسعيهم إلى فك طوق الحصار عنهم.
في المقابل، ودائماً على المستوى السني الذي تستثمر فيه عائلة السعوديين، هناك تركيا. هذه الدولة التي بكل ما فيها من صح وخطأ، تظل على موقع تنافس حتى العداء مع البيت السعودي. يكفي هؤلاء أن رأس أحد أجدادهم قُطع يوماً بحراب تركية، ونُقل سحلاً إلى اسطنبول حيث عُلّق على سارية هناك شاهداً على انتصار حقد على حقد. وتركيا اليوم، تركيا إردوغان، هي استمرار دقيق أمين لذلك. هكذا أقفلت كل المتنفسات المذهبية في وجه الاستثمار السعودي. فيما الأبواب الإسلامية مفتوحة على مخاطر أكبر. الفتنة السنية ـ الشيعية تفاقم حصار تلك العائلة من أكثر من صوب. بينما العالم المستفيق متأخراً جداً على ضرورة محاربة الإرهاب ومكافحة جذوره الفكرية الأولى، يسأل نفسه عن سبيل إلى استئصال «داعش» مثلاً، من دون إلغاء كل النماذج العائلية المطابقة والتي أسست لفكر «داعش» وسلوكها وبنيتها؟
لهذا يعيش حكام العائلة السعودية هذه الأيام حال استشراس لمحاولة الإمساك بآخر ورقة إقليمية جدية يملكون، ورقة بيروت. هنا يتنفس هؤلاء بعض أوكسيجين دورهم المفقود. ففيما في كل العالم يدفعون ويؤمرون، هنا يدفعون طبعاً، لكنهم على الأقل يأمرون. عندهم يذعنون بدفع تكاليف حروب واشنطن وأوروبا، وحتى حروب خصومهم ومنافسيهم، من دون أي ربحية أو جدوى استثمارية. هنا على الأقل يدفعون ثمن حروب مجدية بالنسبة إليهم. وحدها استثماراتهم اللبنانية تعطيهم عائدات في السياسة. يحرّكون الملف السوري من بيروت. يظلون على تماس صراعي مع طهران من بيروت. يدفعون عنهم أي مسؤولية فلسطينية من بيروت. فضلاً طبعاً عن كل البنية «السياحية» التي تؤمّنها لهم بيروت.
كل ذلك مفهوم ومنطقي. لكن ما لا يمكن أن يكون مفهوماً ولا مقبولاً ولا منطقياً، هو مجرد السؤال: كيف يمكن لسياسي لبناني، من خارج الفلك «الفكري الثقافي الحضاري المعاصر» للموسوعة السعودية، أن يتجنّد لخدمة تلك الأجندة؟ نكاية باعتقاده أن منافسه قد تجنّد بالحماس الأعمى نفسه، لخدمة أجندة لا تقل دوغماتية، هي الأجندة الإيرانية؟ دفعاً لخوفه من خطر ظلامي آخر متخيّل، يهجسه ويقضّ حصونه المحصنة، اسمه «ولاية الفقيه»؟ طبعاً هذا حق له. لكن ماذا لو قُدّم له مخرج مقبول من «الشرين» معاً؟ ماذا لو أعطيت له فرصة أن ينعتق من دوامة السيئ أو الأسوأ، لينطلق نحو أفضل ممكن؟ والأفضل المطلق لأي بلد وشعب، هو أن تعيد سلطته إلى أبنائه، أي إلى داخله وذاته وشرعيته. المطلوب التخلص من الرياض وطهران معاً؟ المطلوب إسقاط مشاريع الولاية والخلافة في آن واحد؟ ممتاز. لكن السبل معروفة ومحدودة: إما أن تذهب إلى انتخابات نيابية بقانون عادل. وإما أن تذهب إلى نقل عملية انتخاب رئيس الجمهورية من حقائب الدبلوماسيين إلى صناديق اللبنانيين، وإما أن تذهب إلى مجلس النواب بجلسة انتخاب لا مرشح فيها إلا من فوق الطاولة، لا مرشحين على طريقة تهريب الحشيشة أو اختلاسات شركات التأمين أو استيراد الرق الأبيض للعلب السوداء. أما أن ترفض الانتخابات وتمدّد للمجلس، وأن تعرقل قانونها وتعطله سنة بعد سنة، وأن تمنع شعبك من انتخاب رئيسه، وأن تصر على جلسة انتخاب رئيس على طريقة محلات اللوتو غير الشرعي، وتقول إنك سيادي... فمسألة فيها نظر.
في مثل هذه الأيام، عشية عيد الميلاد قبل 23 عاماً، كان أحد الأقطاب المسيحيين مجتمعاً مع وفد نيابي دولي. سئل أن يوجز لهم جوهر القضية التي يقاتل من أجلها. فالتقط صحيفة لبنانية، وراح يقرأ لهم منها خبراً صغيراً يقول، أن بوليسيي عائلة آل سعود اقتحموا قبل يومين منزلاً في إحدى حواضرهم. حيث عمدوا إلى تحطيم محتوياته، ثم اعتقال سكانه، فضربهم وجلدهم ثم ترحيلهم. أما السبب، فلأنهم شاهدوا من خلف نوافذ المنزل المقفلة ظل نور يضاء ثم يطفأ تكراراً. فاستنتجوا أن أهل المنزل قد ارتكبوا منكراً عظيماً، هو إضاءة شجرة ميلاد سراً! أنهى القطب القراءة، قبل أن يلتفت إلى ضيوفه معلقاً: هذه هي كل قضيتي.
لا شك أن ثمة مرور زمن على الواقعة. لكن لا شك أيضاً أن النظام السعودي في كل ما فيها من دلالة، وحده لم يتغيّر.

انتخاب عون رئيسًا!

لحزب الله السيد حسن) نصر الله ليعترف بأن رجاله يحاربون بالفعل في سوريا، وقد اعتبر اللبنانيون ذلك، سبباً في تأجيج الحرب والتسبب بكارثة للبنان. اضيف الى ذلك تداعيات عملية «بورغاس» في بلغاريا ضد اسرائيليين، تبعها إعلان الاتحاد الاوروبي ان الذراع العسكري للحزب تنظيم ارهابي، وبدء اعمال المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. وهو ما أدى الى تراجع مكانة حزب الله التي حصل عليها عام 2006، اذ حل مكانها الانتقاد واتهام الحزب باستجرار الحرب في سوريا الى لبنان.
ولكن، تضيف النشرة، عززت النجاحات التي حققها حزب الله في سوريا في ايار/حزيران عام 2013 عقب معركة القصير، الخط الايراني السوري. واضيف اليه لاحقاً نجاحات في جبال القلمون، أكسبت الحزب مكانة وتجربة عسكرية غنية. ومن حينه يحصد الحزب نجاحات متتالية وانجازات في الاراضي السورية. مع ذلك، تعقب النشرة، لم تستطع المكاسب العسكرية اقناع الجمهور في لبنان بأن مشاركته في الحرب الدائرة هناك ضرورية لأمن اللبنانيين، الى ان جاء التهديد السلفي من سوريا وظهر في لبنان مؤيدون له. وإثر الأحداث الأمنية الخطيرة في بيروت وتوسع تنظيم داعش في سوريا والعراق، زادت شعبية «داعش» اضافة الى اتساع تأييد جبهة النصرة المحسوبة على تنظيم القاعدة.

عززت نجاحات الحزب في القصير والقلمون مكانته وتجربته العسكرية

وأوردت الدراسة أن خطف الجنود اللبنانيين من عرسال بالاضافة الى مواجهات طرابلس، اوضحت للبنانيين مدى الخطر المحدق بهم وتحول حزب الله من مشكلة الى عامل اساسي في مواجهة الاخطار. بل ويتطلع كثير من اللبنانيين الى حزب الله بيأس ويأملون ان ينقذ الدولة. على هذه الخلفية، تضيف النشرة، يظهر حزب الله ثقة زائدة بالنفس ويتحدث مسؤولوه عن واجب الدفاع عن لبنان، من دون ان يهمل دوره الرئيسي في حماية البلد من اسرائيل.
لكن ما هو موقف اسرائيل ومصلحتها مما يجري ومن تحول مكانة حزب الله؟ تشير الدراسة الى ان الحزب هو مرآة لاحداث المنطقة، وتحديداً في سوريا والعراق، الدولتان التي جرى استهدافهما في بداية الصراعات وتحولتا لاحقاً من هدفين الى شريكين محتملين لدول الغرب لمواجهة التهديد الاكبر: التنظيمات الارهابية.
مع ذلك، تنوه النشرة الى انه لا يمكن القول إن حزب الله استطاع تجنيد تأييد واسع في اوساط الجمهور، بل يجب أن يحدث الكثير لتقديم نفسه بصورة المنتصر. لكن يمكن الاشارة الى ان الحزب هو الجهة الاكثر استقراراً في بلاد الارز والجمهور اللبناني يمكن ان يعتمد عليه لمواجهة التهديدات. وتختم الدراسة بالتطرق الى الحوار المرتقب بين حزب الله وتيار المستقبل الذي سيبدأ بعد أيام لافتة الى أنه اذا استطاع حزب الله ان يفرض انتخاب حليفه العماد ميشال عون، فهذا يعني انه دخل قلب الاجماع الوطني وسيسترجع مكانته كمدافع غير رسمي عن لبنان، عندها ستضطر اسرائيل الى دراسة اعتبارات الحزب من جديد، ودراسة استعداده للمواجهة العسكرية في المستقبل.

تقرير

وهبي قاطيشا: موسوعة تسير على قدمين!

لم يجد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، بين آلاف الطلاب الذين تخرجوا في مختلف الكليات في السنوات القليلة الماضية والجيل القواتي السابق، أحداً يستشيره في القضايا المختلفة ويطل به في الإعلام. العقل الجيوبوليتيكي الوحيد الذي سحره كان العميد المتقاعد وهبي قاطيشا أو خليفة شارل مالك في القوات اللبنانية

غسان سعود

منذ إحكامه قبضته على قيادة القوات اللبنانية، أبعد سمير جعجع، لأسباب مختلفة، من كانوا يشاركون القائد في التفكير السياسي والاقتصادي والأمني والعسكري، وحطم كل الأيقونات باستثناء شارل مالك. حافظ جعجع على الهالة المحيطة بمالك، وازداد في ظل غياب الأخير إلحاح السؤال عمن سيخلف هذا المفكر في وعي جعجع ولاوعيه. اعتقد كثيرون ممن تغشّهم المظاهر أن نائب بشري إيلي كيروز هو المفكر المنتظر، إلى أن أطل العميد المتقاعد وهبي قاطيشا. «خليفة مالك» – بالنسبة إلى جعجع – يثبت في إطلالاته المختلفة أنه «موسوعة» عسكرية وأمنية واقتصادية وسياسية. ومن يتابعه يكتشف العجائب. قبل بضعة أيام، شرح قاطيشا للرأي العام أن المفاوضات بين الحكومة اللبنانية و«جبهة النصرة» لإطلاق سراح من تبقى من العسكريين اللبنانيين ليست مقايضة، حتى لو شملت إطلاق مئات الموقوفين في السجون السورية. فـ«المقايضات لا تجري إلا بين منظمتين إرهابيتين». وليس الهدف من هذا الدرس المشوّق سوى إعلام من يهمه الأمر بأن «حزب الله والمجموعة المسلحة التي قايضت الحزب هما منظمتان إرهابيتان». وأشار قاطيشا في الحديث نفسه إلى أن العسكريين موجودون لدى «النصرة» و«داعش» في القلمون، «وفي تقديري هؤلاء مرتبطون بالنظام السوري». فوفقاً لخبرته العسكرية ومعلوماته الأمنية واتصالاته: «كيف سيحصل هؤلاء على التموين في تلك الجبال المكللة بالثلوج، لو لم يكونوا مرتبطين بالنظام السوري؟»، مع العلم بأن الرجل نفسه يسهب في الحديث عن خسائر حزب الله اليومية جراء مواجهته هذين التنظيمين.

ليس مهماً إقناع المستمعين بأن «قبول الجيش الهبة الإيرانية ليس خطوة جيدة» كما يقول قاطيشا. الأهم بالنسبة إلى المستشار هو إقناع جعجع. وها هو يضيف الى موقفه السياسي معلومات عسكرية قيّمة لإقناع المشككين: «من الناحية العسكرية، السلاح الإيراني لم يثبت فعاليته في أيّ دولة»، بما في ذلك لبنان وفلسطين، بعكس «النقيفة» السعودية. أما اقتراح العماد ميشال عون بأن يذهب وجعجع إلى المجلس النيابي، لانتخاب أحدهما حصراً رئيساً للجمهورية، فهو «اقتراح إلغائي»! وكان سبق لقاطيشا أن أفتى، بناءً على المادة 73 من الدستور، بوجوب انتخاب رئيس للجمهورية بالأغلبية المطلقة بعد مرور شهرين على موعد انتخاب الرئيس، معتبراً، كـ«خبير» دستوري هذه المرة أن النصاب يكون قانونياً بمن حضر. ولا يسلم «قديس 14 آذار» الجديد، الرئيس ميشال سليمان، من سهام قاطيشا حين يعلن الأخير أن جعجع قدم برنامجاً انتخابياً بعكس من اعتادوا التسلل من الظلمة إلى موقع الرئاسة، بعد أن تتفق الأسرة الدولية فيأتي الرئيس أعرج. في 5 تشرين الأول، ينقل موقع النشرة الإلكتروني عن قاطيشا قوله لإحدى الإذاعات إن «قرار القوات نهائي لجهة التصويت ضد التمديد لمجلس النواب». وبعد أقل من عشرين يوماً ينقل الموقع نفسه عنه قوله: «القوات اللبنانية مع التمديد وستغطيه في أي جلسة مرتقبة للتصويت عليه، يكفي كذباً على الناس لتحقيق شعبوية معينة».

قاطيشا خبير عسكري وامني واقتصادي وسياسي (! ! ! . ! ! ! ! ! ! – ! ! ! ! ! ! !)

> انتقل قاطيشا من الجيش الى صفوف القوات قبل 1989

بعدما طلبت السعودية من مجلس الأمن إدراج حزب الله ضمن التنظيمات والجماعات الإرهابية، لم تجد الصحافة السعودية لبنانياً يرحّب بفرض عقوبات على الحزب الممثل في مجلسي النواب والوزراء سوى النائب معين المرعبي و(...) قاطيشا. أكد الأخير لإحدى الصحف أن الوقائع المحلية والدولية تثبت أن حزب الله تنظيم إرهابي، ولا بدّ من فرض عقوبات إضافية عليه. وفي حوار آخر مع صحيفة «عكاظ»، طمأن قاطيشا مموّلي الصحيفة الى أن ما تعدّ له الولايات المتحدة وفرنسا لتجفيف مصادر حزب الله المالية عبارة عن تراكمات ستؤدي إلى نتيجة رغم وتيرتها البطيئة. وبوصفه خبيراً عن قرب بأوضاع حزب الله، بشّر قاطيشا الصحيفة بأن «الحزب محاصر ومصادره المالية بدأت تجف وقنوات تمويله غدت محدودة جداً». وهو توقع قبل أكثر من عام أن تكون «عودة الحزب من سوريا قريبة، لقلة التمويل وعجزه العسكري. وسيعلن حزب الله في وقت قريب أن النظام السوري لم يعد في حاجة إليه عسكرياً».

أما الأخطر من هذا كله، فهو انتقال قاطيشا من المحاضرة في الشؤون العسكرية والسياسية المحلية إلى الملفات الدولية. ففي مقال بعنوان «شيخوخة الإمبراطورية الفارسية وبداية الأفول» يكتب قاطيشا أن «التوسّع الإمبراطوري لإيران فشل لاعتماده على العنف كوسيلة سريعة لتصدير الثورة (إلى لبنان وسوريا والعراق والبحرين)». ولا شك في أن قاطيشا همس يومها في أذن جعجع بأن «الانكسار الفارسي» يوازيه انتصار سعودي، سواء في لبنان وسوريا والعراق أو في اليمن وسلطنة عمان والكويت والبحرين، في وقت وجّه فيه قاطيشا أخيراً رسالة غير مباشرة للإدارة الروسية ينصحها فيها بتغيير لغتها الأم، لأن «اللغة الروسية هي العنصر الأصعب في تطوير روسيا».

يذكر أن المستشار العليم سبق له الانتقال من جهة الجيش إلى جهة ميليشيا القوات اللبنانية قبيل أيام من بدء المعركة عام 1989 بين الجيش والقوات، لخشيته من اتخاذ قيادة الجيش تدابير احترازية ضد الضباط المشكوك في ولائهم والمتعاملين مع الميليشيات المختلفة، قبل أن توافق قيادة الجيش على عودته مجدداً، في ظل التزامه الكامل بشروط الخدمة العسكرية في التسعينيات، من دون تسجيل أي مأخذ عليه ضد من يصفه اليوم بجيش «الاحتلال السوري».

هنبر

زينب... تخطي الانتماء

لزينب عشّاقها، وزينب ليست مرقداً يُزار على أطراف الشام، بل أيقونة صيغت بالدمع والوجدان فأضحت قبلة لعاشقين تعددت أهواؤهم، فلا عجب أن تشهد حول قداسة ضريحها شيعة إمامية وإسماعيلية وزيدية ونصارى وشعراء ولا أدريين وثواراً وناقمين ومنتفضين، كأنّما الرفض المطلق هو زينب، وكأنّما هي وجه الله الأقرب والأسمى والأرحم والأشدّ تجذراً في ألم الإنسان، أي إنسان. لقد تجاوزت العقيلة في ملحمة صهر تاريخي عقبة الإنتماء وحاجز التحجّر العقائدي لتكون ملهمة للغضب المقدّس في أنين وآهات المعذبين والمحتجين على ما في الأرض من مظالم. في زيارة بطلة كربلاء كما عمّدتها الروايات التاريخية وأمعنت في إرسائها الأساطير الشعبية، تمتزج مشاعر عديدة، متناقضة، وغريبة في فرادتها. فالجموع التي تتمسّح بعتبة الضريح والتي تئنّ شوقاً إلى وجه لم تره ولم تعرفه، وتناجي إسما لا تنطق به الشفاه فحسب، بل يخرج من حواشي القلب ومن تلك الزوايا الكامنة الصامتة والغاضبة في عمق أعماق النفس البشرية، تُشعل في ذاك المعبد المزار شيئاً من حنين عرفه البشر جميعاً عبر كل حقب التاريخ، وهو الشوق لإسناد الرأس إلى حُجر دافىء ورمي أثقال العيش على أقدام المعشوق. شيء يُقال. لقد صنع الروافض، كلّ الروافض، أيقونتهم الجميلة وتمكنوا عبر عصور من صياغتها على مقاس الهواجس الإنسانية والمشاعر التي يتشارك فيها كل البشر، وهو نجاح يُكتب لهم. فلا يمكن للزائر مهما كان انتماؤه الديني أو العقائدي أن يشعر بغربته في المكان أو يلحظ هوية أو مذهبية في الوجد والعشق والهيام، بل يغرق في شاعرية ورومانسية تتخطى حدود أي هوية.

في زمن المرأة السبية والمرأة العورة والمرأة الناقصة، يصبح الإلتجاء إلى زينب فكراً نضالياً ومنهجاً مدنيّاً، فهي الثائرة، وهي المنادية، وهي القائدة، وهي قبل كل شيء بنت عليّ وعلى صورة عليّ بكمالها. فهي لم ترث النصف عن أبيها بل ورثته كلّه في محضر يزيد، وهذا في عمقه حضور رافضي أصيل في رفض منطق البداوة وشريعة البداوة في صياغة تصلح لأن يؤسس عليها في نقض أطروحة المرأة الذليلة الخاضعة الخانعة التي يريدها سفهاء الشريعة في زمن التخلّف العظيم. فلا غرابة مطلقا أن تلتقي في حضرة «الست» بعلمانيين وتنويريين وأصحاب حداثة، بل الغرابة أن لا تلتقي بهم هناك في زمن الكهوف الظلامية الممتدة على امتداد مساحة القهر. فهي زاوية ضوء في عتمة تاريخ حالك السواد ومن الصعوبة بمكان أن تتلمس فيه بعضاً من حريّة كالتي كانت عليها زينب.

أعداء البَطَلة ينقسمون بين فريقين كلاهما إبن العتمة، فمن يريد لها أن تكون على مقاس أطروحاته المذهبية الضيّقة، ومن يريد أن ينكرها وينسبها لحالة ظلامية، بل ويستعدي من يزور مقامها أو يتمسّح بأعتابها. لكنّ الحقيقة تبقى أن ذاك القبر بقي حيا عبر قرون وهو اليوم يشتدّ توقداً وحياة. إنّها معجزة القبر الذي يضجّ بالحياة، ما دامت ملايين الأفئدة تختلف في الهوى وفي كلّ شيء إلا أنّها تخفق كفراشات حول ذاك الجسد المسجّى في رهبة المكان.

السلام على من زارك وعلى من لم يزرك وعلى من سيأتي حاملا حباً وخبزاً وسلاماً إلى أيقونة الثائرين، فحبّ زينب كحبّ المسيح، طريق خلاص. والحبّ يشمل كل حيّ، فرحمته وسعت كلّ شيء.

أياد المقداد

قضية طلب تجمع رجال الأعمال اللبنانيين من وزير العمل سجعان قزي مساعدته على استصدار قانون ينظم «العمل بدوام جزئي (Part Time jobs)». هذا الاتجاه في سوق العمل، يمثل، تاريخياً، أحد مطالب أصحاب العمل الساعين الى التفلت من القيود القانونية المتعلقة بالحد الأدنى للأجور والضمان الاجتماعي وتعويضات نهاية الخدمة والإجازات على أنواعها

اقتراح لتنظيم العمل بدوام جزئي

استكمال الحرب على مكتسبات العمال

محمد وهبة

على مرّ السنوات، نجح أصحاب الرساميل في انتزاع مكاسب لا تحصى ولا تعد، صبّت في تركيز المزيد من الثروة لديهم. حصل ذلك على حساب حقوق العمال ومكتسباتهم. تكفي الإشارة الى أن حصة الأجور من مجمل الناتج المحلي تدنت من نحو 60% في السبعينيات الى أقل من 25% حالياً، وبالتالي ارتفعت حصة الأرباح الى أكثر من 70%، فيما نصف الأجراء في لبنان غير مصرح عنهم ولا يستفيدون من أي ضمانات أو تقديمات أو بدلات.

في هذا السياق، يأتي اقتراح «تشريع دوام العمل الجزئي»، وهو اقتراح يحاول أن يبني على تجربة شبيهة بصيغ «المياومة» التي اعتمدتها الدولة، خلافاً للقوانين، طيلة الفترة السابقة. وعلى الرغم من المساوئ الجمة للمياومة، يهدف الاقتراح الى تحرير صاحب العمل من أحكام قانون العمل، إذ تحت حجّة توفير «وظائف بدوام جزئي» للطلاب الجامعيين والنساء ربات الأسر، يطلب تجمع رجال الأعمال اللبنانيين تشريع اعتماد الأجر على الساعة (أو اليومي) من دون بدلات النقل ومنح التعليم ومن دون إجازات مدفوعة أسبوعية أو سنوية أو مرضية أو أمومة... وكذلك من دون تغطية صحية إلا في إطار التأمين ضد طوارئ العمل والأمراض المهنية. وبحسب المعلومات، يتضمن الاقتراح سعياً دؤوباً للتفلت من موجب تسديد الاشتراكات للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (أو خفض معدّلاتها) بحجّة التشجيع على التصريح عن العمال.

هل يحد من البطالة؟

خرج هذا الاقتراح الى العلن قبل نحو أسبوع، في ندوة نظمها تجمّع رجال الأعمال بحضور وزير العمل سجعان قزي، فطالبه بتشريع «دوام العمل الجزئي». برّر رئيس التجمّع فؤاد زمكحل الطرح بالإشارة إلى «وجود عدد كبير من الشركات والمحال التجارية والمطاعم والفنادق وغيرها من المؤسسات التي توظّف طلاباً جامعيين بدوام جزئي وفقاً لاحتياجاتهم وتفرّغهم». وأضاف إن من المهم «تنظيم العمل بدوام جزئي، بحسب المعايير الدولية، وبالتالي إعطاء كل من هؤلاء الموظفين الشباب حقوقهم، إنما مع دراسة دقيقة للاشتراكات المفروضة على الشركات لصالح الضمان الاجتماعي». في رأي زمكحل، أن هذا الاقتراح «يحدّ من البطالة، ويشجّع المنخرطين الجدد في الحياة المهنية على إيجاد فرص عمل من دون تأخير، ويضمن مدخولاً شهرياً يتيح لهم الاعتماد على أنفسهم في عمر مبكر مع اكتساب الخبرة اللازمة». وقال زمكحل لـ«الأخبار» إن هدف المشروع لا يتصل بخفض الأكلاف عن الشركات بمقدار ما يتصل بكيفية توفير استفادة العاملين من تقديمات الضمان الاجتماعي. ويشير إلى أن هذه الفئة من العمالة التي تعمل حتى 3 ساعات يومياً، «تخضع للاشتراكات ولا تستفيد من صندوق الضمان، وهو الأمر الذي يدفع الشركات إلى توقيع عقود (برّانية) مع العمّال، ما يجعلها تدفع مبالغ لا يستفيد منها العمال ولا تمنحهم حقوقهم في تعويضات نهاية الخدمة». ويلفت زمكحل إلى أن إقرار هذا التشريع «يجب أن يكون متماشياً مع القواعد المعمول بها عالمياً لجهة وجود تشريعات خاصة بالعمل الجزئي، ونحن جاهزون لاعتماد المعايير الدولية بالاتفاق مع النقابات العمالية المحلية، علماً بأن هذا الطرح لم يلق أي اعتراض من الاتحاد العمالي العام الذي كان ممثلاً في الندوة الحوارية».

المعايير الدولية

أعلن زمكحل التزامه بالمعايير الدولية، أي تلك التي تجسّدها اتفاقية العمل الدولية رقم 175 (اتفاقية بشأن العمل بعض الوقت)، التي اعتمدتها منظمة العمل الدولية في عام 1994، في ذروة صعود النيوليبرالية. هذه الاتفاقية غير ملزمة ولم يوقّعها لبنان. وهي تعرّف «العمل بدوام جزئي» على أنه شخص مستخدم تقلّ ساعات عمله العادية عن ساعات العمل العادية للعاملين بدوام كامل. أي أن كل أجير يعمل أقل من 8 ساعات يومياً (أو أقل من 48 ساعة أسبوعياً) يمكن عدّه عاملاً بدوام جزئي. يمكن تخيّل ما سيحصل في سوق العمل إذا تبنّت الدولة مثل هذا التشريع، إذ يوجد ميل جارف باتجاه إلغاء كل قيد مفروض على صاحب العمل في علاقته مع الأجير. ربما سيصبح أكثر الأجراء يعملون بدوام جزئي.

> استبعاد العاملين بدوام جزئي من نطاق تغطية الضمان الاجتماعي وحماية الأمومة

تنص هذه الاتفاقية على ضمان حصول العاملين بعض الوقت على الحماية نفسها الممنوحة للعاملين طيلة الوقت. إلا أنها لا تذكر سوى «الحق في التنظيم (إنشاء النقابات) والحق بالمفاوضة الجماعية، والسلامة والصحة المهنيتين». وكذلك تنص على عدم التمييز في الاستخدام والمهنة، إلا أنها تفسّر ذلك على صعيد الأجر باحتسابه على أساس الساعة وفقاً لما يتقاضاه عامل بدوام كامل.

الخطورة لا تكمن هنا فقط، بل إن الاتفاقية تشرّع «تكييف نظم الضمان الاجتماعي»، وتجيز استبعاد العاملين بدوام جزئي من نطاق تغطية الضمان الاجتماعي وحماية الأمومة... والأكثر خطورة أن الاتفاقية تجيز تحويل عقد عمل بدوام كامل الى عقد عمل بدوام جزئي، بشرط أن يكون التحويل اختيارياً. يمكن التمعن قليلاً بمعنى «الاختيار» في ظل ميزان القوّة المائل لصالح صاحب العمل.

قلق على الإنتاجية

اللافت أن دراسة صدرت في عام 2014 عن باحثين في منظمة العمل الدولية بعنوان «البحث عن نوعية جيدة من العمل الجزئي»، تبيّن أن هناك الكثير من الدول التي روّجت لدوام العمل الجزئي على أساس أنه إحدى الأدوات المحفّزة لمجموعات مثل النساء والشباب والأفراد الذين يعانون من مشاكل صحية أو كبر السن. ويضيف التقرير إن هناك مخاوف من توسع العمل الجزئي على حساب العمل بدوام كامل، فضلاً عن القلق من تضرّر إنتاجية الموظفين.

غير أن هذا الطرح يأتي في لبنان في سياق الأسئلة التي تُطرح في سوق العمل عن صرف عمّال وعن تباطؤ أعمال المؤسسات والشركات في القطاع الخاص... وهذا الاقتراح بالذات لا يخرج عن سياق هذه الخلفية التي تدفع النقاش حول آليات التكيّف مع الأزمة في اتجاه خفض المكتسبات العمالية بدلاً من العمل على تصحيح الخلل البنيوي في سوق العمل الناتج من النموذج الاقتصادي اللبناني. فهذا النموذج يغلّب الريوع على الإنتاج، وبالتالي فإن إعادة توزيع الحصص في الاقتصاد اللبناني تتطلب رؤية مختلفة لدى شركات القطاع الخاص التي تعتقد بأن الأزمة ستجعل مشروع «دوام العمل الجزئي» أمراً قابلاً للنقاش مع العمال بعد تخييرهم بين العمل الجزئي والصرف من العمل (!)

نوع من الابتزاز

في رأي عدد من الخبراء في سوق العمل، فإن هذا النوع من الابتزاز الذي يلجأ إليه القطاع الخاص يعدّ أحد أشكال الانقضاض على الأجراء في لبنان، مهما كان القصد منه وعلى افتراض «حسن النية» أيضاً. فقانون العمل لا يلغي إمكانية التعاقد مع العمال على أساس دوام جزئي، لأنه لا يحدّد الحدّ الأدنى من عدد ساعات العمل بل يحدّد أقصاها، وبالتالي فإن البحث في معدلات الاشتراكات للضمان المفروضة على العمل الجزئي أمر لا يجب أن يخرج عن السياسات الاقتصادية، فهذا الأمر يقع في جوهر الحقوق الاجتماعية في دولة لا يحصل فيها مواطنوها على حقّهم بالطبابة والاستشفاء والانتقال والتعليم... كذلك، يجب الانتباه إلى أن الحدّ الأدنى للأجر في لبنان هو أحد المكتسبات الأساسية للعمال التي إذا ضُربت ضُرب ما عداها. وبالتالي، فإن إقرار الدوام الجزئي سيلغي الحدّ الأدنى للأجر وكل ما سواه من حقوق الأجراء وكل ما هو مرتبط به، لا بل سيكون بنداً تخريبياً في سوق العمل يطيح كل القواعد، وخصوصاً أن العمل على إلغاء الربط بين الحدّ الأدنى للأجور، والرواتب والتعويضات وطرق احتسابها بدأ قبل سنوات وبدعوة مفتوحة من ممثلي أصحاب الرساميل وبدعم حكومي.

على أي حال، يشير خبراء آخرون إلى أن «حقوق الطلاب الجامعيين بالضمان الصحي محفوظة ضمن الفئة التي تصرّح عنها الجامعات وتستوفي منهم اشتراكات مقابل الحصول على هذا النوع من التأمينات الاجتماعية، فهل يقبل أصحاب العمل أن يعدل قانون الضمان بما يتيح للطلاب العاملين الاستفادة من تعويضات نهاية الخدمة وفقاً لمعدلات الاشتراكات الحالية؟ حسن النيّة تجاه العمال يجب أن يذهب في هذا الاتجاه وليس في اتجاه إخراج العمل بالدوام الجزئي من نطاق تغطية قانوني العمل والضمان، وهذا يعني أن على أصحاب العمل التوقف عن خرق قوانين العمل وإلغاء بدعة العقود البرانية، لا العكس».

اقتراح اعتماد معدلات اشتراك مخفوضة للتصريح عن العمال بدوام جزئي (مروان طحطح)

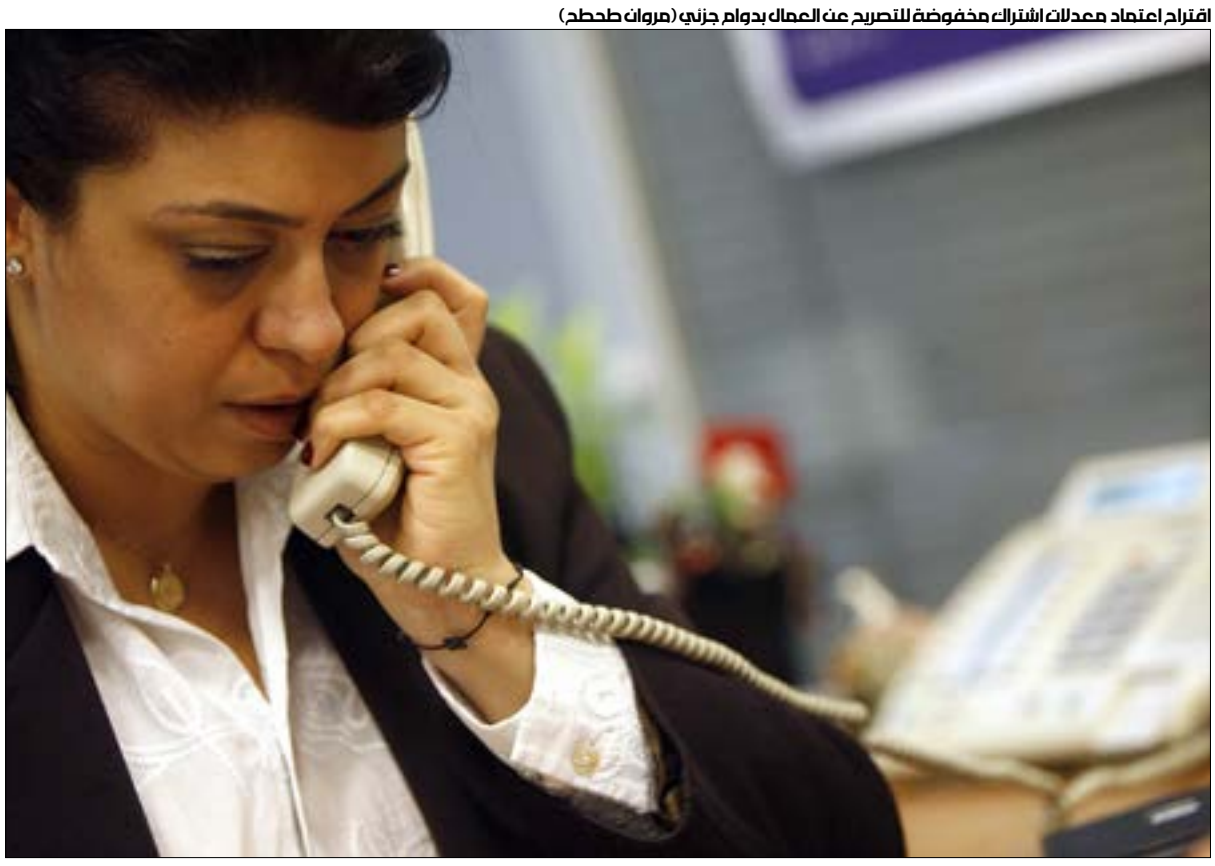

تقرير

منذ عام 2003 – وحتى قبله – لم يسمع أحد بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي، فقد غيب المجلس الذي لم يعمل فعليا سوى عام واحد، من دون أي إنجازات تذكر. أمس، دعت «مبادرة المساحة المشتركة» إلى اجتماع أطلقت خلاله رؤيتها واقتراحاتها من اجل اعادة النهوض بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي، بعد حوار بين مجموعة من المعنيين امتد على اربعة اشهر

إعادة تفعيل المجلس الاقتصادي والاجتمـ

إيفا الشوفي

تنطلق الفكرة الأساسية للورقة التي طرحتها امس «مبادرة المساحة المشتركة»، من مفهوم الحوكمة عبر اشراك المجتمع المدني والقطاع الخاص في القضايا الاجتماعية والاقتصادية. وبما أن المجلس الاجتماعي والاقتصادي هو أحد هياكل منظومة الحوكمة، لا مؤسسة في مواجهة هذا النظام -وإن كان يتمتع باستقلالية- يجب أن يكون هناك تفاعل ايجابي بين المجتمع المدني والقطاع الخاص ومؤسسات الدولة.

يرى المشاركون في صياغة الورقة أنه «خلال السنوات العشر المنصرمة استجدت تحولات مهمة على الوضع اللبناني في ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية». لذلك اصبحت حاجة ملحة أن يُعاد التفكير في وظيفة المجلس بسبب افتقاد البلد رؤى واستراتيجيات اقتصادية واجتماعية واضحة الاهداف ضمن اطر مؤسساتية، إلا انه عند البحث في دور المجلس الذي تسعى المبادرة الى اعادة تفعيله، يتضح في قانون الإنشاء الرقم 389 في المادة الثالثة من الفصل الأول، أنه تُستثنى من مهمات المجلس جميع مشاريع القوانين المالية والنقدية بما فيها مشاريع الموازنات العامة وملحقاتها. هذا الاستثناء يلغي فعليا اي دور جدّي للمجلس في جميع القضايا الاقتصادية والاجتماعية الكبرى وهو ما لم تأت الورقة على ذكره، على الرغم من انتباهها الى ان دور هذا المجلس استشاري فقط، وهي تسلّم بذلك، لكنها تطلب تعليل سبب رفض السلطة لاي راي «استشاري».

خلاصة الحوار كانت وضع مجموعة من التوصيات امام الرأي العام، أعلنها رئيس القسم الاقتصادي في «مؤسسة البحوث والاستشارات» كمال حمدان. قُسّمت هذه التوصيات الى مستويات مختلفة: سياسية، قانونية، تمثيلية وتنظيمية. على مستوى الالتزام السياسي أعلن المشاركون ضرورة تأكيد القوى السياسية أهمية المجلس كمساحة للحوار والتشاور العلمي وإدارة الاختلافات، إضافة الى التشديد على الاعتبارات المهنية والعلمية، لا الاعتبارات السياسية والطائفية. وعلى المستوى القانوني، ركز المجتمعون على الزام طالبي بيان الرأي تبرير الاسباب التي حالت دون الأخذ به، واستحداث نظام خاص بالمجلس لتعيين الموظفين. كذلك البحث في ولاية الأعضاء ومعايير تعيين الخبراء العشرة في المجلس من جانب الحكومة، لجهة الاختصاص العلمي ومستوى الخبرة. أما على المستوى التمثيلي، فقد أكد المجتمعون تمثيل السلطات المحلية وإقرار مشروع قانون اللامركزية الادارية، وتحسين عملية تمثيل المجتمع المدني والنساء والشباب. وأخيراً على المستوى التنظيمي، لا بد من تعزيز قدرة المجلس على اتخاذ المبادرة في تصميم وتنفيذ برنامج للأبحاث. كذلك عدم اقتصار عمله على بحث القضايا الخلافية بين الاطراف، انما ان يشمل القضايا المجتمعية الكبرى.

من المستغرب اليوم إعادة طرح فكرة تفعيل المجلس، وخصوصاً أن الأزمة الكبرى التي عاشها البلد لثلاث سنوات، في ظل معركة سلسلة الرتب والرواتب، انتهت بخسارة الفئة العمالية في مواجهة أصحاب الرساميل، ما يلغي اي امكانية للحوار على قاعدة ان الحوار يستلزم تقاربا في موازين القوى والقدرة على التفاوض، إضافة الى ذلك لم تبدِ الهيئات الاقتصادية خلال تلك المعركة اي استعداد للتنازل عن «مكتسباتها»، بل رأيناها تهدد وتحذر من مخاطر اقرار السلسلة، فما الذي تغيّر اليوم حتى اعلنت هذه القوى استعدادها للحوار مع الفئات العمالية؟

يندرج الحوار هنا ضمن إطار محاولة امتصاص الصراع القائم بين الفئات الاجتماعية المتضررة من النموذج السياسي- الاقتصادي، وتكتل «الهيئات الاقتصادية»، الذي بلغ ذروته في حراك هيئة التنسيق النقابية. تحاول الهيئات اليوم استباق أي بوادر لاشتداد الصراع عبر فكرة امتصاصه بـ«الحوار» الى ما لا نهاية. موازين القوى تشير إلى سيطرة مطلقة لمصالح تكتلات المصارف والمضاربات العقارية والاحتكارات التجارية، في مقابل تراجع كبير لهيئة التنسيق واضمحلال شبه تام للعمل النقابي العمالي في القطاع الخاص، ما يشير الى سبب حماسة الهيئات

يندرج الحوار هنا ضمن إطار محاولة امتصاص الصراع القائم بين الفئات العمالية والهيئات الاقتصادية (مروان طحطح)

> تستثنى من مهمات المجلس جميع مشاريع القوانين المالية والنقدية والموازنات العامة

الاقتصادية لإعادة تفعيل المجلس وفرض مصالحها بالطرق «اللطيفة»، وهذا ما يدفع الى طرح السؤال عن سر حماسة بعض الناشطين والتكنوقراط لمثل هذا النوع من الحوار؟

يمكن التعمّق أكثر في هذه النقطة، عند الاطلاع على الشخصيات المشاركة في هذه المجموعة. وبالتالي نستنتج ان القيمين الابرز عليها هم ممثلو اصحاب رؤوس الاموال، الذين يمثلون بدورهم الأحزاب السياسية، مثل رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل، رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس، وكبير الاقتصاديين في بنك البحر المتوسط ومستشار النائب فؤاد السنيورة (تيار المستقبل) مازن سويد، إضافة الى ذلك تضم المجموعة كلا من عضو القوات اللبنانية رجل الاعمال روي بدارو، عضو حزب الكتائب (الاستاذ الجامعي) الوزير السابق سليم الصايغ، عضو كتلة التغيير والإصلاح الوزير السابق نقولا صحناوي، رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق عبد الحليم فضل الله (حزب الله) وعضو لجنة الرقابة على المصارف رامي ضو (الحزب التقدمي الاشتراكي). أما الهيئات العمالية، فمثّلها رئيس اتحاد موظفي المصارف جورج الحاج، ونقيب معلمي المدارس الخاصة نعمة محفوض. هاتان النقابتان لا تمثلان على نحو حقيقي العمال، انما تمثلان شريحة من العمال تتمتع باوضاع افضل من السائدة في سوق العمل. هكذا اذاً يمثّل أعضاء هذه المجموعة مختلف القوى السياسية والحزبية، ما يعني الدخول في دائرة المحاصصة الحزبية مكررين بذلك تجربة المجلس نفسه.

إشكالية أخرى تُطرح في هذا الصدد، فالمطالبة بإعادة تفعيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تتطلّب الارتكاز الى تجربة هذا المجلس؛ ووفق الورقة المقدمة، التي تضمنت تقويما لولاية المجلس الاولى، يعترف المشاركون بأن هذا المجلس لم ينجز شيئاً في القضايا المجتمعية الكبرى، وبالتالي لماذا نريد إعادة تفعيل تجربة فاشلة؟

في تقويم ولاية المجلس الاولى يحدد المشاركون النقاط الايجابية والسلبية. اقتصرت الإيجابيات على

تقرير

المستشفيات المخالفة لإدارة النفايات الطبية: إنذار فاغـ

بسام القنطار

أعلن وزير البيئة محمد المشنوق، ووزير الصحة وائل ابو فاعور، توجيه إنذارات الى 19 مستشفى خاصاً، و9 مستشفيات حكومية للتقيد خلال شهر بالاجراءات البيئية والانظمة الصحية، في ما يتعلق بادارة النفايات الطبية، وإلا فسيجري إغلاقها واتخاذ الاجراءات القضائية بحقها.

وكانت وزارة البيئة قد ادعت في نيسان عام 2011 على 85 مستشفى خاصاً وحكومياً في بيروت ومختلف المناطق اللبنانية بسبب مخالفتها مرسوم تحديد أنواع نفايات المؤسسات الصحية وكيفية تصريفها، وقانون المحافظة على البيئة ضد التلوث من النفايات الضارة والمواد الخطرة وقانون حماية البيئة.

وقال الوزير المشنوق إن هذه الدعاوى امام القضاء، ولكن تبين لنا أن هناك 19 مستشفى خاصاً و 9 مستشفيات حكومية لا تزال مستمرة في مخالفة الاجراءات الضرورية المطلوبة، وبالتالي اتخذ وزير الصحة ووزير البيئة قراراً مشتركاً بتوجيه إنذار الى جميع هذه المستشفيات، التي لم تصحّح أوضاعها لمدة شهر، بحيث يغلَق المستشفى إذا لم يتحرك لتصحيح أوضاعه ومعالجة المشاكل المشكو منها، وتطبيق أنظمة التخلص من النفايات الخطرة في هذه المستشفيات.

بدوره قال الوزير ابو فاعور «إن جزءاً كبيراً واساسياً من مشكلة التلوث في حوض نهر الليطاني هو النفايات الطبية والصناعية، التي تُرمى في النهر، وتخلّف هذه النسبة الزائدة من الامراض والكيماويات، التي تنعكس على سلامة المواطن، ليس فقط في البقاع، بل في كل المناطق ايضا».

واضاف «كما قال وزير البيئة، هناك 19 مستشفى خاصاً و9 مستشفيات حكومية من كل المناطق اللبنانية، وقد اتفقت مع معالي الوزير على إمهال هذه المستشفيات، خاصة كانت أو حكومية شهرا لإجراء الاصلاحات، وإلا فبناء على تقويم وزارة البيئة، الذي أثق به تمام الثقة، ستُتخذ الاجراءات الآتية: أولاً إلغاء العقود مع المستشفيات الخاصة، وثانياً اتخاذ الاجراءات الادارية والقضائية مع مجالس الادارات أو اللجان في المستشفيات الحكومية، لأنه لا يمكننا إلغاء العقود، واذا كان الامر يحتاج الى موازنات ما، فنحن جاهزون لتأمينها، ولكن في الوقت

متابعة

الدولة تدعي على لصوص الأراضي: جردة أولية بـ 93 مليون م² مسروق

في لغة الأرقام، قامت وزارة المال حتى الآن بجرد نحو 93 مليون متر مربع من المشاعات والأملاك العامّة والخاصة، تم السطو عليها في عدد من القرى. هذه الجردة ليست مسحاً شاملاً، وانما هي خلاصة شكاوى تقدّم بها مواطنون رفضوا السكوت عن واحدة من أكبر عمليات السطو في البلاد.

«ما تم جرده من ادعاءات المواطنين تجاوز 93 مليون متر مربع في عدد من القرى، ولدينا عشرات الملايين من الأمتار التي ندقق بها». هذا ما أعلنه وزير المال علي حسن خليل أمس من قصر العدل، حيث أودع المدعي العام المالي علي ابراهيم ملفات ترتبط بالشؤون العقارية والمساحة وأمانات السجل العقاري. والتقى رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد والمدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود، ليكرر إعلانه أمامهم أن «لا تغطية لأحد في هذا المجال»، وأنه «في الأيام القليلة المقبلة سيفتح ملفات جديدة تتصل بواردات الدولة في أكثر من مجال؛ وواحد منها ملف الجمارك».

بحسب مصادر في قصر العدل، قال الوزير خليل إن هناك أجواء يشيعها البعض تفيد بأن فتح ملفات سرقة الأراضي لن يوصل الى أي نتيجة طالما أن هذا النوع من السرقة محمي بواسطة مراكز النفوذ، «ها أنا آت إليكم ممثلاً لجهة سياسية أساسية، وأبلغكم أني لا أستثني أحداً من الملاحقة في حال تورطه بسرقة الأراضي، مين ما كان يكون». وتضيف المصادر إن القضاة أبدوا تجاوباً وحماسة كبيرة في هذا المجال أمام الوزير خليل، ولا سيما المدعي العام المالي الذي أبلغ وزير المال أنه استدعى حتى الآن موظفين يتجاوز عددهم ما أحيل إليه من وزارة المال.

وتشير المصادر الى أن البحث تناول سبل ملاحقة لصوص الأراضي ومدى إمكانية اتخاذ إجراءات قضائية لاسترداد الأراضي المسروقة أو الحجز على ممتلكات السارقين.

وقال القاضي سمير حمود «نحن كنيابة عامة، فإن حق الادعاء سيمارس حتى النهاية وسيقوم بدور التحقيقات الأولية للأشخاص الذي توافرت بحقهم شبهات وسيتم الادعاء عليهم. ومن جهتنا، فإن الملفات ستتابع حتى آخر مراحل الدعوى، يبقى الحق الشخصي للدولة، فإن هيئة القضايا ستتولى حق الادعاء بشأنها كي تستعيد الدولة الأموال التي تم اختلاسها من قبل أشخاص معنيين».

وعقد خليل مؤتمراً صحافياً في قصر العدل، دعا فيه الى تجديد الثقة بالسلطة القضائية ودعمها «من أجل إعادة ثقة الناس بالدولة ومؤسساتها»، معتبراً أن «لا إمكانية لتعزيز هيبة الدولة ومكانتها من دون قضاء نزيه، قوي، قادر وعادل مغطى ولا يتأثر بأي تدخل سياسي». وقال «جئنا اليوم لنؤكد أن الخطوة التي أطلقتها وزارة المال بفتح ملف الشؤون العقارية وأمانات الشؤون العقارية في المناطق في كل ما يتصل بعملها في المساحة وغيرها هو ليس أمراً طارئاً ينتهي مفعوله بعد أيام، بل هو عمل مستمر وسيتابع بشكل جدي من أجل إيصال الأمور إلى خواتيمها بمحاسبة كل مخالف وإعادة الانتظام إلى الإدارة العامة وإعادة ثقة المواطن بعمل هذه الإدارة وإلغاء كل المزاريب البديلة عن واردات الدولة وكل ما تكرس عرفاً بأنه حق للموظفين على حساب مالية الدولة وعلى حساب مالية المواطن، وأيضاً كل الأعراف التي سادت، بحيث إنه لا يمكن تمرير أي معاملة دون رشوة واعتماد الدفع الموازي، وهذا قد يكون صعباً لكنه ليس مستحيلاً، وعدم استحالته تتطلب جهداً ومتابعة من قبل الوزارة والقضاء المختص».

> هيئة القضايا ستتولى حق الادعاء لاستعادة الأموال المختلسة

وأضاف «أعرف أن ما تم اتخاذه من إجراءات أحدث صدمة ولا يمكن لهذه الصدمة أن تستكمل إلا إذا تابعنا كل ملف على حدة ودفعنا بالأمور لأن تسير بشكل تصاعدي (...) وما أود أن أقوله اننا بدأنا بعدد من الموظفين، لكن الأمر فتح على موظفين آخرين، ربما العشرات منهم، وسيستكمل التحقيق معهم ليس فقط من أجل المحاسبة الجزائية وإنما سيكون هناك ادعاء. وأنا اليوم أعلن أني سأقوم وبصفتي وزيراً للمال بالادعاء بواسطة هيئة القضايا في وزارة العدل كي يتم تحصيل حقوق الدولة وحقوق المواطنين، بالإضافة الى الإجراءات الجزائية والحق العام الذي يتحقق من خلال ما تقوم به اليوم النيابة العامة المالية، وسيكون هناك عمل موازٍ بين هيئة القضايا وعمل النيابات العامة، وسيستكمل هذا الأمر وصولاً الى ما نرجوه من هذه الخطوة».

وقال وزير المال: «سلمت اليوم المدعي العام المالي سبعة ملفات لسبع قرى جنوبية تتضمن سرقات لمشاعات الدولة اللبنانية، وكنا أرسلنا قبل اليوم ملفات إضافية عما كنا قد أرسلناه».

(الأخبار)

أخبار

موديز تخفض تصنيف ثلاثة مصارف لبنانية

خفضت وكالة «موديز» تصنيف ثلاثة مصارف لبنانية: عودة، لبنان والمهجر، وبيبلوس، من B1 الى B2. وتأتي هذه الخطوة بعدما قامت «موديز» بتخفيض تصنيفات السندات الحكومية للبنان من B1 الى B2 قبل يومين في 16 كانون الأول من هذا العام. يعكس ذلك رأي «موديز» في أن ضعف الجدارة الائتمانية للحكومة يثقل التصنيف الائتماني الخاص بالبنوك، نظراً إلى الارتباط بين ميزانياتها ومخاطر الائتمان السيادي، ويعكس أيضاً انخفاض قدرة الحكومة على دعم المصارف في حالة الضرورة.

بلديات ترفض خطة النفايات المقترحة

وجّه رؤساء بلديات الدكوانة، سن الفيل، فرن الشباك. عين الرمانة، الشياح، الحازمية، عاريا، الكحالة، حمانا، الكنيسة، بسوس، بدادون، حومال، العبادية وشويت، كتاباً الى مجلس الوزراء أعلنوا فيه رفضهم لـ«خطة النفايات المقترحة على مجلس الوزراء، إذ إن إدارة النفايات هي من صلاحيات البلديات استناداً إلى المواد 13 و17 من قانون المحافظة على النظافة العامة والمواد 49 و61 و74 من قانون البلديات». كذلك رفضوا «سياسة الاحتكار لقطاع النفايات في لبنان والكلفة الباهظة المترتبة عليها، والتي ستضاف إلى الديون التي تتحمّلها البلديات منذ 20 عاماً جراء العقود التي وقعت مع شركة سوكلين»، وأعلنوا معارضتهم «معالجة النفايات بالطمر والحرق في حين توجد تقنيات نظيفة بيئية تمكننا من الاستفادة من نفاياتنا كإعادة الاستعمال والتدوير والتسبيخ والاسترداد الحراري واستخدام العوادم في تكوين المناطق الطبيعية المشوهة». كذلك رفضوا «التمديد لمطمر الناعمة - عين درافيل، إذ يكفي أهالي منطقة الشحار ما تحملوه من ضرر صحي وبيئي ناتج من نفايات بيروت وجبل لبنان خلال 17 عاماً»، وأعلنوا استعدادهم «لتحمّل مسؤولية إدارة نفاياتنا من كنس وجمع وفرز ومعالجة بالطرق البيئية السليمة».

المالكون: بري لم يعلمنا بأن القانون مجمد

أصدرت نقابة مالكي العقارات والأبنية المؤجرة بياناً قالت فيه إن رئيس المجلس النيابي نبيه بري «لم يعلم وفد نقابة المالكين بتجميد القانون أو تعليقه، ونجزم بأنه لم يصدر عن عين التينة أي بيان رسمي بخلاف ذلك حول الزيارتين اللتين قام بهما المالكون أو المستأجرون، وإن ما يتم التداول به على لسان التجمعات التي تدّعي تمثيل المستأجرين لا يستند إلى أي مستند أو مسوغ رسمي من جانب الرئيس بري».

وعن المفاوضات، أكدت النقابة موافقتها على اقتراح بري للجلوس على طاولة حوار ونقاش مع مسؤولين في تجمعات للمستأجرين. وأعلن المالكون أيضاً تلبيتهم دعوة النائب وليد سكرية إلى لقاء في مكتبه في مجلس النواب. لكن اللجنة أعادت موقفها القديم، القائل بتطبيق القانون باعتباره ساري المفعول ومنشوراً في الجريدة الرسمية.

ـاعي

الأمور الشكلية والنظرية، وهي: اعداد مشروع نظام داخلي للمجلس، تشكيل 8 لجان متخصصة، جمع ممثلي الأطراف السياسية المعنية بالامور الاقتصادية والاجتماعية، وانتاج بعض الاعمال التي تقع ضمن مهماته. هذه «الإيجابيات» لم ترتق جميعها الى مستوى الدور المحدد للمجلس في القضايا الكبرى. يعترف المشاركون، عند تحديدهم للسلبيات، بانه لم تسنح الفرصة فعليا لاضطلاع المجلس بالدور الذي انيط به ولم يُشرك في ابداء الرأي في الأزمات الاقتصادية، إضافةً الى بقاء ملاك المجلس شاغرا على امتداد السنوات الثلاث. الأوضاع السياسية اليوم أسوأ مما كانت عليه خلال الولاية الاولى للمجلس، وبالتالي لن يتمكن المجلس من اداء الدور المناط به إذا اعيد تفعيله.

ـلاق

ذاته لا يمكن إبقاء الضرر البيئي من هذه المستشفيات، وبالتالي الضرر الصحي والضرر على سلامة الغذاء».

السؤال الذي يطرح على وزيري البيئة والصحة؟ ما مصير الدعاوى القضائية على بقية المستشفيات؟ ومتى سيُفتح ملف تلزيم جمعية «اركنسيال» للتخلص من نفايات المستشفيات، وسط معلومات تؤكد ان عملية المعالجة تشوبها عيوب خطيرة برغم الكلفة المرتفعة.

الديموقراطيات التابعة والسيطرة على النساء

أشجان عجور *

لولا ثورات النساء، لما تحرر العبيد
(نوال السعداوي)

ما جرى أخيراً مع النائبة هند الفايز تحت قبة مجلس النواب الأردني، وما جرى في برنامج على الهواء مباشرة حول تعيين الوزيرة خولة الشخشير في ما تسمى «حكومة الوفاق الوطني» في السلطة الفلسطينية؛ يصوران لنا الاستهزاء بوجود النساء ومكانتهنّ في الديموقراطيات العرجاء التي تُمارس في البلدان العربية، القائمة على عقلية ذكورية وموروث ثقافي غير مؤهل لممارستها. وهو موروث عميق في ثقافتنا مولد لعنف الأنظمة العربية واستبدادها، ولكنه تشابك مع الهيمنة الاستعمارية وعنف الحداثة المدمر لأي هوية وطنية مقاومة. وسيبقى هذا الموروث طالما لم يتحرر المجتمع العربي من الاستهلاك والتبعية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمنظومة الرأسمالية. ولا يعني هذا أن التنمية الاقتصادية والاستقلال الوطني يضمنان تحرر المرأة. وهذا يطرح السؤال: هل هناك ممارسة ديموقراطية لسلطات بطركية تابعة للهيمنة الاستعمارية بلا سيادة وتفقد المكونات الذاتية الاقتصادية والسياسية للتحرر، أي في بلد يعاني درجة عالية من عدم الاكتفاء الذاتي، ودرجة عالية من ضعف الإنتاج؟ وهل هناك احترام لمكانة النساء وحقوقهنّ في ظل ديموقراطيات ذكورية تلعب دور الوسيط للرأسمالية العالمية؟ هذه الذكورة المضطَهَدة من النظام الرأسمالي، هي مضطَهِدة في العلاقات البطركية الداخلية. والسؤال أيضاً: طالما أن ما يحدث من إهانة وتهميش وعدم احترام لوجود النساء هو في أعلى مراكز الدولة، أي مكان التشريع والحكومة، (كوزيرة ونائبة برلمان)؛ فما هي الحال في البيت والمؤسسة والعمل والمجتمع بشكل عام؟ النساء يحتجن إلى أن يصرخن ألف صرخة مثل صرخة هند في وجوه هؤلاء الفحول من العبيد.

مؤسسات الدولة هذه في «ديموقراطيات» الوطن العربي متفصلة من مبنى المجتمع العربي بنخبه الأبوية القائمة على العشيرة والقبيلة. وفي اللحظة الاستعمارية، اشتغل الاستعمار ليبني تحالفات مع هذه النخب على أساس ديني وطائفي لضرب الهوية الوطنية. في حالة الأردن، فهذه البنى الديموقراطية متراكبة على عقلية بدوية رجعية ما قبل رأسمالية، من حيث مصدر عيشها، قائمة على القانون العشائري وملتصقة بالبنى الاستعمارية، حيث يرى جوزيف مسعد أن تشكيل الهوية الأردنية منذ تأسيس الكيان الأردني (إمارة شرق الأردن) وطيد الصلة بالاستعمار البريطاني الذي صنع الهوية الوطنية، حيث اعتمدوا المؤسسات التقليدية المفروضة من قبل الاستعمار البريطاني بدلاً من تقاليد القبائل. كما يجادل مسعد بأن إنتاج هذه الثقافة والهوية الوطنية اللصيقة بالسياق الاستعماري صار يُنظر إليها نظرة جوهرانية، وكأنها قديمة وتقليدية وتمثل العمق التاريخي والتراثي للبلد. لذا، فإن البلدان العربية كالخليجية والأردن وبعض دول شمال أفريقيا، أُقيمت من أجل دورها الذي حدده الاستعمار، وليس لوجود مقومات ذاتية فيها، وهذا جوهر مشروع تجزئة الوطن العربي.

بالنسبة للحالة الفلسطينية، فإن السلطة الوطنية الفلسطينية جاءت من خلال مشروع تسوية مع الاستعمار، عندما تصالحت قيادة منظمة التحرير مع إسرائيل، حين عجزت عن إنجاز مشروع التحرر، فلجأت إلى اتفاق أوسلو، الذي هو تكريس للمشروع الاستعماري في المنطقة. وبالتالي، فهذه الديموقراطية ممنوحة من استعمار استيطاني اقتلاعي كامتداد للاستعمار الرأسمالي. وإلا، فما هي الديموقراطية في بلد بلا سيادة، ودولة بلا أرض، واقتصاد بلا مكونات ذاتية؟ في هذا الصدد أيضاً، يرى جوزيف مسعد أن عملية أوسلو تخدم المصالح الإسرائيلية والأميركية، بالإضافة إلى مصالح النخبة الفلسطينية السياسية كطبقات منتفعة. وفي الوقت الذي تخوض فيه الطبقات المنتفعة في السلطة الفلسطينية معركة الإبقاء على عملية أوسلو، لم يتوقف الطرف الإسرائيلي ليثبت أن العملية انتهت، فبالنسبة لإسرائيل، ليست أوسلو سوى خطوة ضرورية، الهدف منها اختيار قيادة فلسطينية، وإحكام السيطرة على الأراضي الفلسطينية، وتطبيع وضع إسرائيل في الدول العربية وعلى الصعيد العالمي.

ولأن تشكيلة كلتا الحالتين هكذا، أي تتغاضيان عن المسألة الوطنية بسبب وجودهما وارتباطهما البنيوي مع الاستعمار، فكيف ستكون الحال مع المسألة النسوية؟

إن تحالفاً كهذا يتكون من قوى المركز الرأسمالي الغربي المتقاطعة مع الاستعمار الاستيطاني، لن يكون معنيّاً بتحرر المرأة، ومن الطبيعي ألا يكون هناك احترام لحق المرأة في بنية تفرط بالحق الوطني. إن هذه التشكيلة الذكورية الرأسمالية لن تتقبل الاعتراف بالمرأة، ولن تطيق دورها، بل إن إمساكها بقضية المرأة يؤدي إلى كارثة في مكانة دونية تظل فيها المرأة مجرد إلحاق وتهميش، وهذا ما شهدناه في حالة كل من النائبة هند من الأردن، والوزيرة خولة من فلسطين.

الحالة الأردنية: ثورة هند...

المشادة الكلامية بين النائب يحيى السعود والنائبة هند الفايز حين صرخ «اقعدي يا هند»، وهي تصرخ في وجوه رجال البرلمان، وأنهاها السعود بالدعاء على من استحدث نظام الكوتا في قانون الانتخاب الأردني: «الله ينتقم من اللي جاب الكوتا النسائية على مجلس النواب»، وردت عليه الفايز قائلة: «الكوتا أفضل من البسطات»؛ هذه المشادة جاءت على هامش ما شهدته جلسة لمجلس النواب الأردني، وانطلقت من وقفة هند ضد صفقة الغاز مع الكيان الصهيوني، ومن ثم انتقلت إلى أمور أخرى وصلت إلى شتائم متبادلة بين نواب قوميين وآخرين من التيار الإسلامي، فعبرت هند عن غضبها بالقول: «لا يحق الحديث عن القوميين الذين ملأوا السجون في فترات سابقة جراء نضالاتهم». حينها طلب النائب يحيى السعود الكلام، لكن هند لم تتوقف عن الحديث.

اللافت في ثورة هند ليس فقط موقفها الوطني الرافض لاتفاقية استيراد الغاز من الكيان الصهيوني كتمرد على خدمة المستعمر، ولكن موقفها الجريء كامرأة واجهت الرجال ورفضت دور العبدة التابعة الضعيفة التي لا تجرؤ أن تنطق بكلام مغاير لآراء الرجال، بل انفجرت وصرخت عالياً في وجوههم، رافضة آراءهم. المقاومة الذاتية الكامنة داخل هند تفجرت؛ لأن الاحترام الذاتي لكرامة الإنسان والانتماء الوطني/ القومي للهوية هو ما يعطي الإنسان القوة لأن تخرج الصرخة. وما هي الثورة سوى صرخة وانفجار؟ هذا ما يذكرنا بالمرأة التي صرخت صرخة مدوية عندما علا عمر المختار مشنوقاً، ووصفها الاستعمار الإيطالي بالمرأة التي كسرت جدار الصمت. حينها، أصدرت قوات الاستعمار الإيطالي أوامر شديدة بتعذيب وضرب كل من يبدي الحزن، ويظهر البكاء عند تنفيذ الحكم، فقد ضرب أحدهم بسبب بكائه عند إعدام عمر المختار. صرخة هذه المرأة هي بذرة المقاومة الثائرة للمرأة. الواقع خلق موقف الإعدام، وفرض موقف الصمت، ولكن قوة المقاومة الكامنة في الداخل تفجرت بالتفاعل مع الحدث والواقع المادي، فكانت جرأة الانفجار والثورة.

صرخة هند في وجوه فحول القبيلة في البرلمان هي صرخة ضد الذكورية والاستعمار معاً، وقد فجرها اضطهادهم وتهميشهم للنساء وتواطؤهم مع الرأسمالية الاستعمارية للحفاظ على أماكنهم ومصالحهم. وكما ثارت هند على الموقف الوطني، ستثور وسترفض عبودية الرجل، فالذكورية والاستعمار هما وجهان لعملة واحدة. لذا كان الاعتراض من النائب السعود الذي لم يستوعب هذه الثورة، لأنها تشكل خطراً على موقعه في المجتمع الأبوي، وعلى موقعه كوسيط وعبد للاستعمار، أي تهدد سلطته كرجل القبيلة، ودوره كوكيل للاستعمار الذي يحمي أساساً عرشه ويدعمه. خطر هذه الثورة ليس أنها تحرر هند، ولكنها ستحرر عبوديته.

اعتراضه عبر لعن من أوصل النساء إلى الكوتا يعكس نظرة عنصرية ذكورية رافضة لوجود النساء في هذا الحيز الذي يراه حكراً على الذكور، لا بل هي أكثر مهانة، وكأنه يتعجب: من أوصل هؤلاء العبيد إلى هذا المكان! وعندما كرر شتيمة الكوتا، أرفقها بحديث نبوي بأن صلاة المرأة في مخدعها خير من صلاتها في المسجد، ما جعل جميع النائبات النساء يغادرن القاعة أثناء كلامه، ليعلق على الأمر: «روحوا تمكيجوا لجوازكو ولقطوا ملوخية أحسنلكو». هنا، هو يبرر كلامه بحديث نبوي في محاولة لاستخدام النصوص الدينية لاستعادة السيطرة، ما يوضح لنا كيف يتم استخدام الدين لتبرير هذه السيطرة. وغالباً ما تقترف أبشع الانتهاكات باسم النصوص المقدسة والشعارات والخطابات الجميلة؛ لأنها تشكل حماية ما. هذا يطرح سؤالاً على ذهنية أعضاء البرلمان الأردني كافة الذين لم يخرجوا من البرلمان، إن لم يكن تضامناً مع النساء اللواتي خرجن، فعلى الأقل لأن النائب لم يعتذر بعدما وجّه شتائم شخصية أسرية للنساء ولأزواجهن.

لو ذهبنا منحى آخر في التحليل حول قوله: «الله ينتقم من اللي جاب الكوتا»، فإن من أحضر هند بالكوتا هي منظومة ليبرالية رأسمالية من حقوق المرأة، وهي

الضفة «مغلقة»... هل يفتحها أبو عين؟

بسام رجا *

بين الزنزانة في شيكاغو وزنزانة الاحتلال في وطن الزيتون، كان قلبه يردد: «لا تسل عن سلامته روحه فوق راحته». يترجل القائد الفلسطيني المتقشف زياد أبو عين شهيداً في قسوة مرحلة سياسية فلسطينية وعربية رسمية، لم تعرفه ولم تقرأ تاريخ الرجل الذي لم يَقل إلا القليل من احتقان في صدره وفي عيون أهل الضفة التي كبلتها قيود التفاوض، حين غاصت حتى الرؤوس في وحل تسويات واتفاقيات أخرجت الزيتون من حساباتها.

وفتشت عن دهاليز التفاوض السري لتوقع «أوسلو» وتحتفي به نافضة ثقل قضية أرهقتها وكبلتها لعقود في خطاب سياسي مترنح يرقب طقس الولايات المتحدة الأميركية ضامنة أمنها وعروشها.

...لم تلتقط إشارة قلب زياد

ككل أيامه الوطنية، كان الشهيد زياد أبو عين على رأس التظاهرات في وجه الاستيطان وجداره العنصري. وكان يقول في لقاءاته مع أخوة له «إلى متى سيظل التنسيق الأمني مقدساً»، غاضباً لحالة التشظي التي أصابت «أمة العرب» التي تعبت حتى من بيان استنكاري للضم والتهويد والقتل اليومي. أمة ذهبت حتى آخر الشوط في سياسات استئصالية لكل ما هو عروبي وقومي، وأصبح الصراع في برامجها صراعاً فلسطينياً - «إسرائيلياً»، فلم يجد إلا صوته حتى في لحظاته الأخيرة وقلبه يستصرخه أن أعطني هواء يا زياد. وما صمت لأن روحه على كفه، لكن الصمت لف ظلاله في مشهد غرائبي للسلطة في رام الله التي لم تلتقط إشارة قلب الشهيد، وتترك ميدان الضفة للشباب الذين خرجوا غاضبين.

«التهدئة» هذا ما طلبته الأجهزة الأمنية في رام الله من حركة «فتح» - ما يؤكده ناشطون فلسطينيون في الضفة الغربية - وتبرير ذلك أنّ الحالة غير مواتية وعلينا أن نُحرج العالم وفق ما ستطرحه السلطة الفلسطينية في نهاية هذا الشهر من مبادرة تقدم لمجلس الأمن للاعتراف بدولة فلسطينية خلال عامين. «الهجوم» الفلسطيني ليس جديداً، فقبل أكثر من ثلاثة أعوام، هدد السيد أبو مازن بالصيغة ذاتها (صيغة التوجه لمجلس الأمن أو حل السلطة)، ولكنه تراجع عن ذلك لضغوط مورست عليه من المملكة العربية السعودية. وما أشبه الأمس باليوم، فالضغوط ذاتها تُمارس وبصيغة فيها كثير من المقاربة، تشير إلى تأجيل طرح المشروع - المبادرة، والتعاطي مع المبادرة الفرنسية التي نسقتها مع بريطانيا وألمانيا برعاية واشنطن، وأهم بنودها الاعتراف بالدولة اليهودية مع تبادل للأراضي لدولة على حدود 67 خلال 3 سنوات، والذهاب إلى مؤتمر دولي (حق العودة أُسقط من المبادرة التي تنقذ الاحتلال بالدرجة الأولى وتعفي واشنطن من إحراجات كثيرة).

«بروتوس» التنسيق الأمني مجدداً

ليس «بروتوس» هذه المرة بمظهر شخص واحد، بل أكثر من بروتوس يختبئون وراء دخان الحرائق التي تلتهم الضفة الغربية والقدس، وغزة المنتصرة لم تزل تضمد جراحها النازفة في ليل المساعدات التي لم تصل على حد سيف الفراق بين حماس والسلطة. بروتوس «التنسيق الأمني» خائف على انفلات الأوضاع، وروح الشهيد أبو عين قالت المقدس هو الزيتون وأرض الشهداء، و»ترمسعيا» شاهدة على زحف الاستيطان بصخرتها التي اتكأ على ظهرها جسد الشهيد. ليأتي الرد من وزير الحرب الصهيوني موشيه يعلون أنّ التنسيق الأمني مصلحة فلسطينية، وهو «لم يتأرجح ولن يتأرجح مهما كانت الظروف». ويبدو أن روح الشهيد لن تؤجل اجتماعات أمنية مع الاحتلال، ولن تكون بوابة العبور لانتفاضة ستقمعها السلطة التي ترى أن التظاهرات الشعبية هي وحدها الكفيل لاحراج الاحتلال. ولم يكن أبو عين يحمل سلاحاً لكنه قُتل على مرأى من السلطة المقيدة بحركة سيارات رئيسها.

هل نحن في زمن أوصلته الاتفاقيات الأمنية إلى هذا الدرك من الاختباء وراء الحرائق. وكأن «انجازات أوسلو» مقدسة في مشهد الانسحاب الصهيوني منها أصلاً؟! ولم يبق إلا بنداً واحداً هو التنسيق الأمني بعد أن أُفرغت مخيمات الضفة من السلاح وأصبحت جنين مرتعاً للسياح الصهاينة، وبيت لحم يحرس أزقتها رعب السلاح، فكل شيء يقول إن الأخير لن يستخدم إلا للتشريفات وأمامه البساط

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير
المدير المسؤول:
ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير:
بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير:
إيلي شلهوب،
وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليق
إيلي حنا
أمل الأندري
شربل كريم
■ صادرة عن شركة
أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت
فردان شارع دونان
سنتر كونكورد
الطابق السادس
■ تلفاكس:
01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات
الوكيل الحصري
شركة بروموفيكس
01/788200
■ التوزيع
شركة الأوائل
01/666314-15
03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
WWW.WWW.WWW
■ صفحات التواصل
/WWWWWWWWW
@WWWWWWWWW
/WWWWWWWWWW-WWW

الأردن وفلسطين نموذجاً

نفسها من جاءت به في هذا الكرسي تحت اسم الانتخابات. هذه المنظومة الليبرالية الديموقراطية عند ممارستها في المجتمعات البطركية، ستكون النتيجة ديموقراطيات مشوهة، لأن تجسيدها بالمنطق العشائري يصبح أداة لصالح المنظومة الذكورية، ولأن منطقها الداخلي عشائري جاهل، ولكن تم تغليفها بقناع الليبرالية. لذلك، فإن تطبيق الانتخابات والكوتا، كأداة من أدوات الديموقراطية الليبرالية، حتى لو كانت أداة لتحرير النساء؛ يغذي البطركية ويضطهد النساء أكثر مما يحررهن. وما يزيد الأمر سوءاً هو أن تطبيق الكوتا لبلد كالأردن أو السلطة الفلسطينية لا يخرج عن كونه محاولات الظهور بأن هذه الأنظمة تطبق ما يتبناه الغرب الرأسمالي، كي تبدو أنظمة حضارية، وما أكثر المعاهدات التي وقعت عليها هذه الأنظمة وبقي الأمر مجرد توقيعات، وحبراً على ورق.

الحالة الفلسطينية: الوزيرة الشخشير ومكانة المرأة في سلطة تحت الاحتلال

بالنسبة للحالة الثانية، وهي المشادة التي جرت على الهواء مباشرة في برنامج تلفزيوني بين رامي الحمد الله رئيس الوزراء، وعزام الأحمد، رئيس كتلة فتح البرلمانية، حول تعيين خولة الشخشير وزيرة للتربية والتعليم، كان فيه الأحمد ضيف اللقاء، فباغته المذيع بسؤاله: على أي أساس تعين شقيقة زوجتك وزيرة للتربية والتعليم في حكومة الوفاق؟ وكانت إجابة الأحمد أن رئيس الوزراء رامي الحمد الله طلبها بالاسم، وهو من اقترح اسمها، لكن الحمد الله اتصل هاتفياً بعد دقائق ينفي ما جاء على لسان الأحمد قائلاً: «أنت الذي أتيت بالأسماء ومن ضمنها الشخشير، على أنها مقبولة من حركة حماس». وواصل الحمد الله يقول: «جاءني الأخ عزام والأخ ماجد فرج (مدير المخابرات الفلسطينية) وقدما لي قائمة من ضمنها الأخت خولة، وقلت له بالحرف الواحد: «أشفق عليها من هذا المنصب»، وطلبت منه أن يسألها. فعاد في اليوم التالي وقال لي إنها وافقت، وقال لي أيضاً: «هذه حكومة وفاق وطني، وليس عليك إلا أن تقبلها، وأنا قبلتها بالفعل».

إن عملية التلاسن والردح هذه حول المناصب والتعيينات تكشف ما يجري وراء الكواليس في المؤسسة الرسمية الفلسطينية من تقاسم على مزرعة الوطن، وهذا يثبت مقولة جوزيف مسعد التي أشرت لها في بداية المقال أن هذه السلطة هي مشروع استثماري لمجموعة من المنتفعين، ولا تحمل أي أفق أو برنامج وطني. ويمكن الإضافة إلى ذلك أن وجود هذه السلطة هو ما يشكل عائقاً أمام أي مشروع شعبي ثوري.

وعلى صعيد مكانة المرأة في مشروع أوسلو، فإن تنصل رئيس الوزراء من المسؤولية عن تعيين الوزيرة، هو تلميح إلى أن تعيينها جاء بسبب علاقة قرابة مع الأحمد، ويصور لنا أن النساء هن منتفعات من هذا المشروع، إلا أن هذا الوجود المنتفع يسيء لهن ويضطهدهن أكثر مما ينفعهن. إن هذا الموقف الذي وضعت الوزيرة فيه مسيء، يظهر لنا أن النساء في هذه السلطة تحولن إلى أداة بأيدي الرجال.

بكلمات أخرى، حتى لو كان هناك دور للمرأة في هيكلية السلطة والمجلس التشريعي، فإن هذا الدور ظل مكبوحاً لصالح الدور الذكوري الذي يحكم المؤسسات والجماعات. ومقارنة بمكانة المرأة ودورها في المقاومة والمشروع الوطني قبل مشروع أوسلو، فإن السلطة لم تعطِها دوراً كما أعطتها المقاومة، حيث ظل دورها بعيداً عن أية مناكفات ترسمها لها السلطة. ورغم الانتقادات النسوية لذكورية الأحزاب في المشروع القومي، إلا أن ما بعد أوسلو لم يكن أفضل، وخاصة في ظل أجندات كانت تحاول سلخ المرأة عن همها السياسي الأساسي بالتحرر من الاستعمار الذي يحظى بأولوية في حالة استعمارية. وكان هذا النقد للدور الوطني هو بحجة ألا يتم إلحاق المرأة بالرجل في النضال القومي، وتحذير من السقوط في البطركية الثورية. ولكن يمكن القول إن النضالات القومية، على أهميتها وأساسيتها، لا تنفي الفكرة النسوية، وخاصة أن من الصعب فصل المعركة من أجل مساواة وحرية المرأة عن المعركة ضد الهيمنة والاستعمار. لذا، وكما نرى من هذا الموقف، فوجود المرأة في السلطة لم يكن أكثر تحرراً! وكون النساء يقبلن بأن يكنّ في هذه البنية الذكورية الوسيطة للاستعمار، فذلك لعدم وجود مشروع ثوري تحرري، حيث يبقى انتفاعهن من هذه المكانة نوعاً من التواطؤ.

من الجدير بالذكر أن الوزيرة الشخشير تعرضت للانتقاد لأنها لبست الحجاب عندما ذهبت إلى غزة، ما يعبر عن تواطؤ مع بنية الحكم الدينية في غزة، حيث أشارت هذه الانتقادات إلى أنها كوزيرة للتعليم يجب أن تكون مثالاً للرفض والثورة، وليس للتواطؤ، وخاصة أن التعليم في سياق استعماري يحتاج إلى ثورة ضد الاستعمار والبطركية.

ما بين ثورة هند وموقف الشخشير هو استحقاف الوجود

رغم أن هند الفايز جاءت بالانتخابات والكوتا، والشخشير جاءت بالتعيين، كونها من أقارب من هم بالسلطة، كما لمح رئيس الوزراء، إلا أن المشترك هو أن

> **هذه الذكورة المضطهدة من النظام الرأسمالي هي مضطهدة في العلاقات البطركية الداخلية**

كليهما عُينت من قبل الذكور، وكلاهما تظل أداة في منظومة ذكورية. المقصد هنا هو أن الكوتا في جوهرها تعيين أيضاً من قبل المجتمع الذكوري، لأن تطبيقها في الثقافة البطركية القائمة على العشيرة إشكالي. ثقافة العشيرة والزبائنية أبعد ما تكون عن الديموقراطية، وقد استفاد كثيرون، بحكم العشيرة، وليس فقط نساء، لأن أقرباءهم في السلطة. لذا، فالكوتا والانتخابات مغلفة بقناع الليبرالية كأدوات للديموقراطية وتحرير المرأة، ولكنها لا تساعد ضد بنية ذكورية، لأن هذه الأدوات تعيد إنتاج الاضطهاد وليس التحرر. فالكوتا، رغم أنها نظرياً أداة مساعدة، فرضت من منظومة رأسمالية ليبرالية لتحرر المرأة. منطق الليبرالية هذا قناع جميل وجوهره متوحش، رغم ادعائه أنه تحرري. لذا، تبقى الكوتا، بالمنطق العشائري، إحدى الأدوات الداعمة للأنظمة الذكورية. هنا، تعيد الذكورية إنتاج نفسها من خلال أدوات ليبرالية جديدة. ولكن، من الضرورة نقد الكوتا نفسها، لأنها تفصل المجتمع على أساس الجنس. وعليه، إذا كان لا بد من ذلك، فإن الكوتا في مولدها الغربي وجذورها الليبرالية لم تعط المرأة حقها وهو 50% من المقاعد.

لذلك، استفادت هند من عشيرتها بالكوتا، والشخشير انتفعت أيضاً لأن لها عشيرة في بنية السلطة، ولكن العبرة كانت في السلوك والفارق في الموقف الذي يثبت الاستحقاق للمكانة، بمعنى أن هند في ثورتها أثبتت وجودها بالندية بمواجهة الذكور، وهنا تجاوزت منطق العشيرة والليبرالية وانتزعت حقها بالوجود. بينما الشخشير بقيت قريبة فلان، والغريب أنها لم تعطِ رأيها في ما تراشقه الإعلام حول تعيينها وموقعها في الوزارة، بعدما أعلن رئيس الوزراء تنصله من مسؤولية تعيينها، وأنها جاءت إلى الوزارة في سياق علاقة قرابة تربطها بالقيادي الأحمد، وخاصة أن هذه الإساءة تستدعي موقفاً. وحتى عندما قررت أن تستقيل، كان هناك ضغط من الذكور عليها لسحب استقالتها. الفرق هنا أن هند تخطت واستحقت وجودها بالمواجهة، والشخشير بقيت قريبة فلان، وأداة تراشق، ولم تأخذ موقفاً لتجاوز المهانة، وهذا ما أنجزته هند.

خاتمة

الطموح الليبرالي الذي يختزل النضال النسوي بالمساواة البائسة والوصول إلى مرتبة الرجل في البرلمان والحكومة لا ينجز تحرراً، ولكنه يعيد إنتاج السيطرة الذكورية. بينما التحرر هو بالموقف الثوري الذي يؤكد الوجود. لا تتحرر المرأة فقط بالموقف الوطني برفض ونقد خدمة المستعمر، فقد يُنقد لصالح خطاب وطني محلي ذكوري. ولا تتحرر المرأة بتحرر الوطن، ولا بالتنمية الاقتصادية، كل هذه تؤول إلى الذكورية في غياب خطاب ومشروع ووعي نسوي ثوري. العبرة في حدود وعي المرأة أن عليها الاحتفاظ بمسافة بينها وبين السلطة القائمة بصفتها ذكورية، سواء سلطة الدولة أو سلطة الحزب السياسي أو سلطة البطركية في العلاقات الاجتماعية، إلى أن تُغير هذه جميعاً وتتخطاها. وصرخة هند الفايز في البرلمان الأردني كانت بداية هذا التخطي.

وبعيداً عن قضية المرأة، فإن هذه المشادات في الديموقراطيات الذكورية التابعة هي دليل على الاشتباك في معارك واشتباكات داخلية لتحقيق انتصارات صغيرة، وهذا ما أشار إليه فرانز فانون بأن المستعمَرين يتشبكون في معارك ذاتية جانبية من أجل عدم مواجهة المعركة الحقيقية، وللشعور بتحقيق نصر ما. لقد قام فانون بتحليل نفسي معمق للمجتمع المهزوم، ووضح لنا كيف ينشغل المستعمرون بالصراعات بينهم. هي حالة بحث المهزوم عن معارك صغيرة لينتصر فيها بسبب رغبة الإنسان بالشعور بالنصر في انتصارات صغيرة ووهمية ليعوض عن الهزيمة الكبرى في المشروع الأكبر وهو المقاومة.

* كاتبة فلسطينية

الأحمر لاستقبال المبعوثين والوزراء ولا جديد إلا في نشرات الأخبار.

لن تشفع كل ديباجات التهديد ووصف جريمة الاحتلال وهمجيته للسلطة أمام شارع فلسطيني ملتهب ومتفلت إلى المواجهة. وهو يرى أرضه تلتهمها نيران الاستيطان والقدس متروكة للجند والمستوطنين، والشهيد تلو الآخر، وأنظمة عربية تهدد بسحب السفراء وتعيدهم بعد تطمينات من حكومة الاستيطان بالتهدئة. وتحت رماد الطاولات اتفاقات سرية بين أنظمة عربية والكيان الصهيوني وواشنطن للحرب على المقاومة ومن يدعمها.

الأكثر غرابة تبدى في أن السلطة في رام الله صعدت من خطابها أخيراً، ووصفت المؤامرات التي تحاك ضدها بأنها لإفشالها وإدخالها في اشتباك مفتوح مع الاحتلال. ما يطرح أسئلة الراهن المشروعة عن دورها ومستقبل مشروعها «السياسي»، وهي التي تتحدث باسم الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وإن أسقطت حق العودة لـ5 مليون لاجئ فلسطيني، لكنها تُنصب نفسها ناطقاً باسمهم، مسقطة الأسباب التي كانت وراء «دخول المنظمة» إلى فلسطين وما طرحته من إقامة دولة فلسطينية، وأن الاشتباك ـ أصبح ـ يعني لها أن تنقض عليها دولة الاحتلال وتجردها من صلاحياتها المفقودة أصلاً. بعد العدوان على غزة، والمصالحات الشكلية واللقاءات الحميمة والصور التذكارية المختومة بابتسامات برغماتية سقطت في تراشقات لم تهدأ بدا المشهد عارياً. وكان آخر صوره توجيه الاتهامات لحكومة حماس المستقيلة بتفجير بيوت لقادة في فتح، إثر التوافق على إقامة مهرجان في ذكرى استشهاد ياسر عرفات ورفضها إجراء تحقيق يكشف من يقف وراء التفجيرات، كما قالت السلطة. وكأن هناك لحظات الانقضاض حانت لنعود إلى نقطة ما قبل الصفر. وكان هذا متوقعاً وليس مفاجئاً للمتابعين. وانفلت العقال مرة أخرى لندخل في بازارات سياسية تقدم على طبق من تدخلات خليجية للضغط على المقاومة في غزة، واستخدام المال السياسي للاعمار في حرب مفتوحة النوافذ والأبواب، وليس ذلك إلا صورة مصغرة عن المحاصصة التي تطل برأسها

> **الافتراق السياسي بين «الرأسين» في غزة والضفة لم يغب أصلا**

في غياب مشروع واضح للطرفين يقرأ معنى ومفهوم حكومة التوافق. فالسلطة استخدمت التوافق لمزيد من الضغط في أوراق يمكن أن تمنحها استثنائية حركة وديناميكية للتخويف والترهيب – بحكومة - ترفضها أوروبا وأميركا، لكن تتعاطى مع الأمر الواقع في ضمانات قدمها رئيس السلطة أنه هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة.

أما حماس، فقد ذهبت في منفعية التدرج للخروج من مأزقها المالي والجغرافي بعد أن أحرقت أوراقها بيدها في توجهها القطري والاخواني. وهذه اليوم تلقى قراءة من كوادرها لإعادة تقويم كل المرحلة السابقة - ما تقدم به أحد قيادتها أحمد يوسف.

الافتراق السياسي بين «الرأسين» في غزة والضفة لم يغب أصلاً، لكنهما تعاملا بدهاء - الآخر يتعاطى مع شريكه للتقاسم الظرفي، ولم يدم ذلك طويلاً لتنافر البرنامجين. سوداوية تخيم بكل قسوة على المشهد الفلسطيني الذي خرج منتصراً في غزة وينتصر بدماء أبنائه في القدس والضفة، وسلطة أصبحت في عراء مواقفها غير قادرة على أن تُصدر موقفاً حازماً حتى من اغتيال كوادر كبيرة كما الشهيد أبو عين. ما الذي ينتظر الحركة السياسية الفلسطينية في مجلس الأمن إن تقدمت بطلبها، وهي العاجزة عن أن تجد قواسم مشتركة مع الفصائل الفلسطينية، وعاجزة عن أن تذهب إلى المؤسسات الدولية لفضح جرائم الاحتلال. ولا ترى في التنسيق الأمني إلا الورقة الأثيرة التي تعطيها مساحة الحركة كي تبقى بأمان من اندلاع انتفاضة ثالثة.

روح الشهيد زياد أبو عين والشهداء في القدس والضفة وغزة، إن لم تحرك السلطة وتترك الساحة للشباب الفلسطيني للمواجهة فمتى سيكون ذلك؟

الأرض التي احتضنت أبو عين لن تهدأ في ثورتها المقبلة، وستُقلب الطاولة على رؤوس من استهانوا بحركة نضال الشعب الفلسطيني.

* كاتب وإعلامي فلسطيني

على الغلاف بعد قطيعة لاكثر من نصف قرن، حدث أمس انفراج تاريخي في العلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا، حيث أعلن الرئيسان الأميركي باراك أوباما والكوبي راوُول كاسترو أنهما سيعيدان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وذلك في ختام صفقة تبادل أسرى شملت الجاسوس الأميركي آلان غروس وثلاثة سجناء كوبيين محتجزين تعسفياً في الولايات المتحدة

هافانا ـ واشنطن
تبادل سجناء ينهي «عصر القطيعة»

نجحت كوبا في تحويل قضية سجنائها الخمسة إلى القضية الدبلوماسية الأولى (الأخبار)

بسام القنطار

لم يكن باستطاعة الرئيس الأميركي باراك أوباما أن ينهي ولايته الدستورية من دون أن يحقق خطوة التقارب وإعادة العلاقات مع كوبا «الجارة اللدود» للولايات المتحدة الاميركية. كانت الاشارة الاوضح على أن شيئاً ما يرتسم في الافق عندما اقترب أوباما من الرئيس الكوبي راؤول كاسترو، في كانون الأول من العام الماضي، ومدّ يده لمصافحته، قبل أن يعتلي المنصة لإلقاء خطاب تأبين رمز الكفاح ضد العنصرية الراحل نلسون مانديلا في سويتو.

> **أوباما سيتحدث إلى الكونغرس ليطلب منه رفع الحظر المفروض على كوبا**

لم تتوقف جولات التفاوض بين الطرفين طيلة الاعوام الخمسة الماضية، الوسيط الابرز فيها كان هذا العام البابا فرنسيس. وتشير المعلومات الى أن البابا وجّه نداءً شخصياً الى باراك أوباما وراؤول كاسترو في رسالتين منفصلتين خلال الصيف، وأن الفاتيكان استقبل موفدي البلدين لوضع اللمسات الاخيرة على التقارب.

وسبق للناشط الحقوقي الأميركي القس جيسي جاكسون أن توجه إلى كوبا في أيلول 2013 بحثاً عن فرص لتحسين العلاقات بين واشنطن وهافانا. كذلك قامت كندا برعاية هذه المفاوضات.

أبرز الملفات العالقة بين الطرفين ترتبط بتبادل السجناء. من جهة تحتجز الولايات المتحدة منذ عام 1998 من تطلق عليهم كوبا لقب «الأبطال الخمسة» وهم هيرارد ايرنانديز ورامون لابانييو وأنطونيو غيريرو وفرناندو غونزاليز ورينيه غونزاليز، ولقد أطلق سراح فرناندو في عام 2013 ، ورينيه في شباط الماضي تحت الإفراج المشروط لمدة ثلاث سنوات، ونجح مؤخراً في العودة الى كوبا.

في المقابل، اعتقلت كوبا الجاسوس الاميركي آلان غروس في كانون الاول 2009 ، ثم أصدرت لاحقاً حكماً بالسجن لمدة 15 عاماً على الرجل المتعاقد مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية بتهمة استيراد تكنولوجيا محظورة ومحاولة إنشاء خدمة إنترنت سرية للكوبيين المعارضين.

وفي حين نجحت كوبا في تحويل قضية سجنائها الخمسة الى القضية الدبلوماسية الاولى لها على المستوى الخارجي ومع لجان التضامن حول العالم، باتت مسألة مقايضة حرية هؤلاء بإطلاق سراح الجاسوس آلان غروس أكثر قبولاً من الجانب الاميركي بعدما أطلقت عائلته حملة للمطالبة بإطلاق سراحه بمساندة عدد كبير من أعضاء الكونغرس.

ومع إعلان كلا الطرفين عن تبادل السجناء الذي جرى أمس، بحيث أطلق سراح غروس والسجناء الكوبيين الثلاثة، تكون الولايات المتحدة وكوبا قد اختارتا أن تفتتحا عهداً جديداً في العلاقة بين الطرفين.

وأدلى الرئيس الاميركي بإعلان في البيت الابيض عند الساعة (17,00 تغ)، بالتزامن مع كلمة ألقاها الرئيس الكوبي راؤول كاسترو في الوقت نفسه. وقال كاسترو إنه تحدث مع أوباما عبر الهاتف أول من أمس، قبل إعلان أوباما أن الولايات المتحدة ستغيّر سياستها تجاه كوبا وستسعى لتطبيع العلاقات مع الدولة التي ناصبتها العداء لأكثر من نصف قرن. وأعلن كاسترو أنه اتفق مع نظيره الاميركي «على إعادة العلاقات الدبلوماسية» بين البلدين. وأضاف، في خطاب بثته وسائل الاعلام الرسمية، «هذا لا يعني أن (المشكلة) الرئيسية، أي الحصار الاقتصادي، تمت تسويتها». وأشاد بالرئيس الاميركي لاتخاذه خطوات لإعادة العلاقات بين البلدين. وأضاف «هذا القرار من قبل الرئيس أوباما يستحق اعتراف شعبنا وتقديره»، موجّهاً كلمة شكر الى البابا فرنسيس الذي ساهم في التوصل الى هذه الخطوة.

بدوره، أعلن أوباما أن هناك تعاوناً سيجري مع هافانا بشأن مكافحة «الإرهاب» والمخدرات، في حين حثّ الحكومة الكوبية على دعم حقوق الإنسان ورفع القيود عن العمل السياسي وحرية التجارة، مشيراً إلى أن واشنطن ستعيد النظر في تصنيف كوبا كدولة راعية للإرهاب.

وقال إنه سيتحدث إلى الكونغرس الأميركي ليطلب منه رفع الحظر المفروض على كوبا، مضيفاً «سننهي سياسة عفا عنها الزمن في العلاقة مع كوبا». ومن المتوقع أن تواجه هذه الخطوة بمعارضة قوية من قبل اللوبي الكوبي في أميركا المحسوب على اليمين. وندد الرئيس الحالي للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ روبرت مينينديز بما يقوم به الرئيس أوباما تجاه كوبا، قائلاً إنه «يبرر السلوك الوحشي للحكومة الكوبية».

كوبيو ميامي مستاؤون!

بالتزامن مع إعلان الرئيس الأميركي، باراك أوباما، «تطبيع» العلاقات مع كوبا، ألقى الإعلام الأميركي الضوء على ردود فعل الكوبيين الموجودين في فلوريدا (تبعد 145 كيلومتراً عن كوبا)، حيث يعيش نحو 80% من الأميركيين من أصول كوبية، الموجودين في الولايات المتحدة. ولكن مدينة ميامي أو «هافانا الصغيرة»، الواقعة في جنوب شرق ولاية فلوريدا والأقرب إلى الجزيرة الكوبية، كانت محط أنظار الإعلام

> **موجات من الصدمة اجتاحت الكوبيين في ميامي لدى سماعهم بإعلان أوباما**

أكثر من غيرها، خصوصاً أن عدد سكانها من الكوبيين، يصل إلى 54%، النسبة الكبيرة منهم معارضة لحكومة كاسترو.

وفيما أشار موقع «يو اس آي توداي» إلى أن الأميركيين الكوبيين في ميامي، ردّوا على هذا الإعلان بـ«مشاعر مختلطة»، لفتت صحيفة «ميامي هيرالد» إلى أن «الإصلاح السياسي بين كوبا والولايات المتحدة، أرسل موجات من الصدمة داخل المجتمع الكوبي في ميامي».

ونقل «يو اس آي توداي» عن كارلوس مونوز، الذي ترك كوبا في عام 1970 والذي كان ضمن مجموعة من المعارضين للحكومة الكوبية «المصابين بخيبة أمل بسبب القرار التاريخي»، قوله إنه يشعر بالخيانة بسبب ما قام به أوباما. «كنا نقاتل من أجل استقلال كوبا منذ 50 عاماً، والآن نحس بأنه قد تم طعننا في الظهر»، أضاف مونز (78 عاماً).

أما «ميامي هيرالد»، فقد قالت إن «الأرض اهتزت في جنوب فلوريدا، أمس، عندما أعلن باراك أوباما، خططه لإعادة كامل العلاقات الدبلوماسية مع كوبا». «ميامي، قلب المجتمع الكوبي في المنفى، ردّت على هذا الإعلان بصدمة جماعية»، أضافت الصحيفة التي أشارت إلى أن «المعارضين المتشددين لنظام كاسترو، انتقدوا الرئيس الأميركي واصفين إياه بالخائن».

وفي هذا الإطار، نقلت الصحيفة عن المفوّض في مقاطعة ميامي-ديد، استيفان بوفو، وهو جمهوري من أصل كوبي كان والده طياراً في مهمة قامت بها منظمة «هرمانوس آل ريسكات» (أخوة للنجدة) المعارضة للحكومة الكوبية، عام 1996، وصفه الرئيس باراك أوباما بـ«الخائن».

شبكة «سي ان ان» تحدثت من جهتها عن الغضب الذي اجتاح ميامي. وأشارت إلى أن عدداً من الكوبيين انقلب مزاجهم إلى نكد للغاية، لدى سماعهم بإعلان أوباما. وقال جون لوسادا الذي خرج من كوبا، منذ عام 1960، إن «هناك تاريخاً طويلاً هنا لأناس لديهم غضب كبير، أناس شعروا بالإساءة»، في وقت خرج فيه صوتا رجلين من أحد المقاهي يصرخان: «أوباما جبان، جبان، جبان»، بحسب ما أضافت «سي ان ان».

الآن غروس مع زوجته بعد الإفراج عنه (أ ف ب)

في هذه الأثناء، كانت شرطة ميامي ترصد ردود الأفعال المرتقبة في المدينة على إعلان أوباما، متخوّفة من أي تجمعات وتظاهرات معارضة. وقال مدير شرطة المقاطعة إنّ جميع العاملين وُضِعوا في حالة تأهب، من دون تفعيل أي خطط خاصة. وأضاف أن الشرطة تولي اهتماماً خاصاً للإذاعات المتحدثة باللغة الإسبانية، إذا دعت للخروج للتظاهرات، إما لصالح أو ضدّ تغييرات في السياسة.

ولكن في مقابل ذلك، كان هناك من عبّر عن فرحته بسبب احتمال أن يصبح تواصله مع أقاربه أسهل. وتحدث البعض بـ«تفاؤل حذر» بشأن احتمال تحسّن العلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا، بينما انتابت البعض فرحة عارمة.

وقال هيوغو كانسيو الذي جاء إلى ميامي، ضمن موجة هجرة جماعية من كوبا عام 1980 ويدير مجلّة لها مكاتب في ميامي وهافانا، إن «هذه بداية جديدة. حلم 11,2 مليون شخص في كوبا يتحقق وأعتقد أن هذا سيؤدي إلى تغير في التفكير هنا ايضاً في هذا المجتمع».

(الأخبار)

وانتقد رئيس مجلس النواب الاميركي جون بينر بشدة التحول في سياسة الرئيس باراك أوباما تجاه كوبا، ووصفه بأنه تنازل «آخر في سلسلة طويلة من التنازلات الطائشة». وقال بينر في بيان «العلاقات مع نظام كاسترو لا ينبغي تغييرها.. فضلاً عن تطبيعها».

ودخلت الولايات المتحدة في عداء مع كوبا بعد الثورة الكوبية التي اندلعت عام 1959، وصعدت بفيدل كاسترو ومن بعده شقيقه راؤول إلى قمة السلطة، حيث تبنّت كوبا الايديولوجيا الشيوعية والتقارب مع الاتحاد السوفياتي، في حين كانت واشنطن تقود المعسكر الغربي الرأسمالي.

وبعد فشل محاولة من الولايات المتحدة لإطاحة حكم فيدل كاسترو مطلع ستينيات القرن الماضي، عرفت باسم عملية خليج الخنازير (تأسّست على جلب كوبيين مناوئين لكاسترو من المنفى وتسليحهم لإسقاط النظام الوليد)، اتفق النظام الكوبي والاتحاد السوفياتي على بناء قاعدة صواريخ في جزيرة كوبا، وبالتالي تصبح الولايات المتحدة في مرمى الصواريخ السوفييتية. وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي، استندت السياسة الأميركية تجاه كوبا إلى انتقاد متواصل لأوضاع الحريات وحقوق الإنسان، علماً بأن الغالبية العظمى ممن تصنفهم الولايات المتحدة بأنهم سجناء سياسيون في كوبا قد أدينوا من قبل القضاء بعمليات تجسّس لمصلحة أميركا، أو بتلقيهم أموالاً لقلب نظام الحكم. وتفرض واشنطن حصاراً تجارياً على كوبا منذ عام 1961، ولقد نجحت كوبا في الحصول على 23 قراراً للجمعية العامة للامم المتحدة تدين هذا الحصار، وتصوّت جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة على هذا القرار سنوياً باستثناء الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل.

تحليك إخباري

حسابات الربح والخسارة: دس للسم في العسل

ليس متوقعاً أن تبدأ كوبا منذ صباح اليوم بتنكيس الأعلام السوداء التي ترفعها في الساحة قبالة شعبة رعاية المصالح الأميركية في هافانا. لكن الساحة التي تحولت الى منبر خطابي للحزب الشيوعي الكوبي لأدلجة خطاب العداء ضد الولايات المتحدة ستشهد بالطبع تحولات جذرية بعد ان يقدم البلدان على خطوة اعادة العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء

السؤال الذي ستتدفق سيل الاجابات عنه في الأيام المقبلة: ما هي معادلات الربح والخسارة في تطبيع العلاقات بين كوبا والولايات المتحدة؟

بالنسبة إلى كوبا، فإن الانتصار السياسي الذي حققته بعودة سجنائها له اهمية كبرى على المستوى الداخلي، بعدما تحولوا الى ايقونات ورفعت صورهم في كل حي ومدرسة. وسوف يسجل هذا الانجاز كواحد من ابرز انجازات الثورة في العلاقة الندية مع الولايات المتحدة بعد استعادة الطفل إليان غونزاليس التي شكلت الضربة الاقسى للجالية الكوبية المعادية للنظام والتي تقيم في ولاية ميامي.

لكن حسابات كوبا المتوسطة والطويلة المدى في ضخ الدفء في العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ترتبط بالاقتصاد الكوبي أولاً. في المقابل، تراهن اميركا على ان تخفيف الحظر الاقتصادي على كوبا سيسمح في نشوء قطاع خاص قوي ومجتمع مدني، الامر الذي سيشكل الارضية الصلبة لمحاولة قلب نظام الحكم.

ومع وصول وفد اميركي رفيع المستوى الى هافانا في منتصف كانون الثاني المقبل، ستتضح بصورة أكبر طبيعة العلاقة الجديد التي سترسو بين الطرفين ومدى تأثيرها الاقتصادي على كوبا، حيث يحفل جدول الأعمال بين الطرفين بالعديد من القضايا ضمن ما يعرف بمباحثات الهجرة الاميركية الكوبية في هافانا.

وبحسب «صحيفة حقائق» نشرها البيت الابيض امس، ستشجع الولايات المتحدة على تكثيف الزيارات لكوبا ضمن لائحة مؤلفة من 12 تصنيفاً، ابرزها تعزيز العلاقات مع القطاع الخاص الكوبي وتطوير قدرات الشركات الصغيرة والمتوسطة في كوبا التي أُنشئت عقب سلسلة الاصلاحات الاقتصادية التي اعلنتها كوبا قبل عامين. ويعتمد عدد كبير من الكوبيين على المال الذي يرسله اقاربهم المقيمون في الولايات المتحدة، ولكن في الماضي، كانت هذه التحويلات تُحَدّد بـ500 دولار فقط كل ثلاثة اشهر. سترفع السياسة الجديدة قيمة المبالغ المسموح بتحويلها اربع مرات الى الفي دولار كل ثلاثة اشهر. وستتمكن الشركات الاميركية الآن من بيع كوبا بضائع تشمل معدات لبناء المساكن الخاصة، ومستلزمات المزارع، وبضائع يحتاجها المقاولون. وسيسمح للمواطنين الاميركيين المسافرين الى كوبا بأن يجلبوا معهم بضائع تصل قيمتها الى 400 دولار بما في ذلك 100 دولار من منتجات التبغ والكحول بما فيها السيجار الكوبي. وستسمح الولايات المتحدة لشركات الاتصالات باقامة متاجر وبناء بنى تحتية في كوبا، وبتصدير اجهزة وبرمجيات وخدمات الاتصالات بهدف تحسين الاتصال عبر الانترنت في الجزيرة التي تسجل ادنى مستوى لاستخدام الانترنت في العالم.

وكان يسمح فقط لبعض الاميركيين مثل الصحافيين والجامعيين والمسؤولين الحكوميين ومن لديهم اقارب مباشرين في كوبا بالسفر اليها. وفي بعض الاحيان، كان يتطلب الامر تقديم طلب خاص قبل فترة، كما في حال الصحافيين المستقلين، والمشاركين في انشطة عامة او من يسافرون لأسباب تتعلق بالتصدير.

ومع الإجراءات الجديدة، لم يعد مطلوباً تقديم طلب مسبق، في عدد كبير من الحالات. ولكن القيود التي فرضها الكونغرس ستبقى كما هي، بما فيها حظر السفر بغرض السياحة فقط الى كوبا، علماً ان ما يزيد على 120 الف اميركي يزورون كوبا بهدف السياحة سنوياً بعد ان قبلت كوبا ان تمنحهم تاشيرات دخول غير مدموغة على جوازات السفر بهدف عدم ملاحقتهم من قبل سلطات بلادهم.

وسيسمح للمؤسسات المالية بفتح حسابات في مصارف كوبا وسيسمح للمسافرين الاميركيين باستخدام بطاقات الائتمان والصرف في كوبا. كذلك، وفيما كان يفترض تسديد مسبق لثمن المنتجات الزراعية المصدرة الى كوبا والمسموح بها بطريقة محدودة لاكثر من عشر سنوات، بدءاً من الآن، لن يُسدَّد الثمن إلا قبل «نقل الملكية»، ما يتيح المزيد من الليونة في مجال التجارة المسموح بها مع كوبا.

> سترفع السياسة الجديدة قيمة المبالغ المسموح بتحويلها إلى كوبا أربع مرات

تاتي هذه التغيرات التي من المؤكد انها ستحدث تاثيراً واسعاً على المستوى الاقتصادي في كوبا، خصوصاً تدفق العملة الصعبة من تحويلات المغتربين والتبادل التجاري، في ظل توقعات بانحسار المساعدات الفنزولية لهافانا بعد الهبوط الحاد لاسعار النفط. ورغم ان الحليف الروسي قد وافق على الغاء غالبية الديون الكوبية منذ الحقبة السوفياتية وجدول ما بقي منها، فإن الحكومة الكوبية تتبع منذ عام 1994 سياسة تقشف قاسية للحفاظ على مستوى إنفاقها الاجتماعي والصحي. كذلك تعاني الجزيرة سنوياً من عدة اعاصير مدمرة، وخللاً على مستوى بنيتها الزراعية التقليدية، واجتياح الجزيرة العديد من «النباتات الدخيلة» التي تهدد حقولها الزراعية والتنوع البيولوجي فيها.

اذاً، تراهن الولايات المتحدة الاميركية على ان الدخول الى «البيت الكوبي» سيكون فرصة لتقويض النظام من الداخل بعدما فشل الحصار طوال خمسين عاماً وسياسة القطيعة والدعم المالي والتقني للمعارضين في الداخل والخارج من زعزعة النظام. في المقابل، تستعد كوبا لهذا الاستحقاق متحصنة بحلف استراتيجي مع دول «البا» وبعلاقة مميزة مع روسيا والصين وايران، وبتغيرات تشمل وصول قيادات شبابية الى حلقة القرار في الحزب الشيوعي الكوبي، لكن الأهم أنها لن تستطيع بعد الآن ان تراهن على الإرث التاريخي للولايات المتحدة في معاداة الشعب الكوبي بعدما اختارت أميركا «دس السم في العسل».

ب. ق.

فلسطين

أوروبا تبرئ «حماس» من الإرهاب... وتفتح الأبواب لـ«فتح»

ما يجري مع «حماس» المحاصرة في غزة، هذه الأيام، قد يكون أكبر تحرك سياسي تستفيد منه الحركة من دون أن يسافر قياديوها عبر العواصم. فهي في اليوم الأول (ذكرى انطلاقتها) أعلنت موقفها «الجديد» من إيران، ثم احتوت الغضب السعودي بتأجيل دراسة العرض البديل، ومساء اليوم نفسه (أمس) أعربت القارة العجوز عن نيتها دراسة وضع الحركة على قائمة الإرهاب. وعلى أن التحرك الأوروبي جاء بعد استئناف قانوني كانت «حماس» قد قدمته سابقاً، فإن التوقيت ليس مصادفة، وخاصة أن أوروبا تمهد للسلطة (فتح) الوصول إلى حل سياسي، وفي الوقت نفسه تفتح الباب لحركة المقاومة الإسلامية، على أمل أن يكون لها دور في هذا الحل.

هنا يجب الالتفات إلى تصريح وزير الجيش الإسرائيلي، موشيه يعلون، الذي هدد غزة، أمس، بحرب مفاجئة وضربات قوية، مع أن المسار المفترض هو مسار التهدئة، وهو توقيت مرتبط بما يجري سياسياً وميدانياً. فعلى الناحية الأخيرة، يقلق إسرائيل التجارب الصاروخية اليومية في القطاع، بعدما أظهر العرض العسكري الأخير لكتائب القسام أن هناك مفاجآت لم يكشف عنها بعد. والهاجس الثاني هو الخوف من سماع صوت الانتفاضة في الضفة المحتلة، إذ أخذت إسرائيل التهديدات الإيرانية، ثم الفلسطينية، بنقل الانتفاضة المسلحة إلى الضفة في الاعتبار، وكل يوم ترد الأنباء عن تشديد الإجراءات في شأن الحوالات المالية واستجواب الوافدين عن أي أموال حملوها من الخارج.

ورغم أن التنسيق الأمني لا يزال «مقدساً» بين السلطة الفلسطينية والاحتلال، فإن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة، ومنها قتل الوزير زياد أبو عين، تجعل رام الله في موقف حرج جداً أمام الرأي العام، وهو ما يكسب «حماس» زخماً أكبر. ومع أنه لا يستطيع أحد توقع ما ستختاره الأخيرة، فإنها ثمنت إصدار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قراراً برفعها عن لائحة «الإرهاب»، معتبرةً أن القرار «انتصار للمقاومة».

ولترك المجال للمناورة، فإن المحكمة الأوروبية علقت تنفيذ القرار ثلاثة أشهر تحت ذريعة قانونية مع إبقاء تجميد الأصول المالية لـ«حماس» في أوروبا، فيما الواضح أنها شهور اختبار سياسي. أيضاً قالت المفوضية الأوروبية، أمس، إنّ الاتحاد الأوروبي «لا يزال يعتبر حماس منظمة إرهابية»، وإنه ينوي الطعن في قرار شطبها من لائحته السوداء أمام محكمة العدل.

في المقابل، أعلى رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، صوته أمام هذا التحرك، إذ طالب الاتحاد الأوروبي بإبقاء «حماس» منظمة إرهابية. وقال: «ننتظر منهم أن يعيدوا حماس فوراً إلى القائمة... هي منظمة قاتلة تقول في ميثاقها إن هدفها تدمير إسرائيل»، مضيفاً أن «كثيرين في أوروبا، التي قتل على أرضها ستة ملايين يهودي، لم يتعلموا شيئاً من المحرقة».

وإن كان هذا الموقف طبيعياً منه، فإنه لا يلغي أن الأوروبيين يردون بطريقة ما على «التصريحات الإسرائيلية المستفزة». فعلى مستوى التعاطي مع السلطة، عبّر البرلمان الأوروبي، أمس، عن دعمه «مبدئياً» الاعتراف «بدولة فلسطين والحل على أساس دولتين»، مستدركاً: «يجب أن يترافق مع عملية السلام التي يجب إحياؤها». لكنه أيضاً كان نصاً غير ملزم كما جرى في كل من السويد وإسبانيا وبريطانيا وفرنسا وإيرلندا.

مقابل هذا القرار، جاء الرفض الإسرائيلي على قاعدة أن «المفاوضات الثنائية فقط، وليس عمليات التصويت في البرلمانات الأوروبية، هي التي يمكن أن تحل النزاع في الشرق الأوسط». أما على الجانب الفلسطيني، فرحب عضو اللجنة المركزية لـ«فتح»، نبيل شعث، بقرار البرلمان الأوروبي، معتبراً إياه «تاريخياً». كذلك رأى شعث أن «القرار يعبر عن درجة التغيير الذي طرأ على الساحة الأوروبية».

يشار إلى أن هذا القرار أتى قبل ساعات من تقديم مشروع قرار فلسطيني، بصيغة فرنسية، إلى مجلس الأمن على أن يكون التصويت عليه بعد ترجمته للدول المشاركة خلال أيام. أيضاً تزامن قرار البرلمان الأوروبي مع عقد اجتماع في جنيف بشأن «احترام القانون الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة». وحضر هذا الاجتماع ممثلو 196 دولة موقعة على اتفاقات، في ظل غياب أميركي ومقاطعة إسرائيلية عنوانهما أن ما يجري «مناورة هدفها الوحيد استغلال وتسييس اتفاقات جنيف لمهاجمة إسرائيل».

وفي ضوء ما سبق، فإن كل ما أعلنه وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، حتى أمس، أن «الولايات المتحدة لم تحسم أمرها بشأن قرارات محتملة لمجلس الأمن»، مضيفاً: «لم نحسم أمرنا بشأن الصياغة أو قرارات محددة... ولا أي شيء من هذا»، وذلك على خلاف ما أفاد به الوفد الفلسطيني الذي أكد، أول من أمس، أن كيري هدد باستخدام الفيتو.

كذلك، أكد وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، ما ورد إلى «الأخبار» (راجع عدد الأمس)، إذ قال إن «مشروع قرار إنهاء الاحتلال الذي سيطرحه الفلسطينيون على مجلس الأمن هو النص الفرنسي الذي تم تعديله للأخذ بملاحظات فلسطينية». لكنه أضاف، في تصريح، أن فرنسا «سحبت موضوع يهودية الدولة في مشروع القرار»، وذلك على خلاف النص الذي ورد في تقريرنا السابق.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

تقارير أخرى على موقعنا

تقرير

تجذب تجربة «الإدارة الذاتية في مقاطعة الجزيرة» اليوم وسائل إعلام ووفوداً غربية وأميركية، تتوجه صوب الحسكة للتعرف إلى«المقاطعة» وتستقصي تفاصيلها، بهدف استمالة أكراد سورية وتقريبهم أكثر من حكومة البرزاني

وفود غربية في الحسكة: ندعم الأكراد ضد

الوفد تعهد بتقديم الدعم العسكري لـ«وحدات الحماية» التي يرونها معارضة معتدلة (الأناضول)

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

بصمت، وبعيداً عن عدسات الكاميرات، أنهى الأسبوع الفائت وفد أميركي برئاسة بيتر غالبريث، سفير الولايات المتحدة الأميركية السابق في كرواتيا والمساعد السابق للأمين العام للأمم المتحدة في أفغانستان وثلاث شخصيات سياسية وعسكرية أميركية زيارة لـ«مقاطعة الجزيرة» (محافظة الحسكة) استمرت لعدة أيام، وذلك بعد أن عبر الحدود من معبر سيمالكا بين شمال العراق ومحافظة الحسكة. وزار الوفد مدن القامشلي ورميلان وعامودا ورأس العين، تجول خلالها في مواقع عسكرية ونفطية عدة، والتقى عدداً من قيادات حزب الاتحاد الديموقراطي «pyd» و«الإدارة الذاتية» بهدف «الاطلاع على تجربتهم وإمكانية تعميمها في بقية المحافظات السورية».

الوفد عرض أمام مستضيفيه جملة من المطالب، مقابل توفير الدعم لهم. مصادر مطلعة على تفاصيل الجولات كشفت لـ«الأخبار» أنّ الوفد حدّد هذه المطالب بـ«ضرورة تنفيذ اتفاق دهوك مع المجلس الوطني الكردي وتوحيد القيادة الكردية للمنطقة». وأضافت أنّ «الوفد تعهد بتقديم الدعم العسكري والأسلحة الثقيلة لوحدات الحماية التي يرونها معارضة معتدلة على غرار الجيش الحر يمكن الاعتماد عليها في قتال داعش في المنطقة». وبيّن المصدر أن «الوفد ركّز في كل اللقاءات على أن نجاح تجربة الحسكة كفيلة بتطبيقها في كل من حلب ودرعا وفقاً للواقع الميداني الحالي».

وينصُّ اتفاق دهوك الذي وقّع بين ممثلين عن «حزب الاتحاد الديموقراطي» و«المجلس الوطني الكردي» بمباركة رئيس إقليم كردستان العراق مسعود برزاني على تقاسم السلطة وتشكيل مرجعية كردية موحدة لإدارة مناطق «الإدارة الذاتية في الجزيرة (الحسكة) وكوباني (عين العرب) وعفرين». زيارة الوفد الأميركي جاءت بعد زيارة قام بها وزير الخارجية الفرنسي السابق برنار كوشنير لمدن رميلان والقامشلي ورأس العين، وعدد من جبهات القتال الأمامية لـ«الوحدات» مع «داعش». والتقى خلالها مسؤولين أكراد واطلع على الإمكانات العسكرية والاقتصادية لـ«الإدارة الذاتية» للتعرّف إلى هذه التجربة وإمكانية استنساخها في محافظات سورية أخرى. ونقلت وسائل إعلامية كردية عن كوشنير قوله: «أنتم تقاتلون داعش نيابةً عنا جميعاً... الوضع السوري كغيمة سوداء ضبابية وإدارتكم الذاتية الديموقراطية هي الأنسب والأصح للمنطقة، وفيها توازن لتمثيل بين جميع المكونات والطوائف، وعليكم أن توفّروا أفضل جو لتكونوا أصدقاء حميمين وأقوياء مع كردستان العراق». وأضاف: «الدولة الفرنسية تبحث عن إمكانية تقديم الدعم لأكراد سوريا دون أن يستفيد منها (الرئيس السوري) بشار الأسد، ونعلم بأنكم تحتاجون إلى الإمدادات العسكرية لحماية منا طقكم».

الزيارات هذه سبقها تقاطر وفود إعلامية أوروبية وأميركية زارت «مدن مقاطعة الجزيرة»، وأجرت عشرات التقارير الصحفية الإعلامية المكتوبة والمصوّرة، آخرها فيلم وثائقي عرض على شاشة «بي بي سي عربية» بعنوان «جيش روج أفا» تحدّث عن إنجازات «الوحدات الكردية والإدارة الذاتية» كقوة في مواجهة التطرف. وفيلم آخر يعتزم الصحفيان البرازيليان (بهايمت وبلير) اللذان يزوران المنطقة عرضه قريباً على وسائل إعلام مختلفة.

عضو ديوان المجلس التشريعي «للإدارة الذاتية في مقاطعة الجزيرة»، أكرم محشوش، أكد في تصريح لـ«الأخبار» أنّ «الوفود كانت آراءها متوافقة مع ما نطرحه في الإدارة الذاتية التي تعتبر أن تجربتنا تجربة ديموقراطية، وهي الحل الأمثل للأزمة السورية بعيداً عن التدخل الخارجي، ويجب أن تعمم في كل محافظات سورية ضمن وحدة الأراضي السورية». ونفى «أن تكون الوفود قد تضمنت عسكريين أو وعدت بدعم عسكري»، في وقت أكد فيه «أنهم وعدونا بدعم إداراتنا اقتصادياً وإنسانياً والترويج لها». وأضاف: «نصحونا بأن نزور أوروبا وأميركا لإقناع المجتمع الدولي بهذه التجربة الديموقراطية التي تمثل كل مكونات المجتمع في الجزيرة»، قائلاً: «إنهم لم يطالبونا بأي مقابل وأن الجولات لم تتعدّ إطار الاطلاع فقط». وفي السياق علمت «الأخبار» من مصادر محلية «أن وفداً من هيئة التنسيق الوطنية برئاسة طارق أبوحسن زار الإدارة الذاتية في الجزيرة للاطلاع على ماهية هذه الوفود»، وعبّر عن دعمه لتجربة «الإدارة الذاتية» كحل مؤقت للمنطقة، لكنّه في

> **زيارة الوفد الأميركي جاءت بعد زيارة الوزير برنار كوشنير**

أكدت تقارير إعلامية ألمانية، نقلاً عن دوائر أمنية، أن «الإسلامي الألماني المتطرف رضا صيام المعروف باسم ذو القرنين عين وزيراً للتعليم في حكومة تنظيم الدولة الإسلامية». وأكدت وثائق اعتمدت عليها التقارير المذكورة أن «ذو القرنين» أصدر «تعليمات لجامعة الموصل، كما المدارس التي يسيطر عليها تنظيم داعش، يمنع فيها تعليم مواد الموسيقى والفن والجغرافيا والعلوم الاجتماعية». وحسب موقع عراقي، فإن رضا صيام قتل في نهاية الأسبوع الأول من الشهر الجاري جنوب مدينة الموصل في مواجهات عسكرية، وهو ما سبق أن أكدته الحكومة العراقية في وقت لاحق.

مشهد سياسي

إيران ـ تركيا: تفاهم ضد الإرهاب... واختلاف حول سوريا

رغم تشديد الجانبين التركي والإيراني على ضرورة الحوار لسدّ الفجوات بينهما في القضايا المرتبطة بمحاربة الإرهاب، إلا أن ذلك لم يمنع الخلافات بين البلدين من الظهور، بنحو واضح، في ما يتعلق بالملف السوري، وذلك خلال الزيارة التي قام بها وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو لطهران، أمس. ففي تأكيد للفجوة في مواقف البلدين، رأى جاويش أوغلو في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، أن «أنقرة وطهران تمتلكان وجهات نظر مختلفة حيال الأزمة السورية، إلا أن عليهما العمل معاً لإيجاد تسوية»، معتبراً في الوقت ذاته «أن نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد لا يملك الشرعية الضرورية لقيادة سوريا»، وأنه «يجب أن يكون هناك سلطة تضم كل مكونات المجتمع السوري».

وردّ ظريف قائلاً إن «هناك اختلافات في وجهات النظر، لكن مع وجود عدو كبير مشترك متمثل بالإرهاب والتطرف والتعصب، نحتاج لتقريب مواقفنا». وأضاف: «نريد جميعاً إرساء السلام بأسرع وقت في سوريا من دون تدخل أجنبي»، معتبراً أن «الشعب السوري يجب أن يقرّر مصيره بنفسه من دون التدخل الخارجي».

أما في ما يتعلق بالمشاورات الإقليمية بحضور ممثلين من إيران وتركيا وسوريا والعراق، قال ظريف: «نسعى جميعاً لإرساء الاستقرار في المنطقة والمشاورات الواسعة في هذا الصدد ليست شيئاً جديداً».

وعلى صعيد آخر، عبّر ظريف عن أمله في إيجاد المزيد من التحرك في العلاقات بين البلدين الجارين الصديقين. وقال إن «علاقات واسعة تربطنا مع تركيا كبلد جار»، مؤكداً أنّ «قادة البلدين رسموا خلال لقاءاتهم العام الماضي أهدافاً مهمة لتعزيز العلاقات بين البلدين في المجالات السياسية والإقليمية والاقتصادية». وأكّد الوزير التركي أن «دعم المنظمات الإرهابية هو بمثابة لعب بالنار، وأن تلك النار ستحرق داعمي تلك المنظمات أيضاً»، مضيفاً أن «الأخبار التي تنشرها بعض وسائل الإعلام بما فيها الإيرانية، والتي تتّهم تركيا بدعم تنظيم داعش، هي أخبار

مشهد ميداني

خرق في برزة كاد يودي بالتسوية

شهدت التسوية في حي برزة الدمشقي، شمالاً، اضطراباً كبيراً بعد قنص جندي سوري بـ«نيران مجهولة». الخرق كاد يودي باتفاق التسوية بعد تطوره إلى اشتباك بين الجيش ومسلحي الحي

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

بعد مرور أقل من عام على انطلاقها، تعود التسوية في حي برزة، شمالي دمشق، إلى طاولة التداول بين الجيش السوري والمسلّحين عبر لجنة المصالحة في الحي. كثرة الخروقات وتفاقمها أظهرا مدى هشاشة اتفاق التهدئة الذي يعدّ من أولى التسويات والهدن في العاصمة وريفها. فقد شهد أول من أمس خرقاً جديداً تمثّل في مقتل جندي سوري قنصاً على أطراف الحي. وسرعان ما تطوّرت الحادثة إلى تبادل لإطلاق النار بين عناصر الجيش والمسلّحين إلى أن تدخّلت لجنة المصالحة في الحي للملمة الأمر وتحويله إلى حيز المداولات بين الطرفين. عقب ذلك، قام الجيش بقطع الطرق المؤدية إلى الحي لمدّة يوم، ريثما تستكمل لجنة المصالحة مساعيها، وأعاد فتحه أمس. مصدر عسكري قال لـ«الأخبار» إنّ «بعض المسلّحين في الحي يهدفون إلى تخفيف الضغط عن مسلّحي المناطق الملتهبة الأخرى، عبر افتعال نزاعات مع الجيش، لجعله محتفظاً بمواقعه في محيط برزة تحسّباً لفشل التسوية، وبذلك يضمنون عدم مشاركة بعض الوحدات في العمليات القتالية

> لا يزال بعض المسلحين المتشددين الذين رفضوا التسوية موجودين داخل الحي

الوقت ذاته عبّر عن عدم رضاه عن هذه الزيارات، معتبراً أنها تدخلاً خارجياً، وذلك في إطار اللقاءات بين «الهيئة» و«الإدارة الذاتية» من منطلق أنّ «حزب الاتحاد الديمقراطي» منضوٍ سياسياً في «هيئة التنسيق». إلى ذلك، اجتمع الأسبوع الفائت وفد من «حركة المجتمع الديموقراطي» («الاتحاد الديموقراطي» وحلفائه) مع أحزاب «المجلس الوطني الكردي» لتطبيق بنود اتفاق دهوك وتشكيل مرجعية كردية موحّدة واستكمال انتخاب 22 شخصية مستقلة ستشكل مع ممثلي «المجلس الوطني الكردي» و«حزب الاتحاد» مرجعية كردية موحدة تقود مناطق «الإدارة الذاتية».

ملفّقة تنشر عمداً، وتهدف إلى القيام بعملية توجيه للرأي العام». وشدد جاويش أوغلو على ضرورة «تخليص البلدين الشقيقين العراق وسوريا من المنظمة الإرهابية، التي تحتل أجزاءً من ترابهما الوطني». في سياق متصل، أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبداللهيان، أن «طهران وموسكو تتابعان بجدية استراتيجيتهما في دعم سوريا والعراق»، معتبراً في الوقت ذاته أن «العلاقات بين طهران وأنقرة استراتيجية والخلاف في الرؤية تجاه سوريا، قابل للحل عبر المشاورات المستمرة».

وقال عبداللهيان، إثر لقائه في موسكو الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، إن «المبادرتين الإيرانية والروسية لحلّ القضية السورية سياسياً تتضمنان مبادئ مشتركة». وأيضاً في إطار التصريحات الإيرانية المرتبطة بالأزمة السورية، قال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلّحة الإيرانية، اللواء حسن فيروز أبادي، أمس، إن «نظام آل سعود هو الذي أوجد التنظيمات الإرهابية التكفيرية في المنطقة وينفق الأموال التي تصله من عائداته النفطية على هذه التنظيمات الإجرامية».

(الأخبار، مهر، ارنا، الأناضول)

◄ وفيات ►

رقد على رجاء القيامة المرحوم
أنطوان جان شارتييه
الرئيس السابق للجنة الأولمبية اللبنانية
الرئيس الأسبق للاتحاد اللبناني لكرة السلة
الرئيس السابق للاتحاد اللبناني للرقص الرياضي
الرئيس السابق لنادي المون لاسال
رئيس المركز الرياضي والترفيهي - مون لاسال
الرئيس الأسبق لتجمع قدامى كرة الطائرة
مدير القسم الثانوي السابق في مدرسة الفرير مون لاسال
شقيقاته: جيزيل جان شارتييه
كوليت أرملة إميل داغر وأولادها وعائلاتهم
ناديت أرملة روبير مبارك وأولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات: شارتييه، صفير، داغر، مبارك، ضباعي، فياض، سركيس، فضول، بوجواد ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر
ينعونه إليكم بمزيد من الرجاء المسيحي
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 18 و19 كانون الأول في صالون كنيسة مار شربل الرعائية في أدونيس، زوق مصبح اعتباراً من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساء.

أخوة المدارس المسيحية في لبنان
مدرسة الفرير مون لاسال
مجلس إدارة مدرسة الفرير مون لاسال
ينعون بمزيد الأسى المربي
أنطوان جان شارتييه
ويتقدمون من عائلته والعائلة الرياضية بأحر التعازي، سائلين الله أن يسكنه فسيح جناته

رئيس وأعضاء اللجنة الإدارية لنادي المون لاسال
ينعون بمزيد الأسى المربي
أنطوان جان شارتييه
ويتقدمون من عائلته والعائلة الرياضية بأحر التعازي، سائلين الله أن يسكنه فسيح جناته

رابطة مجلس إدارة أساتذة وإداريي مدرسة الفرير مون لاسال
ينعون بمزيد الأسى المربي
أنطوان جان شارتييه
ويتقدمون من عائلته والعائلة الرياضية بأحر التعازي، سائلين الله أن يسكنه فسيح جناته

لجنة الأهل في مدرسة الفرير مون لاسال
ينعون بمزيد الأسى المربي
أنطوان جان شارتييه
ويتقدمون من عائلته والعائلة الرياضية بأحر التعازي، سائلين الله أن يسكنه فسيح جناته

رابطة قدامى مدرسة الفرير مون لاسال
ينعون بمزيد الأسى المربي
أنطوان جان شارتييه
ويتقدمون من عائلته والعائلة الرياضية بأحر التعازي، سائلين الله أن يسكنه فسيح جناته

انتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة
الحاجة سمية سعود سكرية
أرملة الشيخ المرحوم عبد الكريم سكرية
أبناؤها المرحومون: الشيخ منير (أبو عبد الكريم)، محمد منيف (أبو صلاح)، أحمد معين (أبو مدين)، وجمال الدين.
بناتها: سلوى زوجة أحمد سكرية، ووجيهة زوجة المرحوم زكريا سكرية، وفاطمة زوجة صياح سكرية، وصفية زوجة محمد غنام، وجهاد زوجة المهندس عبدو سكرية.
تقبل التعازي في مركز توفيق طبارة- الصنائع- بيروت يوم الجمعة 19 كانون الأول من الساعة 3 عصراً حتى الساعة 6 مساءً.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
معروف حسن موسى
(رئيس بلدية جرجوع سابقاً)
أولاده: علي، بهجت، ماجد، حسن، محمد والمرحوم وليد
بناته: سعاد / زوجة فواز الحشيمي
نجوى / زوجة معين موسى
عفاف وماجدة
وبهذه المناسبة ستقام ذكرى أسبوع في بلدته جرجوع في تمام الساعة العاشرة من صباح نهار الأحد الموافق في 2014/12/21، كما تقبل التعازي نهار الجمعة الموافق في 2014/12/19 في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي من الساعة الثالثة عصرا حتى السادسة مساء الكائن خلف المديرية العامة لأمن الدولة.
الآسفون: آل موسى، محيدلي، بزي، حمود، حشيمي، درويش، مقلد، وعموم أهالي جرجوع الكرام
ولكم من بعده طول البقاء.

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى إليكم فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله تعالى
الحاج المهندس
عماد الدين محمد نوام
زوجته: هناء حسن السيد
والدته: المرحومة لطيفة المجذوب
ولداه: عاصم زوجته غيداء عيتاني
هيثم زوجته زينة كبارة
ابنتاه: هالة زوجة عادل عبد الله فواز، غادة زوجة محمد عبد الغفار عيتاني
شقيقاه: الدكتور عدنان زوجته عايدة الشماع، عبد الله زوجته زهرة المجذوب
شقيقته: المرحومة وفيقة زوجة المرحوم محمد رشيد نابلسي
أشقاء زوجته: المرحومون محمد، مصطفى واحمد السيد
شقيقات زوجته: رقية أرملة المرحوم حسن مكاوي، نزيهة زوجة محمد الانصاري، المرحومة ندى زوجة المرحوم عاطف الجردلي
صلي على جثمانه الطاهر أمس الأربعاء 17 كانون الأول 2014 في جامع الشهداء، صيدا.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 18 و19 الجاري للرجال والنساء من الساعة الثالثة حتى السابعة والنصف مساء في فندق الريفييرا، بيروت
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنا لله وإنا إليه راجعون
الراضون بقضاء الله وقدره آل نوام، السيد، عيتاني، كبارة، فواز، المجذوب وانسباؤهم

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة الرئيسة رلى أبو خاطر
المنفذ: كونتوار التسليف التجاري «الفا» وكيله المحامي بيار رياشي
المنفذ عليه ياسر احمد سرور ـ سعدنايل.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/103 ينفذ طالب التنفيذ سندات دين بقيمة /6413/ دولاراً أميركياً عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
المطروح للبيع: موجودات منزل المنفذ عليه ياسر احمد سرور الكائن في سعدنايل ـ حي العين بناية احمد سرور

النوع	قيمة التخمين بالدولار الأميركي	بدل الطرح بالدولار الأميركي
صالونان مؤلفان من /4/ قطع كبيرة و/2/قطع صغيرة	2500	1500
/4/ طاولات للسجائر	100	60
تلفزيون شاشة LCD ماركة VISITEL	250	150
مقعد من قماش وخشب / صوفا قلاب عدد /2/	300	180
براد كبير /40/ قدم ماركة LG	550	330
غسالة حجم كبير ماركة LG	340	204
فرن غاز ستة رؤوس	150	90
غرفة نوم مؤلفة من سرير مزدوج مع خزانة ست درف وشوفينيارا	1600	960
غرفة نوم للأولاد مؤلفة من سريرين وخزانة بالحائط	1000	600
المجموع	6790	4074

ـ قيمة التخمين: /6790/ ستة آلاف وسبعمئة وتسعون دولاراً أميركياً
ـ بدل الطرح: /4074/ أربعة آلاف وأربعة وسبعون دولاراً أميركياً.
ـ موعد المزايدة ومكانها: يوم الأربعاء الواقع فيه 2015/1/7 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة المحكمة في قصر عدل زحلة تحت إشراف مأمور تنفيذ زحلة.
ـ شروط المزايدة: على الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد أعلاه الى مكان المزايدة مصحوباً بالثمن نقداً أو بموجب شيك مصرفي لأمر رئيس دائرة تنفيذ زحلة وعليه في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة البالغ 5% من قيمة الشراء.

مأمور تنفيذ زحلة
محمد أبو حمدان

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ بنك أنتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.
بالمعاملة 2013/326 عقد تأمين وكتاب تعهد عام واتفاقية قرض مالي وكشفي حساب تحصيلاً لمبلغ /484210/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم واللواحق بوجه تفليسة شركة سي.سي.أم. كولورز ش.م.م. وإيلي ميلاد وهيبه وجان ألكسي كلش ويجري التنفيذ على:
ـ القسم 4/2231 ذوق مصبح مساحته 150 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية مستودع مع مطبخ وخلاء سفلي ثاني. وبالكشف تبين أنه مطابق للإفادة العقارية بلاط الأرض موزاييك وفي سقفه قساطل لمجارير البناء والباب الرئيسي حديد.
ـ القسم 6/1487 ذوق مصبح مساحته 210 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية مستودع ومكتب وحمام. وبالكشف تبين أنه يقع في الطابق الثاني بلاطه موزاييك وقسم منه سيراميك ضمنه حمام ومطبخ وفيه قواطع داخلية لاستحداث مكاتب ومستودعات.
تاريخ قرار الحجز 17 و2012/10/30 وتاريخ تسجيله 2012/11/8.
ـ بدل تخمين القسم 4/2231 ذوق مصبح /150000/د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /81000/د.أ.
ـ بدل تخمين القسم 6/1487 ذوق مصبح /413100/د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /223074/د.أ.
يجري البيع يوم الأربعاء الواقع فيه 2015/1/28 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية العائدة للقسمين موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ بنك أنتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.
بالمعاملة 2013/816 بوجه تفليسة شركة اكويبمنت اند تولز ترايدينغ كو ش.م.م وإيلي ميلاد وهيبة وجان ألكسي كلش كتاب تعهد عام واتفاقية قرض مالي وعقد تأمين وكشفي حساب تحصيلاً لمبلغ /286692/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم واللواحق. ويجري التنفيذ على القسم 7/1487 ذوق مصبح مساحته 210 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية مستودع ومكتب وحمام. وبالكشف تبين انه يقع في المنطقة الصناعية في بناء CCM في ذوق مصبح وهو مؤلف من صالة كبيرة بلاطها موزاييك وشبابيكها الومنيوم وزجاج وحمام سيراميك ومطبخ غير منجز مبلط سيراميك فقط وبدون حائط فاصل عن الصالة الباب الرئيسي حديد وحمام خارجي قرب المصعد بحالة خراب ومهمل.
تاريخ قرار الحجز 2013/7/30 وتاريخ تسجيله 2013/8/14 بدل تخمين القسم 7/1487 ذوق مصبح /315000/د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /153090/د.أ.
يجري البيع يوم الأربعاء الواقع فيه 2015/1/28 الساعة 12 في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

اعلان تلزيم للمرة الثانية
الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق في 13 من شهر كانون الثاني 2015.
تجري وزارة الإعلام في مركزها الكائن في الصنائع ـ بيروت استدراج عروض لتلزيم شراء تجهيزات فنية خاصة بعمل الاستديوهات لصالح دائرة الاستثمار في الإذاعة اللبنانية ـ وزارة الإعلام.
التأمين المؤقت: مليون وخمسمئة ألف ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم أسعار
العارض الذي يحق له الاشتراك: الأشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة الأصناف المطلوبة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب أن تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق في 12 من شهر كانون الثاني 2015.
بيروت في: 13 كانون الأول 2014
وزير الإعلام
رمزي جريج
التكليف 2216

إعلان قضائي
رقم الإفلاس 1180
بتاريخ 2014/12/11 أعلنت محكمة الإفلاس في بيروت برئاسة القاضي فادي الياس وعضوية كل من القاضي رودني ضو والقاضية زينة الحجار شهر إفلاس هادي هيكل وحددت بداية توقفه عن الدفع بتاريخ 2013/6/11 وعينت رئيس المحكمة القاضي فادي الياس قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحامي ميشال الياس وكيلاً لها.
فعلى الدائنين وأصحاب الحقوق إثبات ديونهم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في مكتب وكيل التفليسة الكائن في منطقة حارة صخر ـ سنتر حساب ـ الطابق الثاني ـ تلفون: 03/629931
رئيس القلم
جهاد مشموشي

إعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب المحامي سعيد فؤاد عبد الله بصفته وكيل كل من المحامي عبد السلام عبد المنعم والدكتور باسل عبد السلام شعيب والمحامية وفاء جواد حب الله بوكالتهم عن انطوان يوسف كاورك سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 714 و786 من منطقة غادير العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
مايكل حدشيتي

إعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب بول بولس شلهوب سندات تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 193 الاقسام 4 و5 و6 و7 و8 و10 من منطقة عجلتون العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
مايكل حدشيتي

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صور
بالمعاملة التنفيذية رقم /2012/69 غرفة الرئيس القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي
المنفذ: بنك صادرات إيران/ وكيله المحامي شادي رفيق الخوري
المنفذ عليهما: حسين علي هاشم وعلي حسين هاشم/ وكيلهما المحامي نعيم القلعاني
السند التنفيذي: عقد تأمين معدل لدى محكمة التمييز ـ قرار رقم 2004/13 بقيمة 1100000 (مليون ومئة ألف) دولار أميركي عدا اللواحق.
تاريخ التنفيذ: 2005/1/22
تاريخ تبليغ الإنذار: 2005/8/22
تاريخ قرار الحجز: 2007/1/16
تاريخ تسجيله: 2007/3/5
تاريخ محضر الوصف للعقار: 2007/9/15
تاريخ تسجيله: 2007/10/24
العقاران المطروحان للبيع
أولاً: كامل العقار رقم 229 (مئتان وتسعة وعشرون) من منطقة الناقورة العقارية وهو عبارة عن ارض مجللة مغروسة بمختلف انواع الحمضيات والليمون ضمنه بئر ارتوازي وشبكة ري دوايات باطون لري البستان ضمنه بناء زراعي مؤلف من طابقين ارضي على اعمدة مع غرفة مولد كهربائي ودرج يؤدي الى الطابق الاول المؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام وتراس لزوم ناطور البستان.
مساحة العقار الإجمالية 27874 م.م. (سبعة وعشرون ألفاً وثمانمئة وأربعة وسبعون متراً مربعاً) ويحده من الغرب العقار رقم 228 ومن الشرق العقار رقم 232 ومن الشمال العقاران رقم 230 ورقم 239 ومن الجنوب العقار رقم 232.
قيمة التخمين: 2827400 د.أ. (مليونان وثمانمئة وسبعة وعشرون ألفاً وأربعمئة دولار أميركي).
بدل الطرح المخفض: 893519 د.أ. (ثمانمئة وثلاثة وتسعون ألفاً وخمسمئة وتسعة عشر دولاراً أميركياً).
ثانياً: كامل العقار رقم 565 (خمسمئة وخمسة وستون) من منطقة الناقورة العقارية المفرز عن العقار رقم 229 (مئتين وتسعة وعشرين) وهو عبارة عن عقار زراعي مجلل ومغروس بالحمضيات وقسم منه سليخ وزيتون يقع للجهة الشمالية من العقار رقم 229 (مئتين وتسعة وعشرين) مساحته 32100 م.م. (اثنان وثلاثون ألفاً ومئة متر مربع) يحده من الغرب العقاران رقم 229 ورقم 564 ومن الشرق العقار رقم 232 ومن الشمال العقار رقم 229 ومن الجنوب العقاران رقم 229 ورقم 564.
قيمة التخمين: 3210000 د.أ. (ثلاثة ملايين ومئتان وعشرة آلاف دولار أميركي)
بدل الطرح المخفض: 811544 د.أ. (ثمانمئة وأحد عشر الفاً وخمسمئة وأربعة وأربعون دولاراً أميركياً)
تاريخ ومكان البيع:
تحدد يوم الاثنين الواقع فيه 2015/1/26 الساعة الواحدة ظهراً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صور، (غرفة الرئيس القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي).
شروط البيع: على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته كما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
علي حسن حجازي

اعلان
تعلن المديرية العامة للأمن العام عن موعد اجراء الاختبار النفسي للمرشحين لمباراة التطوع بصفة ضابط اختصاص وتلميذ ضابط بتاريخ 2014/12/28 وذلك على الشكل التالي:
ـ من الرقم 1 الى 700 الساعة السابعة صباحاً.
ـ من الرقم 701 الى 1500 الساعة التاسعة صباحاً.
وذلك في الجامعة اللبنانية، مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية (الحدث، الشويفات)، كليّة الحقوق وإدارة الأعمال.
على المرشحين أن يصطحبوا بطاقة هويتهم وإيصال الترشيح.
يمنح إدخال الهاتف الخلوي.

مفقود

فُقد جواز سفر باسم أمال محمود شهاب، من الجنسية العراقية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/819021 أو 71/167163

فقدت أوراق ثبوتية باسم حسين خلف طرمون، عراقي الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 71/324794

فُقد جواز سفر فنزويلي باسم زياد عباس دهام، رقمه 081397851، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/927311

غادر ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية Rahima Begum Shahidul منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 03/886744

غادرت العاملة البنغلادشية Salma Khatun MD Omor Ali منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم: 03/507131

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ مبوب الأخبار ►

FIVE STARS TOURS www.fivestarstours.com أحلى دوا شم الهوا

أحجز واستفد من عروضات رأس السنة المميزة

سهرة رأس السنة داخل لبنان
مع ألمع نجوم الفن
فندق + عشاء + نقل

يوم كامل مع غداء
1- فاريا - فقرا / 2- اللقلوق - مار شربل
3- الأرز - إهدن - بنشعي
4- بعلبك أو سد القرعون
5- بيت الدين - قصر موسى
6- بالوع بلعا - تنورين
7- الناقورة - صور / 8- جزين - مليتا
يومان وسط الثلوج أسبوعياً

تونس عرض خاص
قرطاج - سوسة - مهدية - نابل - ياسمين - حمامات
699$
فندق + فطور + عشاء + تذكرة + ضرائب + نقل
سهرة رأس السنة وفيزا مجاناً
عرض خاص الأقصر - أسوان - الغردقة
باخرة ٥ نجوم + Movenpick Hotel
برنامج كامل

شرم الشيخ عرض خاص
إبتداءً من 666$ Direct Flight
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال

الأقصر - أسوان
Direct Flight 777$
باخرة 5 نجوم + تذكرة + ضرائب + نقل
مع جميع الوجبات والرحلات وسهرة رأس السنة

إسطنبول إبتداءً من 444$
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل

كبادوكيا - مرسين
فندق + فطور + نقل + تذكرة + ضرائب
مع جميع الرحلات - سهرة رأس السنة

عرض خاص
* سيريلانكا
* الهند: دلهي أغرا - جيبور
سهرة رأس السنة وفيزا
برنامج كامل • فندق • فطور • تذكرة • ضرائب • جميع الرحلات • نقل

برامج خاصة لشهر العسل
إلى جميع أنحاء العالم
إسبانيا / فيينا / بودابست / إيطاليا / روسيا / فرنسا / قبرص / المغرب / تايلاند / دبي / الأردن / ماليزيا

الحمرا - نزلة السارولا Five Stars Tower 01/347773 - 70/347773 حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

Global news agency AFP is recruiting an Arabic and French-Speaking journalist to join its Beirut office as an English-language correspondent. S/he will cover Lebanon and the Syrian conflict. The Correspondent will write in English and must have at least two years of experience writing for an English-language news outlet. Fluent Arabic is a must, as is a high level of French as some translation is involved. As well as hard news, the correspondent will produce analyses and features for an international audience. Knowledge of the region is essential.

Interested candidates should contact
Sammy.ketz@afp.com

للبيع شقة دولوكس
160م2، طابق7، مطلة
موقف سيارة، بئر مياه
مولد كهرباء 24/24 الشياح
شارع حسن كنج (الأسعد)
جنب فيلا فخري علامه
هاتف : 71/516330

حملة الحبيب "ص"
للحج والعمرة والزيارة
بإشراف
الشيخ علي منتش
زيارة إلى سيد الشهداء ٤ ليال
من الأربعاء ٢٤ ك١ إلى الأحد
03/ 397977 – 03/ 068122

للبيع AAA
مرسيدس E 420 كحلية اللون فرش جلد فول أوبشن موديل 1997 بسعر مغري بداعي السفر
78/931795

للبيع شقة دوبلكس
220م٢، طابق9، مطلة
موقف، مولد كهرباء 24/24
4غرف نوم، صالونان، سفرة
غرفة جلوس، شرفة كبيرة
حي الأميركان خلف KFC
71/778446 - 71/440855

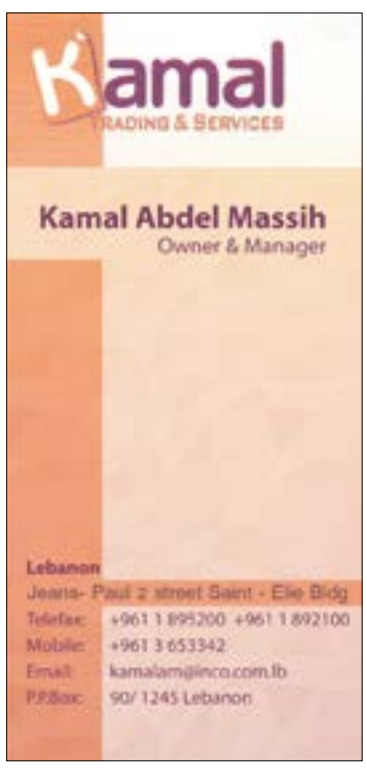

شقة للإيجار
بيروت ـ مار الياس ـ 3 نوم ـ صالون وسفرة ـ 2 حمام ـ 850$ شهرياً الدفع سنوي موقف واشتراك ـ تلفون: 03/636051

شقة للبيع
مزرعة يشوع قرب محل الشوكولا 200 م2 ط 4 ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة موقف ـ حالة جيدة
03/636051

محل للإيجار
تجاه ثانوية حارة حريك ـ جانب كهرباء دعبول ـ عرض 4.5 م ـ طول 3.5 متر مع ديكور 275$ شهري
71/580290

IndieCare
Boutique & Spa
إستفيدي من العروضات الحالية
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي
قسم خاص للمحجبات
المواقف مؤمنة
اوتوستراد هادي نصرالله، تجاه مطعم نسمات Cell 71/008974

جميع أنواع المطبوعات التجارية
Promotional Items Printing For all Your Events
promotional items printing
Coverotty
Spare Tire Cover Printing
www.coverotty.com sales@coverotty.com
Tel/Fax : 01 39 12 06 Mobile : 70 19 12 06

الكرة الأوروبية

صفقات كادت تغير مشهد الكرة

ندم وحسرة يلاحقان بعض الأندية وجماهيرها بعدما قرؤوا أو سمعوا ما كشفته وسائل الإعلام الأوروبية عن تفاصيل انتقالات اللاعبين الكبار الى أندية غير الأندية التي كادوا ينضمون إليها: ميسي في أرسنال ورونالدو في يوفنتوس ورونالدينيو في يونايتد وغيرها

كاد ميسي يكون زميل بيبي في ريال (أرشيف)

هادي أحمد

في الصراعات الكبيرة بين الأندية على نجوم الكرة، يكسب البعض كما يخسر آخرون. التعاقد مع اللاعب لا يحسم حتى الثواني الأخيرة من توقيع العقد. كل شيء يبقى مفتوحاً لقيمة العرض والطلب، ولما يقدمه كل ناد أو ما يطلبه كل لاعب. قد تبدو بعض الأمور مضحكة لشدة تفاهة طلبها، وتكون أخرى مهمة للانتقال الى ناد وملعب ومدينة جديدة. حسرة تلاحق المدربين والجماهير بعدما علموا من الذي هرب منهم أو تخلوا عن فكرة ضمّه إليهم.

لاعب برشلونة البرازيلي نيمار كان قريباً من مانشستر سيتي الإنكليزي. لكن طلباته التي وصفتها إدارة الأخير بالغريبة والسخيفة هي التي حسمت تعاقده مع النادي الكاتالوني، حسب ما أكدت صحيفة «ذا دايلي ميرور» البريطانية. طلبات أهمها تخصيص حذاء مخصّص له لكي يتكيّف مع نوعية ملاعب الـ«بريميير ليغ» الطينية! لم تعجب إدارة الـ«سيتيزنس» هذه الطلبات وأثارت سخطها لتلغي محاولة التعاقد معه.

النجم البرازيلي الآخر، لاعب كوريتارو المكسيكي، رونالدينيو، كان قريباً من الانضمام الى مانشستر يونايتد الإنكليزي عام 2003 قبل الانتقال الى برشلونة وقتها قادماً من باريس سان جيرمان الفرنسي. قال رونالدينيو: «سألني رئيس برشلونة السابق ساندرو روسيل، قبل أن يأتي العرض الرسمي، عمّا إذا كنت أرغب اللعب في «البرسا» فأجبته بنعم مباشرة»، ويضيف: «كنت قريباً جداً من يونايتد، ولم يتبقّ سوى بعض التفاصيل الدقيقة لتوقيع العقد، لكن في الدقائق الأخيرة اتصل روسيل وأكد لي أنه قريب من الفوز برئاسة برشلونة وسيتمّم الأمور كلها في أسرع وقت»، ختم رونالدينيو، قبل أن يضيف: «لقد سنحت لي الفرصة أن أتبع خطوات من أعتبرهم قدوتي. أنا فخور باللعب في ملعب جرى فيه روماريو ورونالدو وريفالدو».

الأرجنتيني سيرجيو أغويرو كان الأمر كذلك قريباً من ناد آخر غير مانشستر سيتي. فقد كشفت الصحافة الألمانية عن رفض المدرب السابق لبايرن فيليكس ماغات التعاقد مع أغويرو عام 2006 وهو بعمر الـ17 عاماً. وأشارت صحيفة «فوكس» إلى أن ماغات سافر إلى الأرجنتين برفقة رئيس النادي السابق أولي هونيس لمراقبته قبل أن يحسم رأيه بقوله للأخير: «لا تضيّع وقتي مرة أخرى بمراقبة لاعب كسول لا يجري في الملعب».

> رفض بايرن التعاقد مع أغويرو لأنه كسول

مواطن أغويرو، نجم برشلونة ليونيل ميسي، كانت له حكاية مشابهة مع أرسنال الإنكليزي. فقد أورد الصحافي الإسباني، غويليم بالاغي، في كتابه «ميسي»، أن أرسنال فشل في ضمّه عام 2003، عندما كان يبلغ من العمر 15 عاماً، بسبب رفض النادي شراء منزل لعائلته، وعقّب فينغر مؤكداً أن ميسي لم يكن يريد الانتقال إلى لندن.

الى ريال مدريد أيضاً كاد ينتقل ميسي في صيف 2003، عندما لم يكن راضياً عن الوضع الذي كان يعيشه وقتذاك في كاتالونيا، إذ رغم أن برشلونة احتضن اللاعب الذي كان مصاباً بنقص في هرمونات النموّ وعالجه على نفقته الخاصة، عرض وكيل أعماله خدماته على ريال، وعلى المدير الرياضي الأرجنتيني خورخي فالدانو. لكن فالدانو رفض التوقيع مع مواطنه الناشئ بهدف الحفاظ على الهدوء في العلاقة بين الناديين، إذ إنها كانت متوترة جداً قبلها بثلاث سنوات حين تمكّن رئيس النادي فلورنتينو بيريز من ضم البرتغالي لويس فيغو من غريمه.

كريستيانو رونالدو كان أحد هؤلاء الذين تغيّر مجرى حياتهم في اللحظات الأخيرة. كل الأمور كانت تودي بانتقاله الى يوفنتوس الإيطالي في صيف عام 2003 حينما كان لاعباً في سبورتنغ لشبونة البرتغالي. قال المدير السابق ليوفنتوس لوتشيانو مودجي: «نعم هذه حقيقة. رونالدو كان لدينا، كان من المفترض أن تتم صفقة تبادل ما بين الفريقين في صيف 2003، حيث ينتقل (التشيلياني) مارتشيلو سالاس إلى سبورتنغ مقابل انتقال رونالدو إلى «اليوفي»، لكن سالاس رفض في اللحظات الأخيرة، ما منح يونايتد الفرصة للتوقيع معه»!

تعاقدات لو حصلت، ربما لتغيّر مشهد الكرة الحالي. بطولات ستكون أقوى من بطولات أخرى، وفرق سيتراجع مستواها لمصلحة فرق أخرى. دائماً ما تحاول الصحف كشف هذ التفاصيل. تفاصيل اللحظات الأخيرة من صفقة ما وكيفية فشلها. تبقى عليها لفترة محدودة، ثم تعود لكشفها بعناوين بارزة، تذكر المدربين وإدارات الأندية، بالحسرة والندم، على عمل لم يكتمل لأسباب غير مقنعة.

نتائج البطولات والكؤوس الأوروبية الوطنية

ألمانيا (المرحلة 16)

بوروسيا دورتموند × فولسبورغ 2–2
الغابوني بيار-إيميريك أوباميانغ (8) والإيطالي تشيرو إيمبولي (76) لدورتموند، والبلجيكي كيفن دي بروين (29) والبرازيلي نالدو (85) لفولسبورغ.

بوروسيا مونشنغلادباخ × فيردر بريمن 4–1
ماكس كروزه (32 من ركلة جزاء) وأوسكار فندت (38) وكريستوف كرامر (64) وبرانمير هرغوتا (88) لمونشنغلادباخ، وزلاتكو يونوزوفيتش (51) لبريمن.

هوفنهايم × باير ليفركوزن 0–1
شتيفان كيسلينغ (79).

بادربورن × شالكه 2–1
كان أيهان (32 خطأ في مرمى فريقه)، والكاميروني ايريك ماكسيم شوبو-موتينغ (44) ورومان نيوشتايدر (78) لشالكه.

اينتراخت فرانكفورت × هيرتا برلين 4–4

– ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 42 نقطة من 16 مباراة
2- فولسبورغ 31 من 16
3- مونشنغلادباخ 27 من 16
4- ليفركوزن 27 من 16
5- شالكه 26 من 16

كأس إسبانيا (إياب دور الـ 32)

إيبار × خيتافي 2–1 (0–3)
فيديريكو بيوفاكاري (55 من ركلة جزاء) لإيبار، وكارلوس فيغاراي (23) وديغو كاسترو (34) لخيتافي.

إسبانيول × الافيس (ثانية) 1–0 (2–0)
خافي لوبيز (65).

ليفانتي × الباسيتي (ثانية) 0–0 (1–1)

■ نتيجة الذهاب بين قوسين

كأس الرابطة الإنكليزية (الدور ربع النهائي)

بورنموث (أولى) × ليفربول 1–3
دان غوسلينغ (57) لبورنموث، ورحيم سترلينغ (20 و51) والصربي لازار ماركوفيتش (27) لليفربول.

توتنهام – نيوكاسل 4–0
الجزائري نبيل بنطالب (18) والبلجيكي ناصر شادلي (46) وهاري كان (63) والاسباني روبرتو سولدادو (70).

كأس الرابطة الفرنسية (دور الـ 16)

لوريان × سانت اتيان 0–1
رومان هاموما (48).

أجاكسيو × باريس سان جيرمان 1–3
يوهان كافالي (27 من ركلة جزاء) لأجاكسيو، والأوروغوياني إيدينسون كافاني (55) وسيرج أوريه (80) والبرازيلي لوكاس مورا (84) لسان جيرمان.

رين × كريتاي 1–0
سيلفان أرمان (69).

آرل أفينيون × غانغان 0–2
كريستوف ماندان (13) وكلاوديو بوفو (68).

سوق الانتقالات

بايرن ميونيخ يحتفظ بموهوبه غاودينو حتى 2018

أظهر بايرن ميونيخ، حامل لقب دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم، تمسكه بخريج مدرسته، لاعبه الشاب الموهوب جيانلوكا غاودينو، حيث مدد عقده في صفوفه حتى عام 2018.

وخاض غاودينو (18 عاماً) ثلاث مباريات في الدوري الألماني هذا الموسم، إضافة إلى مباراة واحدة في كأس ألمانيا وأخرى في دوري أبطال أوروبا، علماً انه انتسب إلى بايرن عام 2004 وهو ابن ماوريسيو غاودينو لاعب وسط منتخب ألمانيا السابق.

وقال ماتياس سامر، المدير الرياضي لبايرن، في بيان: «جيانلوكا من إنتاج قطاع الناشئين، وهذا أمر جيد لبايرن. هذا دليل جيد لكل اللاعبين الشبان في بايرن أنه يمكنهم توقيع عقد احترافي عن طريق تقديم مستويات مميزة».

ومدد بايرن أيضاً عقد حارسه توم شتارك (33 عاماً) لمدة موسم واحد حتى 2016 إذ سيستمر كبديل ثان للمتألق مانويل نوير المرشح للفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم إلى جانب البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي.

ويغيب شتارك وزميله الحارس البديل بيبي رينا عن الملاعب منذ مدة بسبب الإصابة.

وفي إنكلترا، أجمعت صحف عدة مثل «ذا دايلي إكسبرس» و«ميترو» و«ذا دايلي ستار» على أن ليفربول، المتخبّط في الموسم الحالي، الذي ودّع دوري أبطال أوروبا من دور المجموعات، توصل إلى اتفاق لضم الحارس المكسيكي غييرمو أوتشوا من ملقة الاسباني، ليكون بديلاً للبلجيكي سيمون مينوليه.

مدد بايرن عقد غاودينو حتى عام 2018 (كريستوف ستاشي ـ أ ف ب)

وبحسب التقارير، فإن كلفة الصفقة تبلغ 3،8 ملايين يورو.

وبرغم ان أوتشوا انضم إلى النادي الأندلسي في الصيف الماضي عقب تألقه اللافت في مونديال البرازيل، فضّل المدرب خافي غارسيا عليه الكاميروني كارلوس كاميني ما جعله أسيراً لدكة البدلاء.

يذكر أن ليفربول كان مهتماً بضم الحارس المكسيكي في الصيف، بعدما انتهى عقده مع أجاكسيو الفرنسي، إلا أن أوتشوا ارتأى الانتقال إلى ملاعب اسبانيا بتوقيعه كشوف ملقة.

من جهة أخرى، أكد البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب تشلسي، أنه لن يبرم أي تعاقد في سوق الانتقالات الشتوية المبلة، كما انه لن يتخلى عن أي لاعب في صفوف فريقه.

ونقلت صحيفة «ذا دايلي ميرور» عن «السبيشيل وان» قوله: «أنا سعيد جدا بتشكيلة اللاعبين التي أمتلكها، في الحقيقة هي ليست كبيرة، لكنها متكاملة، ولن أسعى لشراء أو الاستغناء عن أي لاعب فيها».

الدوري الأميركي للمحترفين

هزيمة أولى لووريرز بعد 16 فوزاً متتالياً

ممفيس غريزليس يوقف انتصارات غولدن ستايت ووريرز عند 16 على التوالي. وواشنطن ويزاردز يشدد الخناق على تورونتو رابتورز وميامي هيت يستعيد توازنه

وضع ممفيس غريزليس حداً لانتصارات ضيفه غولدن ستايت ووريرز وألحق به الخسارة الاولى بعد 16 فوزاً متتالياً عندما تغلب عليه 105-98، ضمن دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.

ولم يذق ووريرز طعم الخسارة منذ سقوطه امام سان انطونيو سبرز حامل اللقب في 11 تشرين الثاني، ورغم خسارته حافظ على صدارة المنطقة الغربية برصيد 21 فوزاً و3 هزائم امام ممفيس صاحب 20 فوزاً و4 هزائم.

وفرض العملاق الاسباني مارك غاسول نفسه نجماً للمباراة بتسجيله 24 نقطة مع 7 متابعات و3 تمريرات حاسمة. اما في صفوف الخاسر، فكان كلاي طومسون افضل مسجل برصيد 22 نقطة.

وشدد واشنطن ويزاردز الخناق على تورونتو رابتورز في صدارة المجموعة الشرقية عندما تغلب على ضيفه مينيسوتا تمبروولفز 109-95.

وهو الفوز الثامن عشر لواشنطن مقابل 6 هزائم بفارق فوز واحد خلف تورونتو المتصدر.

ويدين واشنطن بفوزه الى راسوال باتلر صاحب 23 نقطة، فيما لم تكن النقاط الـ 29 لتادوس يونغ مجدية لمينيسوتا تمبروولفز لتفادي الخسارة.

واستعاد ميامي هيت وصيف بطل الموسم الماضي توازنه بفوز ثمين على مضيفه بروكلين نتس 95-91.

وعزز ميامي موقعه في المركز السابع للمنطقة الشرقية برصيد 12 فوزاً و13 خسارة مقابل 10 انتصارات و13 خسارة لبروكلين نتس صاحب المركز الثامن.

وتألق دواين وايد بتسجيله 28 نقطة مع 5 متابعات و4 تمريرات حاسمة، في المقابل، كان ماسون بلوملي الافضل في صفوف بروكلين بتسجيله 21 نقطة مع 9 متابعات.

وفي باقي المباريات، فاز نيو اورليانز بيليكانز على يوتا جاز 119-111، ودالاس مافريكس على نيويورك نيكس 107-87، واوكلاهوما سيتي ثاندر على ساكرامنتو كينغز 104-92.

وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافاليرز - أتلانتا هوكس، تشارلوت هورنتس - فينيكس صنز، بوسطن سلتيكس - أورلاندو ماجيك، ميامي هيت - يوتا جاز، ديترويت بيستونز - دالاس مافريكس، تورونتو رابتورز - بروكلين نتس، سان انطونيو سبرز - ممفيس غريزليس، بورتلاند ترايل بلايزرز - ميلووكي باكس، دنفر ناغتس - هيوستن روكتس، لوس أنجلس كليبرز - إنديانا بايسرز.

الفورمولا 1

شوماخر بين الأكثر بحثاً على «غوغل» في 2014

كشف محرّك البحث الأول في العالم على شبكة «الإنترنت» «غوغل» أن اسم أسطورة سباقات الفورمولا 1، الألماني ميكايل شوماخر، يأتي في المراتب الأولى في قائمة الأسماء الأكثر بحثاً في الموقع لعام 2014.

اذ من بين 200 مليار بحث في العام الحالي الذي يشارف على الانتهاء، احتل موضوع تعرض «شومي» لإصابة خطيرة في الرأس خلال تزلجه في جبال الألب، ما ادى الى دخوله غرفة العناية الفائقة، فترة طويلة، المرتبة التاسعة بين مواضيع مهمة، مثل وباء «إيبولا» واتهام العداء الجنوب أفريقي اوسكار بيستوريوس بقتل صديقته.

وتُظهر هذه المرتبة الشعبية الجارفة لشوماخر حول العالم، إضافة إلى التعاطف الذي لقيه في محنته.

على صعيد آخر، انفصل فيراري عن كبير المصممين لديه نيكولاس تومبازيس، وعن مديره التقني بات فري، وهما المسؤولان عن تصميم سيارة الفريق الإيطالي هذا العام، حيث عانى موسما مخيبا ليخرج من دون أي فوز في بطولة العالم للفورمولا 1 للمرة الأولى منذ 1993.

وذكر فيراري في بيان بينما انتقلت قيادة الجانب التقني إلى جيمس أليسون: «نيكولاس تومبازيس وبات فري سيرحلان عن الفريق».

وأضاف: «جيمس أليسون سيكون مسؤولاً عن جميع الجوانب التقنية لمنح السائقين كيمي رايكونن وسيباستيان فيتيل وكذلك سائق التجارب الاحتياطي الجديد إستيبان غوتييريز أفضل سيارة قادرة على المنافسة».

ومر فيراري بمرحلة عصيبة، بعدما انتهت الفترة القصيرة التي قاده فيها الرئيس السابق ماركو ماتياتشي في تشرين الثاني، حيث أصبح ماوريتسيو أريفابيني ثالث رئيس للفريق في تسعة أشهر.

وأنهى الفريق العملاق موسمه في أبوظبي دون الفوز بأي سباق، ورحل عنه السائق الاسباني فرناندو ألونسو، ليضم الألماني سيباستيان فيتيل من «ريد بُل رينو» بديلاً له.

ميكايل شوماخر (ارشيف)

أصداء عالمية

سان لورنزو × ريال مدريد في نهائي مونديال الأندية

ضرب سان لورنزو الأرجنتيني، بطل أميركا الجنوبية، موعداً مع ريال مدريد الاسباني، بطل أوروبا، في نهائي مونديال الأندية في المغرب، بعد فوزه على أوكلاند سيتي النيوزيلاندي، بطل أوقيانيا، 2-1 بعد التمديد، سجلها بابلو بارينتوس (45) وماورو ماتوس (93) لسان لورنزو، وأنخل بيرلانغا (67) لأوكلاند.

وأحرز وفاق سطيف الجزائري، بطل أفريقيا، المركز الخامس بفوزه على ويسترن سيدني واندررز الأوسترالي، بطل آسيا، 5-4 بركلات الترجيح بعد التعادل 2-2، سجلها دانيال مولين (50 خطأ في مرمى فريقه) وعبد الملك زيا (57) لوفاق سطيف، ورميو كاستيلين (5) والبرازيلي اللبناني الأصل فيتور سابا (89) لويسترن سيدني.

غارسيا يستقيل من «الفيفا»

استقال الأميركي مايكل غارسيا من منصبه كمحقق لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على خلفية رفض الاستئناف الذي قدمه بعد تقريره حول ملابسات منح تنظيم مونديالي 2018 و2022 الى روسيا وقطر على التوالي.

واعلن غارسيا في بيان استقالته من منصبه كرئيس لغرفة التحقيق في لجنة الاخلاقيات التابع للفيفا.

وعزا غارسيا استقالته الى رفض الفيفا الاستئناف الذي تقدم به للاحتجاج على التحليل الخاص بتقريره حول ملابسات منح مونديالي 2018 و2022 .

واضاف في البيان الذي ارسله الى الاتحاد الدولي مكتب المحامين الذي يعمل لديه في الولايات: «لست موافقاً على قرار لجنة الاستئناف في الفيفا» رفض طلبه.

هانكه ينهي مسيرته الكروية

اعتزل المهاجم الدولي الالماني السابق مايك هانكه كرة القدم نهائياً وهو في سن الحادية والثلاثين من عمره.

وكان هانكه يدافع عن ألوان غويزهو ريهه الصيني.

وخاض هانكه 12 مباراة دولية مع منتخب ألمانيا بينها واحدة في مونديال 2006 الذي حل فيه «المانشافت» في المركز الثالث، وسجل 57 هدفاً في الدوري الالماني في 283 مباراة لعبها في صفوف شالكه وفولسبورغ وهانوفر وبوروسيا مونشنغلادباخ وفرايبورغ.

جونسون يغيب شهراً

سيغيب لاعب ليفربول غلين جونسون عن الملاعب لنحو شهر واحد بسبب إصابة في الفخذ، بحسب ما أفادت به بعض الوسائل الإعلامية الإنكليزية.

وأصيب جونسون (30 عاماً) خلال الشوط الأول من مباراة ليفربول التي انتهت بخسارته 3-0 أمام مانشستر يونايتد في «أولد ترافورد» يوم الأحد الماضي.

ترشح الولايات المتحدة لأولمبياد 2024

كشفت الولايات المتحدة عن ترشحها لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية عام 2024، الا ان اللجنة الاولمبية الاميركية لن تكشف عن اسم المدينة التي ستستضيف الالعاب قبل شهر كانون الثاني المقبل. وقدمت مدن سان فرانسيسكو ولوس انجلس وبوسطن والعاصمة واشنطن ملفاتها أول من أمس لاستضافة هذا الحدث. وصرح رئيس اللجنة الاولمبية الاميركية لاري بروبست: «سنأخذ وقتنا، وسنختار المدينة التي ستكون برأينا لديها افضل الحظوظ للفوز بين بقية المدن المرشحة في العالم».

رحيل

مأتم حاشد ومهيب لأنطوان شارتييه
«ضمير الرياضة اللبنانية» الى مثواه الأخير

حضر وزراء وممثلو نلتيارات سياسية ورؤساء اتحادات وشخصيات رسمية المأتم وحفل التأبين

اجتمعت عائلة الرياضة اللبنانية في مأتمٍ حاشدٍ ومهيب أقيم للرئيس السابق للجنة الأولمبية اللبنانية والرئيس السابق للاتحادين اللبناني لكرة السلة والرقص الرياضي والرئيس الفخري لنادي مون لا سال أنطوان شارتييه.

المأتم الذي أقيم في كنيسة مدرسة فرير مون لا سال لشفيعها «جان باتيست دو لا سال» في عين سعادة، شهد حضوراً رسمياً ورياضياً وشعبياً حاشداً تقدّمه وزير الشباب والرياضة العميد المتقاعد عبد المطلب حناوي، ووزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب، ورئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية النائب سيمون أبي رميا، والنائب زياد أسود، الى ممثلين عن رؤساء أحزاب التيار الوطني الحر والمستقبل والكتائب، وعن قائد الجيش ومدير عام قوى الامن الداخلي. كذلك حضر المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي، ورئيس اللجنة الأولمبية جان همام ونوابه، ورؤساء وممثلو اتحادات ونوادٍ ومدربون ولاعبون حاليون وسابقون.

وبعد الصلاة التي ترأسها أمين عام المدارس الكاثوليكية الاب بطرس عازار الذي أشاد في كلمته بمزايا الراحل، نقل النعش الى قصر الرياضة في حرم المدرسة تقدّمه رياضيون من كل الألعاب التي يزاولها النادي، حيث عزفت موسيقى قوى الامن الداخلي نشيد الموت والنشيد الوطني قبل أن يدخل النعش محمولاً من أبناء النادي والمدرسة على وقع تصفيق المئات من الحاضرين.

واستهل الحفل التأبيني بالنشيد الأولمبي الذي كان للراحل الفضل في إنشائه، ثم عرض وثائقي تكريمي للراحل كانت قد أعدته جمعية ليونز جونيه، ثم كلمة للوزير حناوي الذي قال: «77 عاماً قضاها أنطوان شارتييه في خدمة التربية والشباب والرياضة وختمها بأن أبى الرحيل الا على التراب الذي امتزج بعرقه وفرحه وأحلامه».

كذلك كانت كلمة مؤثرة لأبي رميا، تلميذ مدرسة مون لا سال، حكى فيها عن علاقته الشخصية بالراحل الكبير، تلاه خيامي ثم مدير المدرسة ادوار اسبانيولي، فكلمة العائلة التي ألقتها ستيفاني فياض، ثم الوزير بو صعب.

واختتم الحفل بكلمة لرئيس نادي مون لا سال جهاد سلامة الذي قال «لولا أنطوان شارتييه لما كان جهاد سلامة، فهو الذي صقلني منذ صغري مدماكاً مدماكاً، وأتمنى على وزارة الشباب والرياضة أن تلعب دوراً أكبر في رعاية الجيل الطالع، وكنت أتمنى أن تمنح الفقيد الكبير وساماً تقديراً له»، مطالباً همام بمتابعة مسيرة شارتييه وتحقيق حلمهما.

رياضيو مون لا سال يرفعون كؤوسهم خلال تابين شارتييه (سركيس برتسيان)

أخبار رياضية

الأنصار يشكر جماهيره

وجّه نادي الأنصار في بيان له، بعد اجتماعه الأسبوعي برئاسة نبيل بدر وحضور غالبية الأعضاء، الشكر لجماهيره التي واكبته في المباراة الأخيرة من ذهاب الدوري اللبناني، التي انتهت بفوزه على وإحراز لقب معنوي تمثل ببطولة الذهاب. كذلك توجهت الإدارة بالشكر إلى الرابطة المركزية وروابط المناطق، على الجهد الجبار الذي بذلته قبل المباراة وأثناءها وبعدها لضبط المدرجات والحدّ من صدور الشعارات المسيئة. ودعت كافة الجماهير إلى أن يكونوا كما كانوا في المباراة الأخيرة، الرئة الثالثة للفريق، وأن يستعدوا منذ الآن لمرحلة الإياب.

ركبي «اليونيفيل» يفوز على «منتخب أندية بيروت»

اختتم موسم 2014 للركبي يونيون بالمباراة السنوية الودية التي جمعت بين «منتخب أندية بيروت» وفريق القوات الفرنسية العاملة في نطاق «اليونيفيل»، وانتهت بفوز الأخير 25 . 12. وهذه هي المرة الأولى التي يفوز فيها الفريق الضيف بعد سلسلة لقاءات كانت جميعها للفريق اللبناني، وانتهت الأخيرة منها بفوزه (70 . 0)، حيث ظهر أن الضيوف استعدوا جيداً للمباراة بتسجيل فوز معنوي، وقد استعدوا جيداً باستقدام لاعبين جدد، في حين أن الفريق اللبناني فوجئ بالمستوى المتقدم للضيوف.

بدوره، أقام اتحاد الركبي يونيون مباراة ودية بين منتخب فريقي «جونيه . جامعة اللويزة» ومنتخب فرق «بيروت . الجمهور . الذئاب الرمادية»، وخصصت للاعبين الاحتياطيين والشباب الذين لم تتسنّ لهم المشاركة مع الفريق، وانتهت بفوز «جونيه . جامعة اللويزة» بنتيجة 20 . 18.

استراحة

كلمات متقاطعة 1880

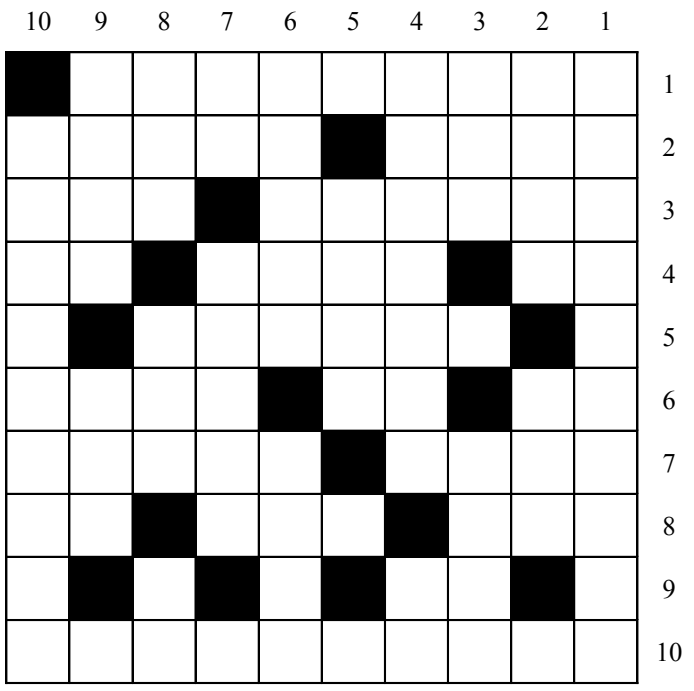

أفقيا

1- مدينة فرنسية عاصمة الألزاس ومركز المجلس والبرلمان الأوروبي – 2- مادة صلبة غير عضوية تكوّنت بشكل تلقائي في الطبيعة مثل الحديد والنحاس – دولة عظمى – 3- يُطعمهم – مدينة سويسرية تُعرف أيضاً بإسم بازل – 4- إله – شذى وعطر الزهر – جنس حشرات تمتص دم الإنسان – 5- أحد أنواع شجر البلوّط تُستعمل أقماع ثماره في الدباغة – 6- عشرة بالأجنبية – شعور – فاكهة بيضاوية الشكل لبّها أخضر ويحوي بذوراً سوداء صغيرة تُزرع هذه الثمار في لبنان – 7- عائلة رئيس حزب لبناني – جزيرة يونانية في البحر الأيوني عند مدخل الأدرياتيك – 8- بيت النار يُخبز فيه – واحدة من شعار للجيش اللبناني – والد – 9- قلب الإناء على رأسه – 10- من المواقع الأثرية اللبنانية قيل بأن امرأة هارون الرشيد شيدتها

عمودياً

1- مطربة لبنانية قديرة حملت لقب سمراء البادية – 2- تتبّع الشخص وسأل عنه – مجرى ماء – 3- جوابي – عائلة فنان كندي من أصل سوري له أغنية " بابا " – 4- أغنية لكوكب الشرق أم كلثوم – من الطيور – 5- إله التجارة عند اليونان – 6- وعاء من خشب للخمر ونحوها – حيوان من المعز يجعل الراعي في عنقه جرساً فيتبعه القطيع – 7- متشابهان – مارشال سوفياتي من أبرز قادة الحرب العالمية الثانية تولى منصب وزير الدفاع بين عامي 1955 و 1957 – 8- فشل في الإمتحان – عملة إيطالية – هيئة الملابس – 9- ضد حضور – وكالة أنباء عربية – 10- محافظة في مصر عاصمتها بنها

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كوباكابانا – 2- اليزابيت – 3- رد – تر – عادل – 4- كيلو – بوم – 5- ويّاك – مداد – 6- سان – اي – سجق – 7- غم – الضنْك – 8- صابون – ياقة – 9- نهار – قس – 10- الغمد – ريم

عمودياً

1- كارلوس غصن – 2- ولد – ياماها – 3- بي – كان – بال – 4- أرْتيك – أورغ – 5- كارل – ألن – 6- اب – وميض – قد – 7- بيع – نيس – 8- اتاباسكا – 9- دودج – قوّي – 10- اولم – قحة

1880 sudoku

	5				1		3	
	9	8		4			1	
	7		5				8	
5			2		9			4
4								3
8			3		4			2
	2				8		9	
	8	5		2			4	
	4		6				2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1879

9	5	6	7	2	4	8	3	1
7	8	1	3	6	9	4	2	5
3	2	4	1	8	5	9	7	6
2	7	3	4	5	6	1	8	9
8	4	5	9	3	1	2	6	7
1	6	9	8	7	2	5	4	3
4	1	2	6	9	3	7	5	8
5	3	8	2	1	7	6	9	4
6	9	7	5	4	8	3	1	2

مشاهير 1880

سياسي عراقي (1954-1996) ووزير التصنيع العسكري وزوج رغد صدام حسين. أعلن انشقاقه عن النظام وطلب اللجوء السياسي الى الأردن. قامت عشيرته بتصفيته بعد عودته

6+8+1+4+3+11 = الإشتياق ■ 2+7+5 = حيوانات بحرية ■ 9+10 = شعور

حل الشبكة الماضية: انتوني روبنز

إعداد
نعوم مسعود

ثقافة وناس

نجوم

رادار

خالد الصاوي قاضياً على mbc

للمرة الأولى، يترك الممثل المصري الكاميرا ويعود إلى مهنته الأولى أي المحاماة. إذ يقدم برنامجاً مقتبساً عن The Judge الأميركي حيث يحل النزاعات القضائية ويصدر حكمه بين الأطراف المعنية. على أن يبدأ تصوير دوره في مسلسل «الصعلوك» بعد هذا المشروع

القاهرة ــ **نجلاء ابو النجا**

يستعد الممثل المصري خالد الصاوي لخوض أولى تجاربه في تقديم البرامج من خلال «المحكمة» الذي ينطلق تصوير أولى حلقاته الأسبوع المقبل. وذكر أحد العاملين في البرنامج لـ «الأخبار» أنّ العمل مأخوذ عن برنامج The Judge (القاضي) الأميركي ضمن ديكور يشبه المحكمة، حيث يصدر القاضي حكمه بعد سماع الأطراف المتنازعة. وقال أحد معدّي البرنامج الذين يبلغ عددهم عشرة إنّ «هناك شركة خاصة اشترت حقوق النسخة الأجنبية من البرنامج وتبيع الحلقات لقنوات «أم. بي. سي.» للعرض حصرياً على شاشتها. والشركة هي التي اتفقت مع الصاوي على البرنامج بوصفه محامياً في الأساس، وخريج كلية الحقوق، كما أنّ عائلته تعمل في المحاماة، على رأسها والده المحامي المخضرم جمال الصاوي». ويقول المعدّ «أقنعت الشركة خالد بفكرة تقديم البرنامج والعمل كمذيع للمرة الأولى، لكن الممثل رفض تأدية دور المذيع، وتمسّك بأن يكون قاضياً في البرنامج فقط. لا تتخلّل البرنامج فواصل، فيما تبلغ مدّة الحلقة 60 دقيقة، وتقسم إلى ثلاث فقرات، تبلغ كل واحدة 20 دقيقة. وتشمل الفقرة قضية بين اثنين من المتنازعين، حيث يطرح كلٌّ منهما بالوثائق والمستندات حيثيات قضيته، وموضع النزاع والإثباتات التي يمتلكها ضدّ الآخر. ووفق اقتناع الصاوي أو القاضي بالمستندات المقدّمة، يقدّم حكمه لمصلحة أحد المتنازعين ويحلّ القضية». واشترط بطل مسلسل «أهل كايرو» أن تكون القضايا ذات طبيعة معينة، أهمّها أن تكون قصيرة الأجل، أي لا تتطلب إجراءات طويلة، أو تتعرّض للمدّ بحكم

> **رفض إدراج قضايا ذات علاقة «بالشرف أو الأخلاق»**

نوعها، كما رفض إدراج قضايا ذات علاقة «بالشرف أو الأخلاق»، إلى جانب القضايا الجنائية

المعقّدة على غرار المخدرات والقتل. لذلك، تقتصر نوعية القضايا على الأحوال الشخصية، والخلافات المادية، والشيكات ووصل الأمانة والمنازعات على عقارات، حتى يتمكّن الصاوي وأسرة البرنامج من حلّها فوراً بعد الحكم. ويبذل فريق البرنامج حالياً مجهوداً مكثفاً، لأن البرنامج يتكوّن من 90 حلقة، وفي كل حلقة ثلاث قضايا أيّ 6 متنازعين ذوي مواصفات معينة.

وهذا المشروع هو الأضخم من نوعه من حيث عدد الضيوف والحلقات والميزانية التي وضعت له لحلّ المشاكل القضائية فورياً. يحمل البرنامج اسماً مؤقتاً هو «المحكمة»، وهناك آراء لتغيير اسمه ليصير على شاكلة «الصاوي في المحكمة» أو «الصاوي يحكم»، فيما لم يحدّد موعد العرض النهائي. وكان الصاوي قد اعتذر عن عدم المشاركة في فيلم «الليلة الكبيرة» بسبب تدهور حالته الصحية بعد تفاقم «فيروس الكبد الوبائي سي» (الأخبار 2014/11/14). من جهة أخرى، يُعدّ الصاوي لمسلسل «الصعلوك» للكاتب محمد الحناوي والمخرج أحمد عبد الحميد، وينطلق تصويره بعد الانتهاء من حلقات البرنامج، على أن يعرض في رمضان المقبل.

رحيل

«باي باي» محمد بسطاوي

محمد الخضيري

بعد معاناة مع المرض، رحل محمد بسطاوي (1954 . 2014) أمس في «المستشفى العسكري» في الرباط. قبل ثلاث سنوات، كرّم «المهرجان الدولي للفيلم في مراكش» بسطاوي كواحد من أبرز نجوم جيله. كيف لا وهو بشاربه الكث ولحيته الغزيرة واحد من أكثر الوجوه التي عشقها المشاهد المغربي. ابن مدينة خريكة الشهيرة بمناجم الفوسفات، لم يصل إلى النجومية عبر الطرق السيارة للمعارف ومعاهد السينما. لقد نحتها في القاع، كأبناء المدينة الذين أجبروا لعقود على النزول إلى المناجم ليخرجوا «ذهب المغرب» الثمين. في الثمانينيات، لم يكن شيء في المغرب يدفعه إلى البقاء. حمل حقيبته كآلاف أبناء المغرب، وانتقل إلى إيطاليا. في المهجر، راكم الحرف، وعمل بائعاً متجولاً. تعلم الإيطالية وقرأ المسرح الذي شغف به منذ طفولته المغربية المنغرسة في التراب الحزين لمناطق لا تلتفت لها الكاميرات ولا السياسات الحكومية. حب التراب نفسه دفعه للعودة إلى الدار البيضاء، عاصمة المسرح المغربي حينها.

كان المسرح حينها في أوجه والفرق تتنقل بين المدن، وتجد لها جماهير غفيرة. التحق الشاب بـ«مسرح اليوم». التجربة كان يديرها عبد الواحد عوزري، وثريا جبران، ويشارك فيها آخرون صاروا لاحقاً نجوم التلفزة والسينما المغربية. التجربة صنعت مسرحاً جماهيرياً وصل صداه إلى كل بقاع المملكة. ولأنه عصامي، قبل بكل الأدوار في الفرقة «من كنس الخشبة إلى سياقة الحافلة التي كانت تنقل الممثلين إلى خارج البلد»، كما يؤكد في حوار سابق له مع مجلة «تيل كيل». بعدها، رسخ اسمه ضمن نجوم الفرقة في نهاية الثمانينيات قبل أن ينتقل للعمل إلى جانب الروائي والسيناريست يوسف فاضل في فرقة «مسرح الشمس». جاء التحول مع سنوات التسعينيات. عمل إلى جانب أبرز المخرجين المغاربة، وخصوصاً داود أولاد السيد مع فيلم «باي باي السويرتي» (1998). بعدها تنقل في أدوار مختلفة، وصوّر أفلاماً مع

> **ترك أفلاماً وأدواراً مسرحية كرسته من أبرز نجوم الفن في المغرب**

المخرج فوزي بنسعيدي مثل «ألف شهر» (2003)، و«يا له من عالم جميل» (2007) قبل أن يعود إلى التمثيل تحت إدارة أولاد السيد في فيلم «في انتظار بازوليني». كان حضوره صادقاً وطاغياً على الكاميرا، وهو يظل من قلة تقمصوا الأدوار ولم يؤدوها فقط. حتى لو تشابهت بعض الشخصيات التي كان يؤديها، خاصية «البدوية»، فإنه كان يجد لكل واحدة الإيقاع الذي يوافق مزاجها وتحولاتها داخل الحبكة الدرامية. دور البدوي لاحقه كثيراً، وآخر أدواره ضمن سلسلة «كنزة في الدوار» التلفزيونية التي كانت تعرض في رمضان. لكن أبرز أدواره في هذا الشكل كان مع «وجع التراب» لشفيق السحيمي. هذه السلسلة لاقت نجاحاً كبيراً في العقد الأخير. كان دائماً من أبرز الممثلين في التلفزيون منذ نهاية التسعينيات، وعمل إلى جانب فريدة بورقية في السلسلة التلفزيونية «دواير الزمان» (2000). ولأن الزمان يدور، فقد علم بسطاوي بمرضه مصادفةً قبل سنة حين كان يتبرع بالدم. كان مصاباً بمرض خبيث تسلل إلى جسده. مع ذلك، التزم بأدواره التي كان قد وقّع عقودها، ومثّل حتى الرمق الأخير، محافظاً على ابتسامته وبساطته كما يقول معارفه.

قريباً على الشاشة

هالة سرحان لليلة واحدة فقط!

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

بعد غياب أسابيع إثر مغادرتها قناة «المحور»، تعود هالة سرحان للإطلالة على المشاهد المصري والعربي لكن من خلال قناة «روتانا سينما». فقد أعلنت شبكة قنوات «روتانا» أن سرحان وافقت على تقديم حلقة خاصة تعرض مساء 31 كانون الأول (ديسمبر)، تزامناً مع الاحتفال بالعام الجديد ومع الذكرى العاشرة لإطلاق قناة «روتانا سينما». ولم تعلن المحطة بعد عن أسماء المشاركين في السهرة (21:00 _ تستمرّ لساعات الصباح الأولى)، لكن يُنتظر أن تشهد مشاركة عدد من النجوم الذين تهتم «روتانا» بعرض أفلامهم، وتربطهم صداقة بسرحان التي برعت في تقديم هذه النوعية من البرامج، وخصوصاً في السنوات الأولى لإطلاق «روتانا سينما» بشعارها «مش هتقدر تغمّض عينيك». وتعدّ إدارة التنويهات في «روتانا سينما» حملة دعائية خاصة بالسهرة التي عادت من أجلها سرحان إلى القاهرة وقطعت إقامتها شبه الدائمة في الولايات المتحدة. وحتى الآن، لا تزال حلقة العودة منفصلة عن أيّ خطط لوجود سرحان على «روتانا سينما». وكانت الإعلامية المصرية قد واصلت تقديم برامجها عبر «روتانا سينما» التي انتقلت إليها من قناة «روتانا موسيقى» عام 2004 حتى الأزمة الشهيرة لحلقة «فتيات الليل» (من برنامج «هالة شو») مطلع عام 2007 التي أبعدتها عن الشاشة حتى «ثورة يناير» 2011. ثم عادت إلى قناة «روتانا مصرية» قبل أن تغادرها إلى «دريم»، ومنها إلى قناة «المحور» التي تركتها هي الأخرى قبل شهرين، مخلّفة وراءها العديد من علامات الاستفهام. فقد انطلق خبر تجميد التعاقد مع سرحان بسبب الأزمة المالية التي تعانيها «المحور»، ما أدى إلى الاستغناء عن خدمات إعلاميين آخرين هما أسامة منير والمعتز بالله عبد الفتاح. لكن سرعان ما أطلقت «المحور» بياناً رسمياً يؤكّد أن سرحان غادرت بسبب حاجتها إلى استكمال العلاج في أميركا بعد إصابة تعرّضت لها في القدم، رغم أنها كانت قد عادت وظهرت على الشاشة وهي مصابة وقدّمت حلقات عدة وهي جالسة. وفيما قالت «المحور» في بيانها إنها تعتزّ بسرحان وتنتظر عودتها بعد انتهاء العلاج، إلا أنّ الإعلامية اختارت العودة عبر قناة «روتانا سينما».

أدب

إبراهيم عبد المجيد: «القاهرة» التي في بالي

أخيراً، غادر مدينته الأثيرة، إلا أن روايته الجديدة «هنا، القاهرة» (الدار المصرية اللبنانية) تخيم عليها نبرة الرثاء نفسها التي اجتاحت أعماله عن الاسكندرية، قاهرة السبعينيات، وتركة عبد الناصر، والتظاهرات ضد كامب دايفيد، ومطاردة الشيوعيين والتدين الزائف... محطات وأمكنة يعيد ترميمها من الذاكرة بعدما اندثرت على أرض الواقع

جمال جبران

«وأخيراً كتب إبراهيم عبد المجيد عن القاهرة». قد تكون هذه العبارة التي كتبها على فايسبوك أحد القرّاء المصريين المتابع للروايات الصادرة حديثاً، إشارة واضحة إلى الصورة الجمعية المأخوذة عن ذلك الروائي الذي جعل من مدينة الإسكندرية مكاناً أساسياً في مجمل شغله الروائي. يظهر ذلك بوضوح في ثلاثية «لا أحد ينام في الإسكندرية» (1996)، «طيور العنبر» (2008)، و«الاسكندرية في غيمة» (2013). وعليه، لن يكون سهلاً عدم الانتباه إلى مسألة خروج إبراهيم عبد المجيد (1947) عن سيرة مدينته الأثيرة والذهاب إلى المكان الذي صار يقيم فيه اليوم منجزاً عمله الروائي الجديد «هنا القاهرة» (الدار المصرية اللبنانية). لكن رغم ذلك الانتقال المكاني الذي فعله صاحب «بيت الياسمين» في جديده، إلا أنّه سيبدو من فاتحة عمله أنّ ذلك الانزياح من الإسكندرية إلى العاصمة لم يكنّ هيّناً عليه. ملامح من روايته السابقة «الإسكندرية في غيمة» تتسرّب كفاتحة لـ «هنا القاهرة». ستظهر ملامح ذلك البطل الشيوعي الذي أنهى دراسته الجامعية وانضم إلى حزب سري ولم يقدر على التأقلم معه. تزامن هذا مع تعرضه لهجر من صديقته التي تقرر ارتداء الحجاب والزواج من ثري دافعة إياه للنزوح باتجاه القاهرة والاشتغال في المجال الثقافي. يحدث هذا في بداية عقد السبعينيات من القرن الماضي. علماً أنّ عبد المجيد نفسه أنهى دراسته في الإسكندرية وتركها في التوقيت نفسه مقرراً الرحيل إلى العاصمة واشتغل في العمل الثقافي الرسمي (1973). لا يمكن هنا تجاهل نبرة الرثاء التي اجتاحت «الإسكندرية في غيمة» التي استعان الكاتب بما سجّله الشاعر كفافيس قائلاً: «ودّع الإسكندرية، الإسكندرية التي تضيع منك إلى الأبد»، وجعلها مفتتحاً لعمله واصفاً سيطرة المال السياسي والتدّين الزائف والعودة بقوة إلى الحجاب كحل مجاني وسهل لمواجهة تلك المتغيّرات التي عصفت بتلك المدينة المتوسطية الكوسموبوليتية وأكلت انفتاحها تجاه الغرباء.

إنها نبرة رثاء ستبقى مواصلة رحلتها باتجاه القاهرة لتعيد تكرار بكائها، لكنّ في اتجاه معاكس. على هذا، سنرى ذلك الشاب (صابر سعيد) الآتي إلى القاهرة للعمل في المجال الثقافي والانضمام بعد ذلك إلى الحزب الشيوعي ولقائه برفيق الرواية (سعيد صابر) الذي يعمل مخرجاً مسرحياً ويوازي الأول في سنوات عمره، وطريقة نظرته إلى الحياة والثقافة واليسار.

في «هنا القاهرة»، سيقوم البناء السردي بدرجة أساسية على هذين الشابين لإعادة تكرار نبرة الرثاء الاسكندرانية لكن على مستوى قاهرة السبعينيات انطلاقاً من انتهاء الطقوس الاحتفالية المُبتهجة بانتصار أكتوبر، وصاحبه «الرئيس المؤمن» الذي نجح بامتياز في تأسيس بداية الانتكاسة الحقيقية في قاعدة المجتمع المصري وتخلخلها، معلنةً صافرة البداية والعودة إلى الوراء مع تجريف ما تبقى من إنجازات «ثورة يوليو».

> سيبدو الحشيش وسيلة لتجاوز هول الانكسارات المتوالية

لكن هذا ليس كل شيء. تهبّ «كامب ديفيد» برياحها دافعة إلى اندلاع تظاهرات السبعينيات الشهيرة وحملات استهداف الشيوعيين وفتح الباب على مصراعيه أمام التيّارات الإسلامية الأصولية التي ما زالت مصر تعاني منها إلى اليوم. سيبدو صابر سعيد ورفيقه ـ بحكم تركيبتهما ـ عاجزين عن فعل مقاومة، متخذين من الحشيش وسيلة تسمح بانتقالهما إلى منطقة مرتفعة مجازياً؛ وخلق مسافة للتأمل من جهة، ومغادرة واقع الحال من جهة أخرى. والحال هذه، سيبدو الحشيش وقد اتخذ مصدر قيادة الحكاية برمّتها، وسيلةً لتجاوز هول الانكسارات المتوالية وفتح سقف الكلام والبوح إلى منتهاه مهيئاً الطريق لفض بكارة الكلام المسكوت عنه في السياسة كما الدين والجنس. هذا المخدّر متوافر بكثرة وبرعاية «الرئيس المؤمن» إياه: «الحشيش في رعاية الرئيس المؤمن. ترى ماذا سيحدث لو مات الرئيس!» يقول سعيد. إلى هذا، كيف سيبدو ممكناً تجاوز مشاهد ضاربة في ألمها مثل رؤية أحد الشعراء وهو يبيع ابنه في المقهى أو متابعة حالة مساومة تفعلها فتاة من أجل الحصول على مهر معقول لها من رجل تعرف مسبقاً بأمر تحويلها إلى سيدة ليل بعد إنجاز زواجه منها؟ لا حل هنا سوى الحشيش، سيّد الحكي والبهجة.

خلال كل هذا السرد المتوالي بسخرية عالية ونكات متتالية لوقائع كثيرة من الأهوال التي امتدت على مساحة 500 صفحة كان ممكناً ضغطها على نحو ما، لا يغفل صاحب «البلدة الأخرى» عن تضمين اللوحة العامّة وصفاً تفصيلياً لأمكنة في القاهرة لم تعد موجودة على أرض الواقع اليوم. كأنّه يقوم باجترارها من ذاكرته الخاصة ليكون القارئ في مواجهة قاهرة أخرى تعني عبد المجيد وحده ويتمنى لو عادت من جديد.

جائزة أحمد فؤاد نجم

مصطفى إبراهيم «مانيسفتو» الثورة المصرية

القاهرة ـ **محب جميل**

أعلن القائمون على جائزة الشاعر الراحل أحمد فؤاد نجم قبل أسابيع عن فوز مصطفى إبراهيم (1986 ـ الجيزة) بالمركز الأول عن ديوانه «المانيفستو» الصادر عام 2013. مصطفى إبراهيم أحد هؤلاء الذين سطروا كراسة الثورة الشعرية إن جاز التعبير. «المانيفستو» هو أحد بيانات الثورة الشعرية التي خرجت من ميدان التحرير وجدران محمد محمود وأرصفة ماسبيرو. المهندس الشاب الذي وجد نفسه وسط جموع من الشعب يطرق الشوارع من أجل العيش والحرية والعدالة الاجتماعية، ليس أحد هؤلاء الحالمين بالمثالية والأشياء المنمقة. إنه صوت شعري أركيولوجي يوّثق للحظات الدم والهتاف. بعد نفاد الطبعات الأربع الأولى من ديوانه «ويسترن يونيون شارع الهرم» (2011)، جاء «المانيفستو» ليمزج لحم الثورة بجلد الواقع. العمل كناية عن سبع قصائد بالعامية موزعة على امتداد الديوان الذي يُصدّر بنجمة الشيوعية. يطلّ مصطفى إبراهيم هنا كمن يحمل كاميرا سينما 9 ملم، ويلملم لحظات أنهكها الكرّ والفرّ. يقول: ثم فجأة الكل يتعب/ ثم إن الجيش هيقتل/ ثم إحنا حمارنا يغلب/ ثم جيم الدومينو يقفل/ ثم مصر عاوزة رقّة/ ثم ناس ما تقولش لأه/ يركبوا ع الثورة تاني/ ثم نخسر.. ثم نكسب». الثورة حاضرة في كل ركن من أركان «المانيفستو» والقصائد تُختم برائحة الغاز المسيل للدموع والهراوات.

استقر مصطفى إبراهيم على هيراركية المانيفستو؛ أن يضع بياناً وميثاقاً شعبياً مقسماً على أحرف الديوان بشكل شعري، بعدما أفاد من نصيحة صديقه الشاعر أحمد العايدي. لكن الملاحظة الأبرز أن هناك اهتماماً خاصاً بالغائب/ الجزء المنقوص من الصورة الكاملة. في قصيدته «فلان الفلاني» يقول: «فلان الفلاني اللي كان يومها جنبي/ ساعة لما بدأوا في ضرب الرصاص/ فلان الفلاني اللي معرفش اسمه/ ف دايما بقول يابن عمي وخلاص/ فلان اللي سابلي بقية ساندويتشه/ ليلة لما شافني بغنّي وجعان/ فلان اللي مش فاكرَة غير شكل وشه/ فلان اللي عداكي جوه الميدان/ فلان اللي فتشني بالإبتسامه/ فلان اللي قال هو فعلاً هيمشي؟»

> وروده في قائمة أهم قصائد شعر الحروب في القرن الأخير

هذه القصائد تشكل في نسيجها ما يمكن أن يُطلق عليه الهم الثوري؛ فالثورة كانت مثقلة بالأحلام والأوجاع التي ظلت رهينة لذات الشاعر، وأثرّت عليه في مجريات حياته اليومية. حالة من التوحد لا يمكن الافتكاك منها بسهولة، وخصوصاً إذا نمت لديه قشة التعلّق بالشعر في لحظات القمع والعنف. من هنا يصبح الشعر طوق نجاة.

ليس غريباً أن يختار القائمون على دار Bloodaxe الإنكليزية قصيدة «المانيفستو»، لضمّها إلى قائمة أهم قصائد شعر الحروب في الأعوام المئة الأخيرة، ضمن كتاب The Hundred Year›s War بعدما ترجمتها ناريمان يوسف إلى الإنكليزية. علماً أنّ الكتاب يضم أشعاراً كُتبت منذ الحرب العالمية الأولى؛ مروراً بحرب الاستقلال في إيرلندا، والحرب الأهلية في إسبانيا، والحرب العالمية الثانية، وحرب كوريا، والحرب الباردة، وحرب فيتنام، والحرب اليوغسلافية، وحروب الصراع العربي الإسرائيلي، وحرب العراق وأفغانستان وصولاً إلى ثورات الربيع العربي.

«المانيفستو» أحد إفرازات الثورة المصرية بامتياز. نصّ يعبر عن ذاكرة جمعية في لحظة اختارت أن يكون التغير حلاً حاسماً. مشاريع مصطفى إبراهيم لم تتوقف عن كتابة النصّ الشعري. كتب كلمات بعض أغنيات الفرق الموسيقية المصرية مثل «إسكندريلا»، «حكايات»، و«بركة»، ولبعض المغنين الشباب أمثال محمد محسن، مريم صالح، شيرين عبده، ودينا الوديدي.

رواية

اعتدنا أن تكون الباكورة الروائية أشبه بسيرة للمؤلف. إلا أن الكاتب الشاب اختار الطريق الأصعب في «بردقانة» (دار الآداب). لقد دخل التاريخ من باب الرواية، وتاريخ فلسطين بالذات قبل النكبة، حيث بدأ كل شيء فعلياً

إياد برغوثي: الانتصارات المجهضة

يزن الحاج

واجه المشهد الثقافي الفلسطيني اختزالات عدة، في الشعر والرواية. وقع معظم النقّاد في فخ إدراج الكتابة الفلسطينية ضمن تصنيفات ثابتة. الشعر ابن لمحمود درويش بالضرورة، أما الرواية فلا تعدو كونها تجليات أخرى لجبرا إبراهيم جبرا، أو غسان كنفاني، أو إميل حبيبي. بالطبع، ليست هذه هي الصورة الحقيقية، فواقع الكتابة الفلسطينية أعقد بكثير، لا سيما عند فلسطيني الداخل في أراضي عام 1948. بقيت هذه المنطقة بعيدة من النقد لأسباب عديدة، راوحت بين الكسل والوقوع في الصور النمطية والخشية من الوقوع في شبهة التطبيع. وهنا، كان للمواقع الإلكترونية والمسابقات العربية، فضل اكتشاف تلك الأسماء الجديدة. كانت تجربة محترف نجوى بركات «كيف تكتب رواية» مفتوحة على الاحتمالات الإيجابية والسلبية في الوقت عينه، سبباً أساسياً في زيادة مراكمة التجارب الروائية الشبابية بقضها وقضيضها، وكانت كذلك إحدى أهم المؤسسات التي اهتمت بإبراز الأسماء الجديدة المهمة التي يمكن للمتابع الجاد إقصاؤها بشيء من الجهد عن دوامة الروايات المتشابهة. المثير أنّ هذا المحترف الذي نشهد دورته الثالثة هذا العام، قد أنتج الأسماء الأهم في الدورة الأولى، بينما بدت الدورة الثانية فقيرة في النتاج رغم التنوع الجغرافي الأكبر. وربما لم ينجُ من هذا التصنيف سوى رواية «بردقانة» للكاتب الفلسطيني إياد برغوثي (1980) التي صدرت أخيراً عن «دار الآداب».

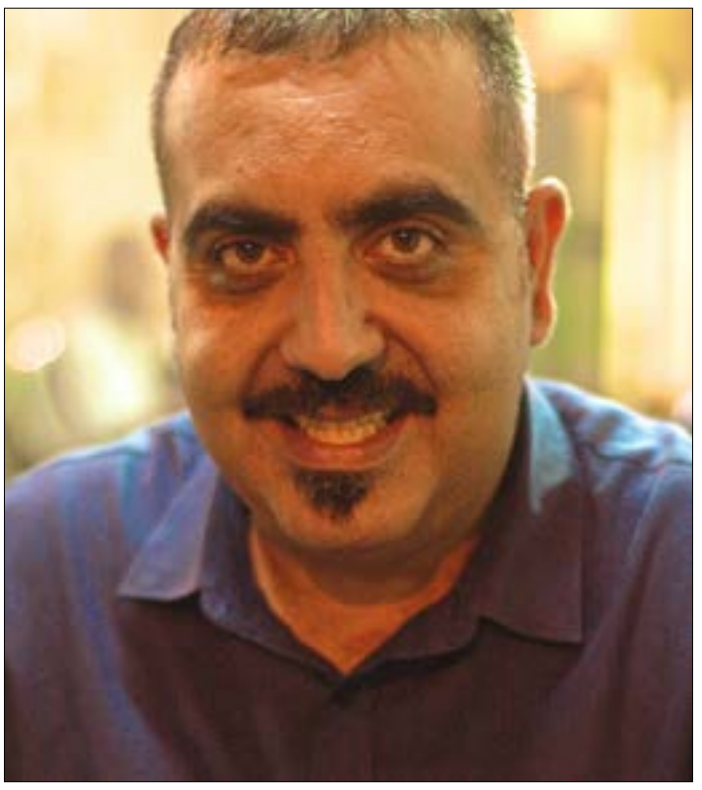

بمعزل عن المحترف، تميزت «بردقانة» كرواية جديدة لم تعانِ المشكلات المعتادة للباكورة الروائية. لم يكن التفرّد في الشكل، فالرواية أقرب إلى السرد التقليدي، ويمكن التقاط بعض التشابه مع أسلوب غسان كنفاني. لكن التميّز كان في المضمون الذي تناول التاريخ الفلسطيني قُبيل نهاية الحرب العالمية الثانية. ما ميّز هذه الخطوة أنّ الرواية الأولى معظم الأحيان تكون سيرة ذاتية لكاتبها، لكن برغوثي اختار الطريق الأصعب، حين دخل إلى التاريخ من باب الرواية، وإلى تاريخ فلسطين بالذات قبل النكبة، حيث بدأ كلّ شيء فعلياً.

تتناول الرواية قصة الكابتن فايز غندور، مدرّب كرة القدم في فريق أسامة بن زيد، وهو إحدى الفرق المحلية في عكا. حياته تسير بهدوء، في انتظار اقتراب موعد زفافه من خطيبته ثريّا، ومعشوقته الثانية كرة القدم، وكرته الخاصة بردقانة التي يعقد عليها أحلامه الأكبر. يتحقق حلمه عند اختياره ليكون مدرّب المنتخب الوطني الفلسطيني المُزمع إحياؤه، إلا أنّ صورة جثة والده المنشورة في إحدى الصحف، وقد عُلّقت عليها لافتة مكتوب عليها «عميل» ستحوّل مجرى حياته، ليبدأ المسير العكسي وصولاً إلى

> محاورة طويلة عن معنى الوطن والعمالة والخيانة

نهاية مفتوحة تبقى فيها حياة فايز متأرجحة بين الاحتمالات كما الكرة على خطوط التماس.

رغم بوتقتها التاريخية، والتوليفة المتقنة بين الشخصيات التاريخية الواقعية والمتخيّلة، إلا أن القضية الفعلية للرواية هي إعادة طرح الأسئلة القديمة ذاتها، في زمن جديد. سيجد القارئ محاورة طويلة بين فايز وأخيه عن معنى الوطن والعمالة والخيانة تلخّص معظم أهداف الكاتب الذي نجح في نقل تجربة بناء الفريق الوطني، كاختزال للوطن بأسره، من سنوات الأربعينيات إلى سنوات الانتفاضات العربية والفلسطينية. أبطال هذه الرواية ليسوا البشر، بل الأشياء المرسومة بعناية في خيوط السرد المحكم. الكرة «بردقانة»، وحذاء «الفقراوية»، والحقيبة الجلدية للصحافي، وطاولة الزهر في المقهى وفنجان القهوة الفارغ المفتوح على الغياب هم الأبطال الفعليون في هذه الرواية. جميع هذه الأشياء على اختلافها دلالات متنوّعة للزمن القادم، ولا تتألق إلا في لحظات اليأس، كآخر فرصة للنجاة. أما الأشخاص فعابرون، عدا شخصية الفلاح في الحافلة الذي يؤدّي دور الكورس في التراجيديا الإغريقية، حيث لا أهمية للمفارقة هنا، حين تنطق الشخصية غير المتعلمة بما كان وبما يجب أن يكون إذ «من بعد ما خربت الثورة، كل شي خرب»، و«لو هيك الكل بيفكّر عن جد، كان من زمان غلبنا باللعبة الكبيرة»، و«احنا مش شعب؟! ولّا بس وقت الثورة والطخ منصير شعب»، و«بالفقراوية ممكن تغلب الجيش الإنجليزي نفسه، مش بس الفريق».

تنتهي رواية «بردقانة» بخاتمة مفتوحة، حين يقف فايز على خطوط التماس «في عز اللعبة، في الحد الفاصل بين فوز محتمل وخسارة ممكنة!». تبدو شخصية فايز كأنها أكبر من مجرد كابتن/ قائد وطني. ثمة دلالات أكبر لهذه الشخصية الثابتة دوماً عند تقاطع الطرق. هو على وشك الزواج من دون أن يكون متزوجاً، على وشك أن يكون المدرب الوطني من دون أن يكون كذلك، على وشك الانتصار من دون أن يتحقق هذا. يهدينا إياد برغوثي هذه الرواية ليشير إلى أن الشخصيات لا تحرّك الأحداث ولا تغيّر التاريخ الذي سيتكرر بصرامة، بل الأهم هي الأشياء، حيث لا بد لكلّ منا أن يكون لديه «بردقانة» متفردة لانتصاره الخاص.

يحدث في الجزائر الآن
تكفير كمال داود

الجزائر ــ **ضيف حمزة ضيف**

أصدر السلفي عبد الفتاح حمداش زعيم ما يعرف بـ«جبهة الصحوة»، فتوى يدعو فيها إلى إقامة الحدّ على الروائي الجزائري كمال داود المرشح السابق لجائزة «غونكور» الفرنسية (الأخبار 2014/9/11)، واصفاً إيّاه بـ «الزنديق» الذي تنكر «لدينه» و«عربيته». جاء ذلك على خلفية مشاركة داود في برنامج «لم ننم بعد» على القناة الفرنسية الثانية. على هذا المنبر، عبّر الكاتب عن معارضته لـ«التيار الإسلامي»، واصفاً العروبة بـ «السيطرة والاحتلال»، ومعرّجاً على علاقته بالدين والله. بعد ذلك، نشر داود على فايسبوك التهديد الذي بلغه، ما دفع مثقفين وكتاباً وصحافيين جزائريين إلى توقيع عريضة تطالب برفع دعوى قضائيّة ضد عبد الفتاح حمداش وحثّ الدولة على وضع حدّ لهذه الممارسات التي تمسّ بالحق في «التعبير» المكفول في الدستور الجزائري. ودعا البيان «وزيري العدل والداخلية إلى تحريك الدعوى العامة بالملاحقة القضائية لمرتكبي هذه الدعوات الى القتل التي تعيد تذكيرنا بأبشع صور ما عشناه عندما كانت الجزائر تواجه الجماعة الإسلامية المسلحة. كما نجدد دعمنا الكامل والتام والفعلي مع الكاتب كمال داود».

> إقامة الحد على الرواني من قبل الشيخ السلفي عبد الفتاح حمداش

في حديث مع «الأخبار»، رأى الكاتب الجزائري بشير مفتي أنّ «ربما ما يجعل هذه الفتوى الغريبة تثير غضب الكتاب الجزائريين اليوم أن جراحنا لم تندمل جراء اغتيال الكثير من الكتاب والمبدعين الجزائريين سنوات التسعينيات من طرف الذين أفتوا بذلك، ومن نفذوا تلك الجرائم البشعة.

العودة إلى الوصاية باسم الدين كأنهم أوصياء عليه ولهم وحدهم شرعية الحديث عنه تثير فينا حتماً شعوراً بالاستفزاز والغرابة والتذمر الشديد. شخصياً، قد لا أوافق الصحافي والروائي كمال داود في كل ما صرّح به خصوصاً أنّه جاء على منابر إعلامية أجنبية لا داخل بلده، لكنني أؤمن بحرية التعبير والتفكير.

ولهذا كل تصريحاته يمكن أن تناقش بعيداً من لغة التهديد والعنف. لقد دفعنا ثمناً رهيباً في التراجيديا الجزائرية بسبب الانغلاق والتزمت العقائدي ولسنا مستعدين بعد كل هذه التضحيات من شهداء الكلمة والفكر أن نقبل أي درس أو لغة تخرج عن لغة الحوار والتسامح من أي طرف كان، خصوصاً ممن يريدون أن يكونوا مرة أخرى دعاة فتنة ووصاية باسم الدين».

من جهته، قال القاص والناقد سعيد بوطاجين: صحيح أنني لا أتفق مع كمال داود بالنظر إلى تكويني ومواقفي. لكن أريد أن يبقى حياً لأنه لا يتفق معي». وأعرب الشاعر والأكاديمي عيسى قارف عن خوفه، قائلاً: «ما حدث مقلق جداً لا يجب السكوت عنه مطلقاً».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 18 كانون الأول 2014 العدد 2473

صورة وخبر

هواة رقصة التانغو الشهيرة اجتمعوا أمس في «شارع المصالحة» في مقابل ساحة «سانت بيتر» للاحتفال بعيد ميلاد البابا فرنسيس الأول الثامن والسبعين. معظم هؤلاء هم مواطنون عاديون، قدموا عروضاً راقصة جرت خلال ظهور الحبر الأعظم العلني، كما غنوا له الـ«هابي بيرثداي» الشهيرة. (فيليبو مونتيفورتي ـ أ ف ب)

بانوراما

مكافآت في دبي لمخالفي المرور

في إطار حملة «السرعة القاتلة»، قرّرت الشرطة مكافأة مخالفي السرعة في دبي بدل معاقبتهم، عن طريق هدايا رمزية، كما سيرافق رجال الأمن المخالفين إلى واحدة من أربع خيام خُصصت لهذه الحملة، حيث سيشاهدون شرائط حول خطورة السرعة الزائدة وأثرها في المجتمع. وعن هذه الخطوة، لفت مدير الإدارة العامة للمرور في دبي العقيد سيف مهير المزروعي إلى أنّ هدفها هو «إيصال رسالة إلى مستخدمي الطريق، مفادها بأنّ الشرطة تهتم بحياتكم وسلامة الآخرين». وبدا التفاعل مع هذه الإجراءات إيجابياً، إذ أكد المزروعي أنّ العديد من السائقين عبّروا عن ارتياحهم لهذه الخطوة، ونقلوا وسائل التوعية إلى أبنائهم الذين يستعدون للاستحصال على رخصة قيادة.

أفلام الكرتون: العنف أولاً

أفلام الكرتون المخصصة للأطفال هي «أقل براءة وأكثر عنفاً». خلاصة خرجت بها دراسة أجرتها أخيراً University College البريطانية، و«جامعة أوتاوا». قارنت الدراسة بين أفلام الراشدين وشرائط الأطفال، ليتبيّن أنّ الشخصيات الكرتونية التي تموت في نهاية هذه الأعمال، تفوق بنسبة مرّتين ونصف مرّة الشخصيات التي تتعرّض لهذا المصير في أفلام الكبار. وتوضح أنّ فيلمين، من أصل ثلاثة أفلام كرتون، يظهران موت شخصية رئيسة، بينما يحدث ذلك في نصف أفلام الراشدين. وبحسب الباحث جايمس كيركبرايد، فإنّ للموت على الشاشة «آثاراً كارثية على نفسية الصغار على المدى البعيد»، فيما يشير البحث إلى أنّه منذ السبعينيات حتى اليوم، كان «منسوب العنف في الكرتون تصاعدياً».

مستقبل الإعلام... مع التكنولوجيا الرقمية

«أي مستقبل لوسائل الإعلام مع التكنولوجيا الرقمية؟». عنوان ندوة تحتضنها «جامعة القديس يوسف» اليوم من تنظيم «كلية الآداب والعلوم الإنسانية»، وقسم «علم الاجتماع والأنثربولوجيا»، و«ماستر الإعلام والتواصل»، بالتعاون مع CELSA (جامعة باريس الرابعة ـ السوربون). الطاولة البحثية ستُعقد بمشاركة مسؤولة قسم الإعلام والتواصل في CELSA فاليري باتران لوكلير، ومسؤول الإعلام والتواصل في USJ باسكال مونان. ويأتي تنظيم الندوة في إطار النشاطات التي يقيمها «ماستر الإعلام والتواصل» بالتعاون مع الجامعة الفرنسية العريقة.

اليوم 19:00 في «صالة جوزف زعرور» في كلية العلوم الإنسانية (طريق الشام ـ بيروت).

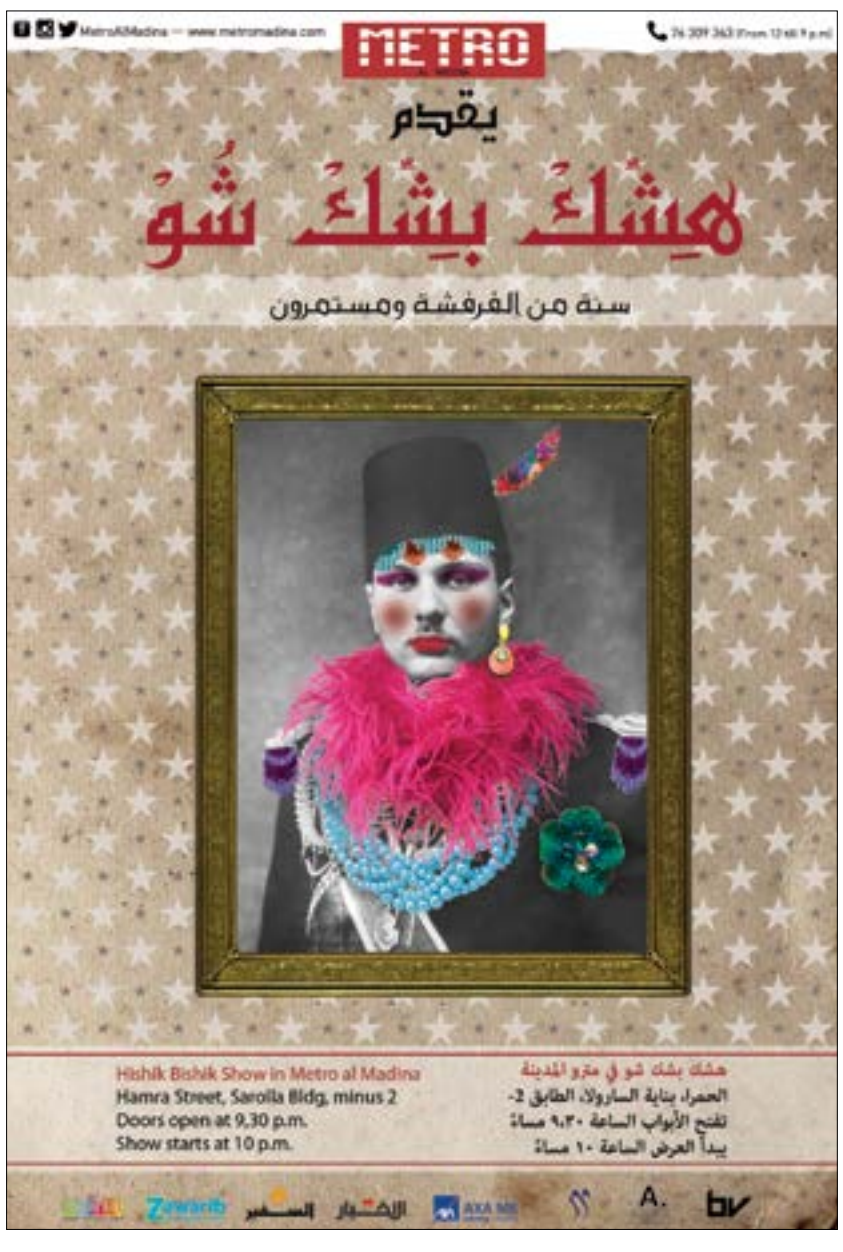

بلدي

نواطير الثلج

المشوار إلى الثلج «سنّة» لبنانية بامتياز. يندر أن يوجد لبناني لم يخطط لعطلته زيارة لفاريا وكفرذبيان وعيون السيمان، أقلّه لالتقاط صور من فوق سهل أبيض. هناك، تنقلب الآية. لا عطلة بالنسبة إلى «نواطير الثلج» من أصحاب المصالح القائمة بشكل أساسي على مزاج الطبيعة. قبل أسبوعين من عيد الميلاد، لم يكن جرد فاريا قد ارتدى معطفه الأبيض كاملاً، لكن نواطيره متفائلون خيراً. قلّما اكتمل المشهد قبل الميلاد ورأس السنة، يؤكد العتيقون في المهنة. انتظار الثلج لا يقتصر على العاملين في القطاع السياحي. هناك المزارعون الذين يصفون الثلج بـ«الخميرة». كلّ الأمطار التي تتساقط لا تعادل عاصفة ثلجية واحدة تغطي التراب وتلتحم معه مفجرة الينابيع عندما تحتاج إليها الأرض ومزروعاتها. وبعيداً عن الثلج والسياحة، زارت «بلدي» بلدة كفررمان حيث بدأ الأوتوستراد الموعود، الذي يقطعها، يرى النور ويثير نقاشاً بين الأهالي الذين تقطعت الأوصال بهم، وتغيّرت سلوكياتهم وعاداتهم.

(بلدي)

(مروان بوحيدر)

الثلج الآن وليس غداً

مكسرات الشتاء تمنح بعض الدفء لزوار فاريا (مروان بو حيدر)

ينتظر أصحاب المصالح الاقتصادية في فاريا عاصفة ثلجية، تسبق الميلاد ولو بيوم واحد. عاصفة تنعش الموسم، الذي يشكل أربعين إلى خمسين في المئة من حجم أعمالهم، يوم الأحد الماضي، كانوا متفائلين، ولم يعيروا الكثير من الاهتمام بالجرد الذي لم يكتمل بياضه بعد. الوقت لا يزال مبكراً

محمد محسن

كقطعةٍ مرقطّةٍ بالبني والأبيض، يبدو الجبل واقفاً حائراً بين الجرد والثلج. لكن الأمر محسوم، ففي ميدان التزلّج بفاريا، مازال لون الجرد البني أقوى من الأبيض. الطريق إليه، ليست محاطة بالثلوج، وبديهياً، لا مبرر لوجود خيم صغيرة، لبيع ملبوسات سميكة من سترات وقفازات وقبعات صوف بأسعار رخيصة. لكن استباق الموسم هو سمةٌ من سمات موسم العمل في هذه المنطقة. لا موعد محدداً لسقوط الثلج وبدء موسم التزلج ومستلزماته من شاليهات ومطاعم وإكسسوارات.

يمكن إحصاء المتنزهين فوق بقع الثلج الطفيفة، إذ لا يشكلون كتلةً بشريةً كتلك التي تتناثر في ساحة التزلج في أيام الازدحام. المشهد الأخير هو المأمول من جميع أصحاب المصالح على طول الطريق الواصل إلى باحة التزلج. حين يهطل النفناف الناعم يسري خبر وصوله كالسيل، ومبرّره القلق من موسمٍ جديد كموسم العام الماضي، وبلغتهم يعني ذلك: لا موسم.

بانتظار عاصفةٍ ثلجية تسبق عيد الميلاد ولو بيومٍ واحد، يعيش أصحاب المصالح الاقتصادية في فاريا. بلغةٍ مرحة، تجيب هيلانة مهنا وصديقاتها المجتمعات في متجرها، عن سؤالٍ عفوي حول شعورهن حين يرين الثلج يتساقط. «نشعر أن الكمبيالات ستدفع ولن ترد إلى البيوت». قد يكون في الأمر مبالغة، إذ أن غالبية «تجار التزلج» في فاريا ومحيطها هم من الميسورين مادياً، الذين لا تهزّهم رياح غياب المواسم. هذه الفكرة تتوضح أكثر، عندما يأخذ الحديث طابعاً أكثر جديةً. هيلانة مثلاً، لا تتعامل مع متجر التزلج الذي تملكه وكأنه مصدر دخلها الوحيد.

اعتاد أهالي المنطقة القلق على أرزاقهم منذ عام 2005. منبع القلق ليس شح الثلج، إذ أنه من العام 2005 وحتى عامنا هذا، مرّ فقط موسم واحد شحيح هو شتاء 2013. ثمة لازمة يرددها الجميع هنا في فاريا: ما قبل اغتيال الرئيس الحريري ليس كما بعده. التحوّل الذي ضرب مواسم الثلج ليس مناخياً، بل سياسي وأمني، بدأ ترددا من السيّاح وتحول إلى شبه مقاطعة. جولة سريعة في مسافة لا تتجاوز كيلو متر واحد، توضح الأزمة.

كانت عربة محمد اسكندر المليئة بعرانيس الذرة والكستناء التركية، تدرّ عليه مربحاً يتجاوز مليون ليرة يومياً، خلال مواسم ما قبل 2005. انخفض المدخول إلى أقل من مئة ألف ليرةٍ يومياً. محمد، من الهرمل، ويسكن في الشياح. كان رزق الثلج يستحق مشواراً يومياً من الشياح إلى فاريا. مازال المشوار على حاله، لكن بلا زحمةً تحيط بالعربة. يتحسر على «الزمن الجميل»،

يتحسر محمد اسكندر على «الزمن الجميل»

يوم كانت السيارات تملأ الطرقات باتجاه مكان التزلج. كان عناصر قوى الأمن يقطعون الطرقات حين تمتلئ بالسيارات، ولا يسمحون بدخول سيارةٍ إلا عندما تفرغ سيارة أخرى مكانها. غالباً ما كانت السيارات للسياح، الخليجيون منهم خصوصاً. تريد هيلانة للدولة أن تكون أكثر حضوراً ولا سيما عبر وزارة السياحة. تشكو، وتثني صديقاتها على ما تتحدث به، من غياب المراقبة. كيف ذلك؟ تطالب بالعمل على إنهاء ما وصفته بحالة «المافيات» التي تصطاد الزوار على الطرقات وتأخذهم إلى محال معينة لاستئجار عدة التزلج. لماذا لا تضعون من يرشد الناس إلى متجركم ولا سيما أن غالبيتهم من خارج المنطقة؟ ترفض المقترح بشكلٍ قاطع: «الزبون لازم يعرف حالو لوين يروح». لم تكتمل حتى الآن الحجوزات في الفندق الذي تملكه هيلانة، خلافاً لفندق صديقتها ليلى في عيون السيمان. امتلأت حجوزاته لسهرتي الميلاد ورأس السنة. هيلانة مطمئنة أيضاً ومثلها عدد من أصحاب المصالح. لم يفت أوان تساقط الثلوج، وقد يسبق ذكرى الميلاد، فتتحسن الأمور، ويبدأ الموسم الذي يشكل أسبوع الأعياد (الميلاد ورأس

لورا بيكاريان
دليك من النظرة الأولى

روان ديب

واقفة، تقود لورا بيكاريان الـATV وهي تنظر إلى الخلف. تطلب من سائقي الآليات المماثلة التي تتبعها، أن يخففوا السرعة، أو أن يلتزموا خط السير الذي تتقدّمه.

لورا هي العنصر النسائي الوحيد الذي يمارس مهمة الدليل، في رحلة الـATV كما في رحلة «السكيدو». كانت في زيارة مع أصدقائها إلى الثلج قبل عامين، عندما تعرفت إلى زوجها، الذي يمارس هذه المهنة في فاريا. كان دليلها، ووقعت في حبه من النظرة الأولى، كما تقول ضاحكة «وبعد ثمانية أشهر تزوجنا، وكنت قد بدأت أعمل معه».

لم تخطط لورا لتكون دليلاً، خصوصاً لما تتطلبه هذه المهمة من شجاعة وقدرة على التصرّف في حال طرأت مشاكل. تقول «كنت أساعد زوجي فقط، لكن عندما يكون الموسم مزدهراً ويحضر الزبائن، لا أستطيع أن أتركهم ينتظرون او يغادرون بسبب عدم وجود دليل. لذا، كنت أشجّع نفسي وأبادر إلى قيادتهم. هذا رزق ولا يجوز التفريط به».

حضورها النسائي، يجعل الكثيرين يطلبون مرافقتها «وهذا أمر يحرجني أحياناً، ففي إحدى المرات غيّر الفريق حجزه مع آخرين بعدما رآني، طالباً أن يقوم بالرحلة تحت قيادتي».

تقوم لورا بهذا العمل، في طقس بارد، فيما ينام ابنها الرضيع ذي السبعة أشهر في غرفة دافئة خُصّصت له داخل الهنغار الذي يحتضن الآليات. يوم الأحد الفائت، كانت الـATV هي الأكثر استخداماً، فيما تنتظر «السكيدو» الثلج لتنطلق. لم تطل رحلة لورا، مع السيّاح العراقيين، عادت بعد ربع ساعة، في حين يقدّر وقت الرحلة بساعة كاملة. لكن الثلج كان قد بدأ ينهمر بغزارة، فلم يستطيعوا إكمال السير. عاد العراقيون إلى الهنغار وهم يرتجفون من البرد. لم يكترثوا لنصائح السائق المتكررة لهم بضرورة أن يرتدوا ثياباً سميكة. أحدهم اكتفى بالقميص، لذا تمسّك بالثياب التي أعطته إياها لورا قبل أن يستقلّ دراجته. قدّم له أحدهم الشاي، ثم وقف مع لورا وبقية العاملين في المكان، ينظرون من خلف الزجاج إلى الثلج منهمراً وهم يحاولون تقدير كميته وعدد الأيام المماثلة التي يحتاجونها لكي ينطلق الموسم. الرضا واضح على الوجوه، «منذ بدأنا العمل هنا، لم ينطلق موسم التزلّج قبل الميلاد وراس السنة». العام الفائت فقط كان كارثياً «وإذا تكرر هذا العام أيضاً، سنبدأ بالبكاء» تقول لورا، ثم تستدرك: «لكن لا، هذ السنة مختلفة، وسيكون لدينا الكثير من العمل».

الكثير من العمل، لا يعني العودة إلى الماضي القريب. عندما كانت فاريا تستقبل السياح الخليجيين والأوروبيين. لقد انخفض عدد السياح كثيراً، والاستقطاب الآن يكاد ينحصر باللبنانيين و... العراقيين. أكثر من عشرة أشخاص قدموا من بابل وبغداد لتمضية خمسة أيام في لبنان، بسبب وجود عرض يخفّض قيمة تذكرة السفر إلى 150 دولاراً فقط. وهذا ما أنعش عطلة نهاية الأسبوع الفائت.

ويبقى أن يبدأ اللبنانيون عطلهم، لكي يتوجهوا إلى جرد فاريا في كسروان حيث ينتظرهم أصحاب المصالح الموسمية.

لم يفت أوان تساقط الثلوج وقد يسبق عيدي الميلاد ورأس السنة

السنة)، نسبةً تتراوح بين 40 و50 في المئة من حجم العمل والمردود الموسمي.

صعوداً، تكثر الدراجات النارية الجبلية، إذ إن النشاطات السياحية لا تقتصر على الثلوج، وطالما أن الـ«سكيدو» غائب لغياب سماكة ستين سنتمتراً من الثلج وأكثر، تحتل رحلات الـ«atv» والسيارات الرباعية الدفع المشهد. بين هذا الجمع من الآليات، يسهل تمييز سيارة أبو أحمد وأبو صالح.

داتسون من بداية ثمانينيات القرن الماضي، من المستغرب أنها تقوى على السير في الجرود الوعرة، وفيها ما فيها من مكسرات وحلوى وشرش الزلوع المطبوخ. الزلوع الموضّب في علب مغلقة بإحكام، كان محور جدالٍ بين أبو أحمد ورب أسرةٍ عراقيٍ رفض شراءه بدايةً لارتفاع ثمنه (مئة دولار للكيلو)، لكنه اشتراه قبل المغادرة، بعدما أقنعه أبو أحمد أن سعر الزلوع المطبوخ في المتاجر المتخصّصة بطب الأعشاب يتجاوز 250 دولاراً، ولم يتسنَ لنا التأكد من معلومة أبو أحمد. في السيارة، يصطف جوز الزبداني قرب لوزها، فيما يوضب أبو صالح المكسرات بشكل دائم. يسكن أبو أحمد في فاريا مع عائلته، أما أولاده الخمسة فيدرسون في جامعة دمشق ويسكنون في منطقة نبع عين الفيجة بريف دمشق. يتناقشان أيهما أطيب: مياه عين الفيجة أم فاريا؟ أبو صالح: مياه عين الفيجة دافئة شتاءً وباردة جداً صيفاً. أبو أحمد: لا أشرب إلا مياه فاريا منذ جئت إلى لبنان. يستعدان للمغادرة، بسيارتهما وسيارتين في نواحي مختلفة من الجرد، ومن تتعطل سيارته يساعده الباقون. هذا نظام العمل قبل أن يصل الثلج. يبدأ الغروب بالوصول، تنخفض الحرارة فيصمد الثلج أكثر، منتظراً عاصفةً جديدة تكمل انتشاره، لتجعل الجبل دباً أبيض كبيراً، وعلى هذا الأمل يتفاءل أهل فاريا. فلتقطع الثلوج الطرقات أياماً قليلة، ليفتح موسم التزلج ذراعيه بعد شوقٍ دام أكثر من سنة.

(مروان بو حيدر)

البواحير تبشر بوصول «خميرة» الجرود

رامح حمية

لا يكف البقاعيون عن تقصّي أحوال الطقس وما تخبّئ لهم سحب الأيام الشتائية القادمة. يكاد يكون ذلك الشغل الشاغل لهم. يرصدون نشرات مصلحة الأرصاد الجوية، وأخبار «المبوحرين» وحساباتهم، وحتى ما يشاع وتتناقله مواقع التواصل الاجتماعي عن عاصفة ثلجية تلوح في الأفق. في الأمر، ثمة ما يعنيهم. فالجميع يتوق إلى ما يمكن أن يبدّد الهواجس والمخاوف لديهم عن سنوات شتائية عجاف، قد تزيد من همومهم وأعبائهم ومشاكلهم الحياتية والزراعية. لا فرق عندهم إن كانت «ألكسا» أو «نانسي»، فما ينتظرونه ليس سوى «خميرة» الجبال والجرود من الغطاء الأبيض، الذي يرفد الآبار وخزانات المياه الجوفية، ويحمي مزروعات السهول والحقول من الآفات على اختلافها.

مشهد القلق لدى البقاعيين ارتسمت ملامحه بعدما ضنّ الشتاء الفائت، بثلوجه وأمطاره على قمم البقاع وجروده وسهوله، فظلّت رمادية شاحبة، وأورثت المنطقة مرارة العطش والحاجة إلى مياه الشفة والري، وما تبع ذلك من أعباء مرهقة على البقاعيين. «ما في بيت في قرى بعلبك إلا وكانت فاتورة الماء فيه تتجاوز الـ200 ألف ليرة»، بحسب ما يؤكد أحمد سماحة.

إزاء ذلك يتسلح الجميع بعبارة تكاد تكون الأمل الوحيد، «الله كريم وما بيترك حدا، وما عنده إلا الرحمة والخير» كما يقول أحمد السبلاني. ابن بلدة شمسطار يحاول بعباراته أن يبدد مخاوفه بالتأكيد أن الشتوية «بعد ما بلشت»، متكلاً على «فحول الشتا» أي شهري كانون الأول والثاني، لكنه سرعان ما يعود ليشير بإصبعه إلى قمم وجرود في سفوح السلسلتين الغربية والشرقية، ما زالت من دون ردائها الأبيض، ما خلا صنين والقرنة السوداء، «في مثل هذه الأيام يجب أن تكون هذه الجبال مقفلة بالثلج، صحيح أن لا أماكن للتزلج عندنا، ولكن أهل البقاع وحتى كسروان والعاقورة لا يشربون الماء إذا لم تكن الخميرة البيضاء على الجبال». يشرح الرجل السبعيني أن مصطلح «خميرة الجرود» يعود إلى أن «الشتوية حتى لو ارتفع معدل هطول الأمطار فيها، لا تغني عن ثلوج الجبال لأنها الوحيدة التي تغذي وترفد بالمياه الخزانات والآبار الجوفية، لتتفجر ينابيع وأنهاراً بدءاً من الربيع وطيلة فترة الصيف».

ندرة الأمطار والثلوج، تنسحب أيضاً مشاكل على المزارعين البقاعيين، فترتفع أكلاف إنتاجهم الزراعي، بسبب فاتورة مازوت سحب وضخ المياه الجوفية، فضلاً عن آفات زراعية تطيح بالمواسم، ومنها فأر الحقل والجرد، الذي لا يمكن القضاء عليه إلا بعد عاصفة ثلجية تغطي السهول والحقول والجرود، وما يليها من موجة جليد تقفل على الفئران سائر منافذها، فلا تتضرّر مواسم القمح والشعير ولا حتى بساتين التفاح الجردي» بحسب ما يشرح المزارع أحمد الحاج يوسف.

حتى اليوم، وبحسب متابعة المزارعين لرسائل مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية النصية، ولنشرات مصلحة الأرصاد الجوية، تجمع غالبيتهم على أن «لا بوادر لعواصف ثلجية ما خلا بعض الأمطار المتفرقة». إلا أن لدى هؤلاء «مصلحة أرصاد تقليدية» يعتمدون على توقعاتها. «المبوحرون» أو الأشخاص الذين يتقنون حسابات «البواحير»، تتحول منازلهم إلى قبلة للمزارعين، للسؤال عن أحوال الطقس للأسابيع المقبلة. مهدي ناصر الدين ابن بلدة العين في البقاع الشمالي، اتقن هذه المهنة منذ أكثر من 53 سنة وتوقعاته «لا تخيب» بحسب جيرانه. لا يتأخر أبو علي في الطلب من «الأخبار» أن «تزف خبر الخير للناس، فالسنة الحالية سنة خير بإذن الله، ورح يكون فيها أمطار وثلوج وأسى» (قسوة). يعزو أبو علي توقعاته بالخير هذا الشتاء، إلى ما أظهرته مراقبته للطبيعة في عيد مار الياس، منتصف تموز المنصرم، وعيد السيدة العذراء في أيلول.

المربعانية والقرينات

ثمة تسميات وأقوال شعبية يحرص البقاعيون، و«المبوحرون» منهم على حفظها واستعمالها لكونها تندرج ضمن خانة التراث. فالمربعانية، وبحسب المبوحر مهدي ناصر الدين، هي فترة زمنية خلال فصل الشتاء تمتد لتسعين يوماً، ومن ضمنها الخمسينية التي تحوي «سعد دبح»، «وسعد بلع»، و«سعد السعود»، و«سعد الخبايا» (يمتد كل منها 12 يوماً ونصف).

في حين أن «القرينات» تحدد طقس بعض الأشهر بأقوال شعبية، وهي «قرين تسع برد ولسع» (أول شباط)، «وقرين سبع بتشوف ضبع» (إشارة إلى آذار حيث يولي البرد)، أما «وقرين خمس هوا وشمس» (نيسان)، بالإضافة إلى «قرين الاش طاب الحلاش» (أيام الحصاد في أيار).

«الاصطياف» شتاء في جرد مربين

عبد الكافي الصمد

«نبقى هنا طوال أيام السنة تقريباً، ولا ننزل من الجرد إلا عندما تغلق الثلوج الطريق نهائياً». هكذا يبرّر مصباح بكور، ابن بلدة بقرصونا، وجوده في منطقة جرد مربين في أعالي جرود الضنية صيفاً وأغلب أيام بقية فصول السنة ومنها الشتاء.

ففي وقت ينزل أغلب سكان الجرد منه، إلى بلدات بقرصونا وسير وجوارهما، مع بداية تساقط الثلوج على قمة جبل الأربعين (قرابة 2200 متر فوق سطح البحر)، المطلة على جرد مربين (نحو 1700 متر فوق سطح البحر)، يفضل مصباح بكور مع قلة من أبناء المنطقة قضاء أغلب أيامهم في الجرد، باستثناء أيام قليلة.

يرد بكور سبب تفضيله حياة الجرد، رغم قساوتها في فصل الشتاء، على قضاء أيامه في بلدته بقرصونا الواقعة عند أسفل جبل الأربعين، إلى عامل شخصي بالمقام الأول، «تعوّدت على الحياة هنا، عندما أغيب طويلاً عن الجرد أشعر بالضيق، خصوصاً عندما تتراكم الثلوج على الطريق وتقطعه».

في أرض تزيد مساحتها على 40 ألف متر مربع يملكها والده وأعمامه، بنى بكور بيتاً صغيراً مكوّن من طبقتين. الأولى موزعة بين مستودع وقاعة مفتوحة تستخدم للجلوس والسهر صيفاً، والثانية عبارة عن شقة صغيرة مكونة من غرفة جلوس كبيرة ذات طابع ريفي بسيط تتوسطها صوبيا تعمل على المازوت، وغرفة نوم وحمام ومطبخ يحتوى مونة من الطعام تكفي أياماً. في هذا المنزل الذي تلاصقه ساحة متوسطة الحجم تتوسطها شجرة لزاب كبيرة وأشجار جوز ومحاط ببساتين فاكهة متنوعة، يكشف بكور نيته «بناء طابق إضافي فوق المبنى، على أن تكون جدرانه بكاملها زجاجية».

الإقبال على جرد الضنية في الآونة الأخيرة بدا لافتاً، سواء في جرد مربين الذي تربطه طريق بجرد الهرمل في المقلب الآخر من جبل المكمل، أو جرد النجاص الذي تربطه طريق ترابية بالقرنة السوداء، أعلى قمة جبلية في لبنان والساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط.

وإذا كان الإقبال على جرد الضنية يكون صيفاً مضاعفاً مرات عدة، فإن الشتاء يجذب العديد من أبناء المنطقة ومن مدينة طرابلس والمناطق الساحلية القريبة، للفرجة والتنزّه على الثلج، أو للهروب من ضغط الحياة في المدينة، خصوصاً في عطلة نهاية الأسبوع التي تشهد فيه طريق الضنية ـ طرابلس ضغطاً كثيفاً لحركة المرور.

ومع أن جرد الضنية بات عامل جذب للمصطافين في السنوات الأخيرة، فإن أية مرافق سياحية وخدماتية لم تنشأ فيه، باستثناء بعض المرافق البسيطة التي بالكاد تستطيع صيفاً أن تستوعب الأعداد الكبيرة منهم، عدا عن البنى التحتية من طرقات ضيقة وعدم وجود مطاعم وفنادق ذات نوعية جيدة لجهة الخدمات التي تقدمها، ما يجعل المنطقة عموماً غير مؤهلة لاستضافة السياح والمصطافين على نحو مثالي.

يوضح زياد الشقيق في هذا السياق أن «المنطقة لا تزال بكراً، وتطوّرها سياحياً يحتاج إلى وقت طويل، لكنها تتطور زراعياً لجهة زيادة اهتمام الأهالي بأراضيهم وتحديداً بعد تزفيت الطريق المؤدية إلى الجرد منذ سنوات قليلة، ما جعل إنتاج مزارع جرد مربين من الخضر والفاكهة يزداد، وهو ذو نوعية ممتازة لأن مياه المنطقة لم تلوّث بعد وأكثر المزروعات فيه عضوية، ما يجذب آلاف الزبائن صيفاً لشراء حاجياتهم الزراعية».

> **المنطقة لا تزال بكراً وتطورها سياحياً يحتاج إلى وقت طويل**

(مروان بوحيدر)

عطلة نهاية الأسبوع

المسافة بين منطقة الحمرا في بيروت وساحة فاريا في كسروان ليست عائقاً أمام العاملات الفيليبينيات. بعد سنوات من العمل في لبنان، بتن قادرات على إدارة أمورهنّ كما يشتهين. يحتفظن برقم هاتف سائق سيارة تاكسي، ويتصلن به كلما خططن لقضاء عطلة نهاية الاسبوع خارج بيروت. تتسّع سيارته، في أحسن الاحوال لسبعة اشخاص. لكن عند الضرورة، يمكنها أن تقلّ تسعة. فالرحلة مغرية، ولا يمكن التخطيط لها كلّ أسبوع، خصوصاً لمن لم يرَ الثلج يوماً في بلده. غير بعيد عن ساحة فاريا، كنّ مجتمعات يتناولن الطعام الذي طهونه في المنازل التي يعملن فيها. أما السائق، فقد خصّصنه بفروج مشوي كامل، كان يأكله سعيداً وهو يؤكد أنهن كريمات «اتفق معهن على 100 دولار بدل أجرتي، لكنهن يدفعن أكثر كلّ مرة». يبتسمن لإجابته، بما أنهن يعرفن أن رحلة الثلج هذه ستتكرر. «لم نجد الثلج اليوم، سنعود بعد العيد» تقول إحداهنّ وهي ترتجف من البرد. في الفليليبين لا ثلج لذا يبقى بعض البياض المتناثر هنا أو هناك مصدر فرح للعاملات في يوم عطلتهنّ.

أوتوستراد كفررمان إنهم

هريسة الأربعين

تزول الفروقات بين أهالي البلدة الواحدة، عندما يتفقون على إحياء عمل جماعي تحول طقساً مع مرور السنوات. هذا ما حصل في بلدة كفررمان، التي باتت على موعد سنوي مع طبخة الهريسة إحياء لذكرى أربعين الإمام الحسين. وقد تكون واحدة من المرات القليلة التي يجتمع فيها كل أهل القرية. يذكر أن طبخ الهريسة الجماعي عادة باتت منتشرة في أكثر من قرية جنوبية.

(علي حشيشو)

يشقون صفوفنا

تزداد الخشية على الأطفال والعجائز من محاولة قطع الأوتوستراد (علي حشيشو)

تكاد وزارة الأشغال ومجلس الإنماء والإعمار ينجزان المرحلة الأولى من أوتوستراد النبطية – مرجعيون. العمل الذي تركز في كفررمان أثار تحفظات الأهالي على المشروع الذي اخترق الأحياء وفصل بين الجيران، تنفيذاً لمخطط عمره أربعون عاماً

آمال خليك

لم يكتمل شمل الجيران حول دست الهريسة في ساحة الحسينية في كفررمان نهاية الأسبوع الفائت. الحاجة أم علي وجارتاها فاطمة وسميرة لم يلتحقن بركب السواعد التي تحرك في القدر في إطار الوليمة التي يتجمع حولها الأهالي في أواخر أيام عاشوراء من كل عام. افتقدهن الجمع. ففي السنوات الماضية، كانت الجارات تكرجن سيراً على الأقدام من حي «التابلاين» أو من السويداء، نزولاً إلى الشارع الرئيسي. لكن السبل تقطعت بهن هذا العام. فالطريق الفرعية التي كن يسلكنها بين البيوت قطعها أوتوستراد، فاصلاً الجهة الشمالية للبلدة إلى قسمين. يربض الأوتوستراد بثقل على قلب الهضبة المطلة على الساحة والقسم القديم للبلدة. كأنه جدار فصل باعد بين الجيران وبات يجبرهم على الاستدارة دورة طويلة حول أطراف البلدة ليتصلوا مجدداً. عبء أثقل أجساد المسنّات اللواتي يكدن يتمسكن بقليل من الهمم للسير مسافة قليلة. كن يشددن العزم ليزرن بعضهن بعضاً ويقضين واجباتهن الاجتماعية ويؤمنّ أغراضهن من دون انتظار أحد لنقلهن بالسيارة. لكن هذا كان من تراث الماضي. الدولة قضت بتغيير عاداتهن وشق صفوف الأهالي وعزلهم بعضهم عن بعض إلا من استطاع سبيلاً بالسيارة أو امتلك الهمة للتنقل مشياً مع كثير من الوقت. وإلا فإن الأوتوستراد يؤسس برأيهم لجفاء يشوّه العادات المجتمعية التي حفظتها كفررمان.

قبل أقل من عامين، قررت وزارة الأشغال العامة ومجلس الإنماء والإعمار منح المنطقة هدية تعويضية عن الحرمان المزمن الذي عاشه أهلها. والتعويض برأيهما، تسعة مليارات ليرة كدفعة أولى لتنفيذ الجزء الأول من أوتوستراد النبطية – مرجعيون الموضوعة خططه منذ الستينيات، مستحدثاً خطاً سريعاً بالاتجاهين يبدأ من مدخل كفررمان عند مثلث النبطية ويصل حتى بلاط (قضاء مرجعيون)، مروراً بسهول وأودية الخردلي. الدولة وجدت أن الأوتوستراد تعويض عن الحرمان التنموي. لكن أبناءها في كفررمان يرفضون الهدية لأنها تحرمهم من بعضهم البعض. هناك، شق الأوتوستراد أحياءها الداخلية ودهس عدداً من بيوتها وفرّق جيران السنوات الطوال. مرّ فوق البيوت والحقول والذكريات، ويكاد يقترب من الجبانة الجديدة التي كان لقبورها أن تتمدد باتجاه الأوتوستراد.

يعتبر حسين نفسه متضرّراً برغم أنه لا يقيم في حي الأوتوستراد. يستغرب أن المخطط الذي وضع قبل أربعين عاماً «ما خلصت مدته مثل كل شي». يستذكر أن التخطيط استهدف الجهة الشمالية للبلدة عندما كانت هضبة جرداء قبل سنوات من الاجتياح الإسرائيلي. الاحتلال وتأجيل صرف الموازنة المالية للمشروع، طيّرا تنفيذه حتى إشعار آخر. يتساءل حسين إن كانت الوزارة قد تنبهت إلى أن خراج البلدة تحول إلى بلدة ثانية. فالقيّمون لم يدخلوا أي تعديل عليه بعد كل تلك السنوات. تكبر المخاوف بين الأهالي من تداعيات الأوتوستراد. يرفضون اتهامهم بالمبالغة واستخفافهم بالمشروع ـ الإنجاز الذي يفاخر به كل من البلدية ونواب المنطقة. «من النبطية إلى حاصبيا بثلث ساعة». يقولون إن السرعة ستنسحب على كل شيء. ليس على وتيرة الحياة الاجتماعية والتواصل بين الأهالي فحسب، بل على مرور العابرين من النبطية نحو مرجعيون وحاصبيا.

هؤلاء سيتحكم الأوتوستراد بوجهتهم. يحرمهم من المرور داخل كفررمان، ما قد يقلص من الحركة الاقتصادية في محالها ومطاعمها. الأهالي يحملون همّ سهل الميدنة. كانوا يفاخرون بأن العابرين ينتقلون إلى مرجعيون من السهل حيث الخيرات التي تبسط يدها، فلا يقاوم العابرون مصافحتها. يركنون سياراتهم ويستريحون بين السواقي والمقاهي الصغيرة وبسطات الخضر.

> **يحمل الأهالي هم سهل الميدنة الذي كان ممراً إجبارياً للعابرين**

تشغيل الأوتوستراد سيحدد وجهة سير العابرين ويحاصر أهواءهم في التوقف هنا وهناك. لا تنحصر المخاوف هنا. يخشون على أطفالهم وعجائزهم من محاولة قطع الأوتوستراد من جهة إلى أخرى، كما كانوا يقطعون الحي سيراً على الأقدام. والخط السريع يجذب الاستثمارات. فأهلاً بمزيد من المشاريع السكنية ذات الأبنية المتراصة التي أقحمت الشقق المنعزلة في ضيعة كفررمان.

المعاز لا يعتاز

(أسعد صالح)

روان ديب

نقرأ القصص عن حياتهم، وقد تأتي الأغاني على ذكرهم. لكن قلّة منا تلتفت إلى أنهم لا يزالون يعيشون معنا. إنهم الرعيان، الذين سارت جمعية «حماية الطبيعة في لبنان» ومنظمة «دايفرس إيرث» على خطاهم في ست دول كائنة على ساحل البحر الأبيض المتوسط هي لبنان وتونس والمغرب واليونان وتركيا وإسبانيا.

حصيلة الرحلة التي قام بها ستة مصوّرين مع الرعيان، في كلٍّ من هذه الدول، أنتجت معرضاً للصور جال في تونس وباريس وجنيف، وحطّ الأسبوع الماضي في المركز الثقافي في جبيل حيث استمرّ أربعة أيام. وهو مستمّر في التنقل بين الدول، كما تقول منظمة المشاريع في «جمعية حماية الطبيعة» شاليمار سنّو. وتوضح أن فكرته ولدت خلال رحلة البحث عن «الممارسات الثقافية المرتبطة بالطبيعة، وعندما اجتمعنا مع باقي الدول وجدنا أن موضوع الرعي هو المشترك بيننا». وكان الهدف من هذا النشاط «التوعية لأهمية المحافظة على الطبيعة إذ يخفف الرّعْي من حرائق الغابات ويزيد من نموّ النبات».

المصوّر اللبناني أسعد صالح أمضى يومين مع الرعيان في منطقة عميق البقاعية، حيث تعرّف إلى حياة هذه الفئة من الناس «واكتشفت أني كنت أملك أحكاماً مسبقة عليهم، منها أنهم قد يكونون من الفقراء. لكني اكتشفت أن من يملك الحيوانات منهم ميسور، وتعلمت المثل الشعبي المعّاز ما بيعتاز». كما تعلّم صالح جزءاً من «أسرار المهنة»، ومنها كيفية المحافظة على القطيع ضمن مجموعة، بحيث لا يتفرّق أحدهم عن الآخر. وتظهر الصورة المرفقة الخروف الذي يطلق عليه اسم «مرياع». وهو الخروف الذي يختاره الراعي ليكون دليلاً لرفاقه. فيعمد الراعي منذ الصغر إلى وضع الحليب الذي يتناوله هذا الخروف في خرج الحمار، ما يجعله ملتصقاً طيلة الرحلة بالحمار الذي يتقدّم القطيع. كما يحرص الراعي على عدم قصّ صوف هذا الخروف، ولا غسله، لكي يحافظ على رائحته التي تلحق بها بقية الخراف.

المعرض الذي نظّم في جبيل، ترافق مع بداية موسم الأعياد. وشكل فرصة لكثير من زوّار جبيل لكي يطلعوا على صور المعرض، ويتحدثوا مع المصوّر، بالإضافة إلى زيارة «سوق الحمى» الذي يهدف إلى تعزيز دور المرأة في المجتمع المحلي.